الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 16 تموز 2014
العدد 2345 السنة الثامنة
mercredi 16 juillet 2014 no 2345 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تسوية جديدة: عون رئيساً لستين؟ [4]

تواطؤ عربي ضد الشعب الفلسطيني كشفته مدرسات المبادرة المصرية (أشرف عمرة ـ أ ف ب)

غزة
خيار المقاومة يتقدم

[20 ـ 23]

قضية

ما بعد النووي يثير مخاوف واشنطن

25

08
سليم الجبوري رئيساً للبرلمان وخليفة المالكي ينتظر توافق «التحالف الوطني»

10
غشّ المستشفيات: عقود بلا كفالات ورهن اللبنانيين للضغط على الدولة

12

بيروت الأعلى كلفة معيشية عربياً: تساوي مدريد وتتخطّى ريو دي جانيرو

24
ليبيا تستنجد بالقوات الدولية والميليشيات الإسلامية تؤجج الحرب الأهلية

26
جهود سعودية لـ«توحيد» اليمنيين ضد الحوثيين... ومعارك الجوف تستعر

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

المشهد السياسي

الجيش يطلب نقل موقوفي الريحانـ

فيما تتفاعل قضية الموقوفين في سجن الريحانية العسكري، تستمر المشاورات السياسية على وقع الهاجس الأمني بشأن الجلسة التشريعية. حتّى الآن لا صيغة توافقية تتيح عقدها يوم الخميس. الجميع بانتظار ما سيعلنه تيار المستقبل، بعد اللقاء الأخير الذي جمع الرئيس سعد الحريري وفريقه في جدّة

بعد الكلام الذي صدر أخيراً حول الموقوفين في سجن الريحانية العسكري ومطالبة بعض النواب في كتلة المستقبل بمراعاة وضعهم، علمت «الأخبار» أن قيادة الجيش سبق أن طلبت من قوى الأمن الداخلي نقل الموقوفين الى السجون التابعة لوزارة الداخلية، وجدّدت هذا الطلب أخيراً، إلا أن قوى الأمن رفضت ذلك. وأكدت قيادة الجيش، بحسب معلومات «الأخبار»، أن سجن الريحانية العسكري مخصّص لسجن العسكريين المخالفين لأيام معدودة فقط، وهو ليس سجناً مخصصاً لسجن المدنيين أو حتى العسكريين لأسابيع، وخصوصاً أنه غير مجهّز لمثل الحالات التي يُحال فيها الموقوفون عليه في الوقت الراهن. وبعد رفض قوى الأمن، أجرت قيادة الجيش اتصالات بعدد من المسؤولين المعنيين ووضعتهم في صورة هذا الوضع، مكررة استعدادها لتحويل المسجونين المحُالين على سجن الريحانية إلى أي سجن آخر. وكذلك فإن قيادة الجيش سبق أن أبلغت القوى الأمنية المعنية استعدادها لتشكيل لجنة أمنية للبحث في «وثائق الاتصال» التي جرى الحديث عنها أخيراً. لكن هذا الطلب لا يزال ينتظر موافقة كل القوى الأمنية المعنية، علماً بأن الجيش لا يُلاحق كل من يرد اسمه في هذه الوثائق إلا بعد إجراء التحقيقات اللازمة.

وكان مسؤولون ونواب من تيار المستقبل قد شنّوا هجوماً على المؤسسة العسكرية، واتهموا الجيش بممارسة التعذيب في سجن الريحانية، وبتوقيف المواطنين تعسفياً بناءً على «وثائق الاتصال»، أي معلومات المخبرين.

سياسياً، لم ينجَح حتى اللحظة خطّ النار الذي يلفّ لبنان من حدوده الجنوبية مع فلسطين المحتلة إلى حدوده مع سوريا في الضغط على مختلف الأفرقاء السياسيين للإسراع في حل تعطيل عمل المجلس النيابي ولا الحكومة. ولا يبدو أن هناك حلاً يلوح في الأفق بالنسبة إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي المرتبط بالتفاهمات الخارجية. فعلى وقع الهاجس الأمني المتواصل المرتبط بتطورات المنطقة، وتحديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة، تستمرّ المشاورات السياسية التي بدأت في بيروت وحطّت في جدّة خلال اجتماع الرئيس فؤاد السنيورة والوزيرين نهاد المشنوق وأشرف ريفي ونادر الحريري، الأخير، مع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، بشأن مختلف الملفات. لكن الأجواء التي يتناقلها المعنيون لا تشي بقرب الوصول إلى صيغة توافقية تُتيح فتح مجلس النواب في جلسة تشريعية هذا الخميس. فالتفاوض على جدول أعمالها لا يزال مستمراً، مع إصرار رئيس مجلس النواب نبيه برّي على أن يتضمّن إصدار قانون يغطّي الإنفاق المالي للدولة، خصوصاً الرواتب في القطاع العام وإصدار سندات خزينة باليوروبوند وإقرار سلسلة الرتب والرواتب.

وإذ بات من الواضح أن أي تفاهم حول الجلسة التشريعية هو السبيل الوحيد لاستعادة جلسات مجلس الوزراء، ينتظر الجميع نتيجة المشاورات التي حصلت في جدّة بين الحريري وفريقه السياسي، حيث طالت هذه المشاورات مختلف المواضيع المطروحة والشائكة، ومنها ملف سلسلة الرتب والرواتب، والعمل التشريعي، وإعادة السعي إلى تحريك ملف الانتخابات الرئاسية، والتوافق على شخصية توافقية لرئاسة الحكومة يهدف إلى حشر الفريق الآخر. ولفتت مصادر تيار المستقبل في حديثها مع «الأخبار» إلى أن «البحث في لقاء جدّة تركّز حول كيفية الخروج من الأزمة التشريعية». وأشارت المصادر إلى أن «الحوار مفتوح مع الرئيس برّي، لكن لا شيء محسوماً بعد»، مكررة موقف «المستقبل» الرافض إصدار قانون لتغطية صرف رواتب موظفي الدولة. وأكّدت أن «الجميع بانتظار الموقف الذي سيُعلنه السنيورة نهار الخميس المقبل لإبلاغ الجميع نتائج هذه المشاورات». والمؤكّد، حسب ما تقول مصادر تيار المستقبل نقلاً عن أجواء اللقاء، أن «لا انتخابات نيابية قبل الانتخابات الرئاسية، فالمجتمعون في جدّة أكدوا ضرورة قطع الطريق على مبادرة رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون». وفي موضوع الجلسة التشريعية «يستمر النائب النائب وليد جنبلاط في مشاوراته لعقدها، خصوصاً في أوضاع كهذه»، بحسب مصادر قريبة منه. وهنا تسجّل «حركة اتصالات على صعد عدّة مع مختلف الأفرقاء لتعبيد طريق النواب إلى القاعة العامة، كان قد بدأها جنبلاط مع الرئيس نبيه برّي بطبيعة الحال، وتيار المستقبل، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عبر النائب مروان حمادة». وبالتزامن مع حركة جنبلاط، بدأ أمس الحزب التقدّمي الاشتراكي بجولة على كل الأفرقاء المعنيين، حيث اجتمع وفد يضم كلاً من النائب هنري حلو والوزير وائل أبو فاعور وأمين السر العام في الحزب ظافر ناصر إلى المعاون السياسي للرئيس برّي الوزير علي حسن خليل، تمّ البحث خلاله في حقيقة الأرقام المرصودة لتمويل السلسلة. وأشارت مصادر الحزب الاشتراكي إلى أن «الأرقام المقدّمة ما زالت حتّى الآن غير حقيقية وغير واقعية، وغير قابلة لأن تكون موضع جباية، يُسدّ فيها نفقات السلسلة». وفي السياق، سيلتقي الوفد اليوم مع النائب غازي يوسف الذي يُمثل وجهة نظر تيار المستقبل في هذا الموضوع.

> **المستقبل: لا نقاطع العمل التشريعي ولا نربط موقفنا منه بأي قضية أخرى**

وأكّد رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء أمس أمام زواره حرصه على عقد جلسة تشريعية قبل نهاية الشهر الحالي كي يتقاضى الموظفون رواتبهم، ولاحظ أن مشروع سلسلة الرتب والرواتب لا يحتاج الى اجتماع لهيئة مكتب المجلس «لأنه لا يزال مدرجاً في جدول الأعمال منذ الجلسة السابقة المفتوحة، وإذا كان الجواب إيجابياً نعقد اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس ونقرّ جدول أعمال إضافياً. وعندئذ يمكن عقد جلسة للمجلس الأسبوع المقبل قبل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية أو بعدها». وسُئل برّي هل ستبقى الحكومة على حالها مجمدة، فأجاب: «أنا أرفض أن يتوقف عملها لحظة واحدة. إذا كان البلد في مصيبة من جراء عدم انتخاب رئيس للجمهورية، فهل نوقعه في مصيبة ثانية بتوقف عمل الحكومة ومجلس النواب». وأضاف: «أكرر أنه رغم كل ما يجري فإن لبنان أمام فرصة، لأن حاله

تقرير

المستقبل: جنبلاط يريد زجنا في أزمة حكومية مع عون

لا تبدو العلاقة بين النائب وليد جنبلاط وتيار المستقبل على ما يرام. بدأ مستقبليون يشعرون بأزمة يفتعلها رئيس جبهة النضال في الحكومة تهدف إلى وضع المستقبل في مواجهة التيار الوطني الحر، من خلال ملف الجامعة اللبنانية

ميسم رزق

رُغم لعبه دوراً مركزياً في فتح باب الحوار بين تيار المستقبل والرئيس نبيه برّي، لا تبدو العلاقة بين رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط والمستقبل حالياً على ما يُرام. نجح «أبو تيمور»، نتيجة اتصالاته ومشاوراته، في جمع نادر الحريري، مدير مكتب رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، بالوزير علي حسن خليل، في حضور الوزير وائل أبو فاعور. لكن حتى مع هذا الدور، لا يصعب على المتابع لمسار مواقف جنبلاط ووزرائه في الحكومة اكتشاف أن ثمة بوادر أزمة جديدة بينه وبين الحريري. وهي أزمة بدأ المستقبليون تلمّسها «بعد الاشتباك الأخير في مجلس الوزراء حول ملف الجامعة اللبنانية»، على ما تقول مصادر المستقبل. وقد شهد شهر نيسان الماضي أعلى مستوى تصعيد بين الطرفين نتيجة ما قاله النائب فريد مكاري آنذاك عن أن «الحسنة الوحيدة لتقارب النائب ميشال عون والرئيس سعد الحريري هي إلغاء دور جنبلاط كبيضة قبان في الحياة السياسية اللبنانية». وهو تصعيد ما لبث أن سحب فتيل انفجاره اللقاء المباشر الذي عقد بين الحريري وجنبلاط في حزيران الماضي (أرجئ اللقاء أكثر من مرّة). لكن يبدو أن زعيم المختارة لا يكلّ ولا يملّ. لم يكتفِ الرجل بتراجع الحريري عن دعمه لرئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في موضوع رئاسة الجمهورية. يريد جنبلاط من الحريري أن «يقطع كل خطوط التواصل مع الرابية، إن على صعيد الحكومة أو المجلس النيابي أو أي ملفات أخرى يمكن الحوار فيها أن يُعيد إحياء شهر العسل المستقبلي ـ العوني». كذلك هي رسالة إلى المملكة العربية السعودية التي لا ترتوق جنبلاط مقاربتها الملف اللبناني أو كيفية التعاطي معه، لا سيما أن الملك السعودي لم يحدد موعداً بعد لاستقبال زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي.

بعد الجلسة الأخيرة التي عقدها مجلس الوزراء، شعر المستقبليون، بعد تصريحات وزراء جنبلاط، بما هو «غير طبيعي»، إذ بعد أن «هاجم وزراء الحزب الاشتراكي وزير التربية الياس بو صعب بسبب مقاربته لملف تعيين مجلس إدارة الجامعة، محمّلين إياه مسؤولية التعطيل، عادت وتغيّرت اللهجة ليُصرّح الوزير أكرم شهيّب بأن بو صعب قام بواجبه على أكمل وجه». قرأ المستقبليون في هذا التغيير في المواقف «محاولة من الحزب الاشتراكي لسحب نفسه من واجهة الصراع الحكومي في ملف الجامعة اللبنانية». وكأن جنبلاط «يريد التعاطي مع الحريري وكل الأفرقاء على القاعدة التي أرساها رئيس تيار المستقبل لنفسه انطلاقاً من حواره مع تكتّل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، أي ألا يكون هو أيضاً رأس حربة في وجه عون». وقد رسخ هذا الاقتناع في رأس جنبلاط بعد أن «سمع من الحريري في لقائهما الأخير في باريس أنه ليس مستعدّاً لفتح مواجهة مع عون ولا أن يكون دوماً في الواجهة الرافضة لترشيحه إلى رئاسة الجمهورية». في اللقاء نفسه، قال الحريري لرئيس جبهة النضال الوطني علناً إن «من يرفض عون عليه أن يقول ذلك بصراحة وعلانية».

بوادر أزمة جديدة بين جنبلاط والحريري (هيثم الموسوي)

> **سمع جنبلاط من الحريري أنه ليس مستعداً لأن يكون رأس حربة ضد عون**

وتشير مصادر المستقبل لـ«الأخبار» إلى أن «جنبلاط بدأ يُشيع أجواءً من الخلاف بين المستقبل والتيار الوطني الحر، تبدأ من العمل في الحكومة وتمتدّ إلى المشاورات المفتوحة بين المستقبل والرئيس نبيه برّي، وتصل إلى موضوع الرئاسة والتشريع في المجلس النيابي»، وهو «طلب من وزرائه عدم الدخول في سجال مع الوزير العوني، ولتترك الأمور بينه وبين وزراء المستقبل كي يقع الخلاف بينهم، ويتطوّر». طلب يهدف من

...ية وقوى الأمن ترفض

لقاءات جدة: لا انتخابات نيابية قبل الإنتخابات الرئاسية (هيثم الموسوي)

أفضل من حال جواره. هذه الفرصة علينا اغتنامها من خلال عمل المؤسسات وانتخاب الرئيس». كذلك سُئل عن المسؤول عن تعثر انتخاب رئيس جديد، فأجاب: «كل الطبقة السياسية، وأنا منها».

وتوقفت كتلة المستقبل النيابية أمس، خلال اجتماعها الأسبوعي، أمام النقاش الدائر في البلاد في ما خصّ عمل مجلس النواب، موضحة أن «الكتلة لا تقاطع أعمال مجلس النواب أو العمل التشريعي، ولا تربط موقفها في هذا الشأن بأي قضية أخرى، وهي ترى أن العمل التشريعي يجب أن ينحصر في القضايا الرئيسية والأساسية التي تقع تحت خانة الضرورة القصوى». وأوضحت أن «الكتلة على استعداد للمشاركة في أي جلسة تشريعية تتصل بقضايا ضرورية من أجل إقرارها، مثل مناقشة الموازنة العامة أو بشأن إصدارات لسندات الخزينة أو لسلسلة الرتب والرواتب». ورأت أن «الاستمرار في دفع الرواتب للموظفين، التي هي من المصاريف الدائمة، هو واجب ومسؤولية وزير المالية، وهو أمر محسوم ويمكن السير به، وذلك استناداً إلى قانون المحاسبة العمومية وإلى قانون موازنة عام 2005، واستناداً إلى إجازة من الحكومة».

من جهة أخرى، حذّر رئيس الحكومة تمام سلام «من أن الأوضاع العامة بدأت بالتراجع نتيجة للتعطيل الذي أصاب السلطة التشريعية والذي بدأ يتسلل الى السلطة التنفيذية وكافة المؤسسات».

خلاله جنبلاط إلى «زجّنا في أزمة حكومية مع عون عنوانها تعطيل الحكومة مقابل تعطيل الاستحقاق الرئاسي».

رغم ذلك، لا يريد تيار المستقبل الوقوع في «الفخ الجنبلاطي» كما تقول مصادره، التي أكدت «وجود تباينات في مقاربة بعض الأمور السياسية بين الحزب الاشتراكي والمستقبل». سيلعب تيار المستقبل بالتكتيك نفسه. لا يفجرها مع جنبلاط ولا يكسرها مع التيار الوطني الحر. في موضوع رئاسة الجمهورية، يطلب المستقبل من جنبلاط أن «يُحمّل مسؤولية التعطيل لحزب الله وعون اللذين تبقى رئاسة الجمهورية أسيرة لرغباتهما». وفي موضوع الحكومة لا يزال التيار يُصرّ عبر وزرائه على أن «مقاربة الموضوع من الأساس هو خطأ، لأن هناك 7 عمداء من أصل 9 محسوبين على التيار الوطني الحر والحزب القومي السوري»، مؤكدة «إبقاء العلاقة جيدة مع جنبلاط، ونحن حريصون على ذلك، رغم الاختلافات في وجهات النظر». بعد كل ما تقدّم، لا بدّ من استذكار المصالحة التي أجراها جنبلاط مع اللواء جميل السيد بعد اتصالات غير مباشرة بينهما. ويأتي الاتصال الأخير الذي أجراه جنبلاط بالسيد بمثابة «ردّ» من الزعيم الشوفي على حوار الحريري ـ عون.

تقرير

إسرائيل: الجيش اللبناني يغض النظر عن الإرهاب

يحيى دبوق

أعلنت اسرائيل انها تقدمت بشكوى «شديدة اللهجة» الى مجلس الامن الدولي، على خلفية اطلاق صواريخ من لبنان باتجاه المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة. الشكوى حمّلت لبنان مسؤولية الهجمات، وأكدت ان الجيش اللبناني يسمح لـ «التنظيمات الارهابية» بالعمل انطلاقا من الجنوب، وطالبت الامم المتحدة بفرض عقوبات على الجهات التي ترسل السلاح الى لبنان.

وأوضحت وسائل اعلام عبرية ان السفير الإسرائيلي لدى المنظمة الدولية رون بروس اور تقدم بالشكوى الى الأمين العام للامم المتحدة ومجلس الامن، بعدما تكرّر في الايام القليلة الماضية اطلاق الصواريخ من لبنان. وجاء في نص الشكوى ان الحكومة الاسرائيلية تحمّل حكومة لبنان مسؤولية الهجمات التي تمثل «خرقاً فاضحاً للقرار 1701. وبدل ان يبذل الجيش اللبناني جهوداً للحفاظ على الهدوء الامني، يسمح للتنظيمات الارهابية بالعمل، الامر الذي يفاقم الوضع، ويدفع في اتجاه حالة عدم الاستقرار اقليمياً».

وهدّد السفير الاسرائيلي لبنان بالرد إذا تواصلت الهجمات، مشيراً الى ان الجيش الاسرائيلي ردّ حتى الآن بضبط نفس ضد التهديدات من لبنان، لكنه لن يسمح بنشوء وضع يتحوّل فيه المواطنون الاسرائيليون الى ضحايا هجمات متكررة تنطلق من الاراضي اللبنانية، مؤكداً ان «اسرائيل ملزمة الدفاع عن مواطنيها، ولن تسكت عن أي هجوم على أراضيها».

واضاف اوران ما حدث على الحدود مع لبنان في الايام القليلة الماضية، يعيد التذكير بأن الوسائل القتالية غير الشرعية لا تزال تتدفق الى جنوب لبنان، و«على مجلس الامن، قبل ان يتفاقم الوضع الامني، ان يحرص على تطبيق القرار 1701 ويفرض عقوبات على الجهات التي تهرّب السلاح» الى لبنان، وأن يطلب من الحكومة اللبنانية تحمل المسؤولية والعمل على الحؤول دون تنفيذ هجمات واطلاق صواريخ في اتجاه اسرائيل.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد وجه «رسالة شديدة اللهجة باتجاه دمشق وبيروت»، بحسب ما ورد في الاعلام العبري، مؤكدا ان اسرائيل لن تسكت على الهجمات انطلاقا من سوريا او من لبنان، وقال: «نحمل الحكومة اللبنانية ونظام (الرئيس السوري) بشار الاسد مسؤولية اطلاق الصواريخ على اراضينا، وهذا وضع لن نقبله، وسنرد عليه على نحو حازم، تماما كما جاء ردنا على هذه الهجمات».

مع ذلك، وعلى النقيض مما ورد في الشكوى، اكد مصدر عسكري اسرائيلي رفيع المستوى في حديث الى القناة السابعة العبرية ان إطلاق الصواريخ من سوريا في اتجاه الجولان او من لبنان في اتجاه الجليل «يرتبط بمنظمات فلسطينية هامشية». وبحسب المصدر، فان «الجيش اللبناني يقوم بكل ما في وسعه لمنع إطلاق هذه الصواريخ».

هاجس إسرائيل: كيف يفهم نصر الله الحرب على غزة؟

أكد ضابط اسرائيلي رفيع المستوى ان آخر ما يهمّه في هذه المرحلة، هو المواجهة العسكرية القائمة حالياً مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، مؤكداً ان تفكيره واهتمامه مركّزان على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وأوضح مراسل القناة العاشرة للشؤون العسكرية اور هيلر انه التقى الضابط، الذي يخطط لمخرج من العملية العسكرية الحالية في القطاع، الا انه فاجأه بالقول: «انا لا افكر في غزة، بل افكر في لبنان.

افكر في نصر الله وكيف يفهم ما يجري من كل هذه القصة مع غزة. افكر كيف ستؤثر هذه الجولة في حرب لبنان الثالثة، التي ستبدو مغايرة تماماً لما يحدث هنا، إذ إن كل ما يحصل الآن سيكون مضاعفاً عشرات المرات، إن لجهة قوة الصواريخ او لجهة عددها».

رسائل إلى المحرر

إلى الرئيس تمام سلام

كتاب مفتوح إلى دولة الرئيس تمّام صائب سلام المحترم،
بعد التحية؛
يوم طلبتُ مقابلتكم، جاءني خبر الموافقة بعد مضي يوم واحد. وفي يوم اللقاء المفترض، تعذّر ذلك بحجة خروجكم المفاجئ من السرايا لأسباب أجهلها...
ها أنا أكتب إليكم، بدل شرف المقابلة لمرور أكثر من عشرين يوماً على الوعد بموعد جديد، وقد علمتُ أن أحد المستشارين المنتقل قبل دخولكم السرايا من العدلية إليها كان وراء ذلك، ليُكمل مهمته المفسدة لدوائر الحكم في لبنان...
باختصار، وبصراحة كليّة، لقد أُحلتُ على التقاعد قبل موعده لأسباب لا أدخل فيها الآن كون الموضوع لا يزال أمام الزملاء في النيابة العامة وقضاء التحقيق، في وجه مجموعة من مافيات المال والسياسة والنيابة المقنّعة؛ بعمل المحامين وبعض القضاة ؛ وكثير من المحبين الحاقدين.
دولة الرئيس.
لعلّك الإنسان الشريف الوحيد والشّفاف الذي يعرف ماذا قدمّت للبنان على مدى أكثر من أربعين عاماً في خدمة العدالة والتعليم الجامعي ومعالجة قضايا الأجيال القاصرة من الأحداث الذين خالفوا القانون سواء في لبنان أو الخارج، لتأتي قلة قليلة ممن خسروا دعواهم أمام المحكمة التي ترأستها في التمييز التجارية، بتركيب فيلم ينسب لي ما لا يُنسب لإنسان بمثل قامتي ويمتنعون عن تسليم هذا الفيلم لمعرفة مدى حقيقة محتوياته من عدمها؛ وهي بالتأكيد مزورة.
قلت سأختصر، وها أنا فعلت، فإذا أردت المزيد، فإنني على استعداد لذلك، وإلا فكل ما أطلب من دولتكم الإيعاز إلى الجهات المختصة في إتمام عملها بالسرعة المطلوبة بعد سنتين من المماطلة المقصودة، وإلا ستكون لي مواقف تتلاءم مع واقعية هذا البلد التعيس... ودمتم في سلام في شهر التسامح والسلام
القاضي د . غسان رباح

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

اقتراحات لبنانية باريسية: انتخاب عون لسـ

تتحدث معلومات عن أفكار جديدة تقترحها دوائر لبنانية باريسية حول تسوية جديدة للسير برئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون رئيسا لمدة سنتين

مصادر تشكّك في امكان قبول عون بالتسوية المقترحة (هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

لم يحجب طغيان التطورات الاقليمية والهواجس الامنية، والهدوء السائد على جبهة الانتخابات الرئاسية، استمرار الاتصالات الجانبية التي تقودها اطراف محلية خارج لبنان، لتحريك هذا الملف، في ضوء استمرار تعطيل جلسات مجلس النواب الانتخابية.
وفي حين انحسر الكلام العلني عن الاتصالات بين رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري، في الاسابيع الاخيرة، وما يتعلق منها تحديداً بالشق الرئاسي، افادت مصادر مطلعة ان حركة مفاوضات متجددة انطلقت اخيراً بين الطرفين بهدف احياء موضوع الانتخابات على قواعد جديدة.
وفق معلومات هذه المصادر، فان دوائر لبنانية باريسية مقربة من الحريري بدأت تتحدث عن افكار جديدة للخروج من المأزق الرئاسي، وإعادة تحريك خط الاتصالات بين عون والحريري، بعد الجمود الذي اصابه نتيجة عدم ابلاغ الحريري عون بوضوح دعمه له رئيساً للجمهورية، وضغط عدد من قيادات المستقبل و14 آذار في بيروت رفضاً لهذا الدعم.
وبحسب المعلومات فان الافكار المقترحة تتحدث عن اقتراح بالاتفاق على انتخاب عون رئيساً للجمهورية لمدة سنتين، بعد اجراء تعديل دستوري، مقابل تسمية عون من يريده قائداً للجيش، وتأليف حكومة تراعى فيها مصالح تيار المستقبل بالحفاظ على الوزارات، ومنها السيادية، والتعيينات والتوزيعات الادارية، اضافة الى درس قانون للانتخاب يكون متوازناً بحيث لا يستهدف اياً من الاطراف المعنيين بالاتفاق، وبحيث تحفظ كتلة وازنة للمستقبل عددياً.
تقول المعلومات ان الكلام لا يزال عاماً ولم يدخل في تفاصيل الاتفاق وحيثياته، ولم تتبلور بعد نهائيته في ضوء استمرار التفاوض حول الافكار المطروحة للنقاش. الا ان ما رشح من الاوساط التي اطلعت عليه ان الكلام الباريسي اللبناني يتحدث عن تكليف شخصيات «لها مونة» على رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع للاتصال به واقناعه بالسير في هذا الاقتراح. وحجة هؤلاء ان الاقتراح قد يلاقي صدى عند جعجع، على قاعدة ان ولاية عون رئيساً لن تتعدى السنتين، وسيكون الامر متاحاً لجعجع بعد هذه الفترة، وتكون الانتخابات مخرجاً للشغور الرئاسي الذي يظهر ان حزب الله متمسك به، بدل ابقاء مقعد رئاسة الجمهورية المسيحي شاغراً وسط المخاوف من ان تطول فترة الشغور.
وتشير المعلومات ايضاً الى ان الذين يتناولون هذا الطرح يعوّلون على دعم البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، بسبب اصراره على اجراء الانتخابات الرئاسية في اسرع وقت. ولا سيما ان الراعي لم يعترض على ترشيح عون، ولكن اعتراضه عليه ينحصر فقط في عدم نزول الاخير الى ساحة النجمة لاتمام الانتخابات.
وبحسب الاوساط المعنية فإن الاجواء اللبنانية الباريسية لم تعد الى تحريك الملف الرئاسي من زاوية قناة الحريري ـ عون الا توازياً مع التطورات الاقليمية، وخصوصاً وجهة نظر السعودية منها. وهي ترى في التغييرات السعودية الاخيرة، بعد تعيين الامير بندر بن سلطان موفداً خاصاً للملك عبدالله بن عبد العزيز، اشارة الى ان الخط الذي يقوده بندر والذي يعادي تفرد حزب الله في ادارة شؤون لبنان، لا يزال قوياً ويمكن التعويل عليه في ملف اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان.

> أعيد تنشيط الاتصالات العونية ـ الحريرية مع تعيين بندر موفداً ملكياً

وتذكر هذه الاوساط ان الاتصالات العونية ـ الحريرية انما انطلقت تحت سقف «سحب عون من حضن حزب الله» بعد معركة القصير، وهو امر تحقق نسبياً بمجرد اللقاءات التي صارت تعقد روتينياً بين الطرفين بعد قطيعة طويلة. وتحقق ايضا عبر الترتيبات الوزارية التي تعقد داخل الحكومة بين عون والمستقبل، كما حصل في التعيينات وفي ادارة ملفات حيوية اقتصادية واجتماعية وآخرها ملف الجامعة اللبنانية.
وتوضح ان التفاهم هذا كاد يسمح بالاتفاق على عون رئيساً للجمهورية لولا ظهور عقبتين، الاولى محلية وتتمثل باصرار جعجع على ترشيح نفسه وعدم التراجع، الامر الذي لم يستطع الحريري تجاوزه ولو رغب في ذلك. والثانية سعودية وهي ان هناك طبقة سياسية سعودية ركزت نفسها بعد ترتيب البيت الداخلي السعودي، قبل اشهر، لم تنس لعون ولا لفريقه كلاماً كثيراً وصوراً رفعت ضد العاهل السعودي، وهي رأت ان التسليم لعون رئيسا لا يزال خطا احمر. وخصوصا ان اجواء الرابية لا توفر فرصة ولو

تقرير

أمانة 14 آذار «تستلحق» نفـ

ليا القزي

أصبح للقضية الفلسطينية موطئ قدم في الأشرفية، وتحديداً في شقة الأمانة العامة لقوى 14 آذار. إثر العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام 2012، زارت أربع عشرة شخصية آذارية القطاع لتشد على يد حركة المقاومة الفلسطينية (حماس). يومها كان مشروع «الاخوان المسلمين» في مصر والمنطقة في أوجه، وكانت «حماس» قد خرجت من تحت جناحي محور المقاومة. غزة نفسها كانت قبل ذلك، في 2008، عرضة لعدوان «عملية الرصاص المسكوب»، لكن زيارتها والتضامن معها لم يكونا «واجباً قومياً» على جدول أعمال الأمانة العامة. انتظرت هذه الأخيرة أربع سنوات، عندما بدأت حركة «حماس» استدارتها السياسية، فأصبح ضرورياً مد اليد الآذارية اليها.
لكن الحق يقال إن عدداً منهم عارض هذه الزيارة في حينه. عضو الامانة العامة نوفل ضو أخذ على عاتقه الاستهزاء بالرفاق وانتقادهم: «كيف يعارضون مقاومة حزب الله ويتضامنون مع حماس؟». الوزير سجعان القزي، من جهته، رأى أن خلع الآذاريين أحذيتهم قبل الجلوس مع رئيس حكومة حماس اسماعيل هنية «عيب». الزيارة التضامنية تحولت الى «نكتة» لا يزال بعض سياسيي 14 آذار «ينقّرون» بها على بعضهم بعضاً. مع بدء العدوان الاسرائيلي الأخير، اتصل ضو بأحد أعضاء الأمانة سائلاً، بسخرية، عما اذا كان «الزملاء» في لبنان أم في غزة! الجواب أتاه سريعاً: منسق الأمانة العامة فارس سعيد وأعضاؤها في بيروت. حالياً، لا زيارة مرتقبة، لكن ثمة وثيقة سياسية يعمل عليها ـ كالعادة ـ كل من النائب السابق سمير فرنجية والصحافي محمد شمس الدين، «وتدخل في اطار الورشة السياسية التي ستشهدها الامانة»، استناداً الى أحد أعضائها. يقول المصدر لـ «الأخبار» إن الوثيقة «ستتوجه الى كل عربي بهدف لفت الأنظار الى الأخطار التي تهدد مجتمعاتنا نتيجة التمذهب الحاصل»، وتسعى الى ترجيح كفة «الخيارات المدنية»، اضافة الى «اطلاق نوع من التحالف مع القوى المدنية في العالم العربي». البحث لا يزال في نطاق ضيق، «ولم ننتقل بعد من التفكير العملي الى التنفيذ، ولم ندعُ الى أي اجتماع»، لكن من المؤكد أن الورقة «لن تكون بالتنسيق مع الأحزاب، بل تعني فقط مستقلي الأمانة». تريد شخصيات الامانة أن تكون هي راعية هذه الوثيقة، لا لقاء سيدة الجبل الذي أصدر ورقة دعم زيارة الكاردينال بشارة الراعي

نتين

ضئيلة الا وتصوب على السعودية، رغم ان اتصالات تجرى لاحقا بمسؤولين سعوديين لتوضيح هذه المواقف او حتى التبرؤ منها.
وتشير المعلومات الى انه في المقابل، شكّل خط التواصل الذي قام سابقاً عامل جذب لفريق سعودي لم يكن بندر بعيدا عنه، في تشكيل خط دفاع ضد حزب الله تدريجاً، يسمح بانتخاب عون رئيسا وتعيين قائد للجيش مقرب منه، الامر الذي يمكن معه ضبط ايقاع حزب الله والحد من حركته ولا سيما في ما يتعلق بالجبهة السورية.
بعد تراجع بندر الى الصورة الخلفية توقفت الاتصالات الرئاسية بين عون والحريري، الى ان عاد بندر موفداً ملكياً. وقبل اتضاح صورة عودته كاملة، والتي ترافقت مع تنشيط الجبهة العراقية، وعودة التوتر الامني الى بيروت، عات دوائر لبنانية باريسية الى العمل على السيناريو نفسه مع اجراء تعديلات عليه كمثل اقتصار انتخاب عون رئيسا لمدة سنيتين فحسب. وهي المدة التي طرحت سابقا للتمديد للرئيس السابق ميشال سليمان على ان تترافق ايضا مع تغيير قائد الجيش.
حتى الان لا تزال هذا الاقتراحات اقتراحات، وقد لا تجد من يقبل بها وفي مقدمهم النائب وليد جنبلاط، الذي تتناقل اوساط سياسية ما قاله عن عون خلال لقاءاته في باريس اخيرا. في وقت تشكك هذه المصادر في امكان قبول عون بتسوية تأتي به رئيسا لعامين فقط، لان ذلك يعني تأكيد مقولة خصومه منذ 1988 انه مستعد لاي شيء كي يصل الى بعبدا رئيساً ولو لثانية.
لكن في خضم الاقتراحات التسووية، ثمة سؤل وعبارة اعتراضية، ابعد من وصول عون رئيساً بهذه التسوية المقترحة: هل يقبل المسيحيون وتقبل بكركي تقليص ولاية رئيس الجمهورية سنتين مهما كانت التبريرات الاقليمية والمحلية التي يعطيها المنظّرون اللبنانيون في باريس؟
في المقابل يبدو ان هذا الكلام اللبناني الباريسي يتجاهل موقف ايران من مبادرات كهذه، الامر الذي يشي بأن ثمة فريقاً يستعجل دوما انتصاراً، وهو اليوم يفترض ان تطورات العراق قد تساهم في اعادة خلق مبادرات من هذا النوع.

بهدوء

بشائر سقوط ثنائية فتح ـ حماس وولادة جديدة للحركة الوطنية

ناهض حتر

في فلسطين، وفي حمأة المواجهة مع العدو الصهيوني، تتعالى أصوات ومواقف مفاجئة، مضطربة متداخلة؛ لكنها تشي بأن حركة الصراعات الداخلية، تتقدم نحو تبلور موازين قوى جديدة في مشهد فلسطيني جديد، ربما يكون عنوانه الأساسي هو نهاية حقبة ثنائيّة فتح ـ حماس، اللتين سيطرتا، في ظل أوسلو، طويلاً، على السياسة الفلسطينية، ولكنهما الآن تتفككان داخلياً، وتنكمشان، موضوعياً، لإفساح المجال أمام دور سياسي لحركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية والقيادة العامة وقوى أخرى أصغر، ولكنها فاعلة ميدانياً.
على الجانب الفتحاوي، كسر القيادي الأسير، مروان البرغوثي، المواقف التقليدية التي أوصلت سلطة رام الله إلى التهميش، بدعوته العلنية من محبسه الإسرائيلي إلى «تحرك شعبي شامل» في الضفة الغربية والقدس والـ 48 ضد العدوان والاحتلال. وهو تحركٌ ممكنٌ، تعرقله الأجهزة الأمنية الفلسطينية بقرار سياسي، تستفيد إسرائيل منه داخل الخط الأخضر؛ هذا الانشقاق بين التيار الوطني في فتح بقيادته الرمزية الممثلة بالبرغوثي، الأكثر شعبية في صفوف الفلسطينيين، والمرشح الجدي للرئاسة، وبين القيادة الفتحاوية، لا يطرح قطيعة سياسية، ولكنه يضغط في اتجاه تغييرات لا تتحملها رام الله، ومنها دعوة البرغوثي للرئيس محمود عباس وقيادات فتح والسلطة إلى «التوجه فوراً إلى قطاع غزة، للمشاركة في معركة الصمود والمقاومة ورفع الحصار وإعادة البناء».
لا يخرج البرغوثي من عباءة فتح، ولكنه يقدم برنامجاً سياسياً بديلاً، يأخذ في الاعتبار الشعار المشترك حول «دولة فلسطين» التي يمكن أن تنشأ، وفقاً لرؤية فتحاوية، من خلال الدبلوماسية، وإنما بالذهاب إلى الأمم المتحدة، و«الانضمام إلى كل الاتفاقيات والمؤسسات الأممية، وفي مقدمها محكمة الجنايات الدولية» التي يحتفظ الرئيس عباس بورقتها للاستخدام التفاوضي.
البرغوثي وضع القيادة الفلسطينية في موقف محرج للغاية؛ فهو يطالبها، في الواقع، بالخروج من تفاهماتها، الأمنية والسياسية، مع تل أبيب وواشنطن. ولعل الأسير المحبوب شعبياً، يعبّر، في ذلك، عن قلق جدي من امكانية انهيار الدور القيادي لفتح، وتهميشها نهائياً إذا ما استمر صراع العدوان والمقاومة في غزة.
والبرغوثي يريد أن يقول للقيادة الفتحاوية إنها أمام خيارين سياسيين؛ فإما أنها تتوجه إلى غزة لكي تقود... أو أنها تمكث في رام الله، فتخسر الكثير من أوراقها. ولعله يعي، وهذا هو الأهم، أن الانتفاضة الفلسطينية الثالثة تتشكل فعلاً؛ فإما أن تكون فتح قائدها أو شرطيّها.
وباختصار، فإن تصريحات البرغوثي تشكل صرخة تاريخية لإنقاذ فتح. ولا نعرف كيف ستتفاعل هذه الصرخة، فتحاوياً وشعبياً، لكن الأكيد هو أن فتح تواجه مأزقاً وانشقاقاً واقعياً بين الرؤى والتوجهات والمصالح.
لكن حركة الصراع على الجانب الحمساوي هي أعمق بكثير؛ إذ تتزايد الشكوك حول ما إذا كانت القيادة الحمساوية التي ارتبطت بالمحور القطري التركي الإخواني، تسيطر فعلا على قرار جناحها العسكري الأقرب إلى محور المقاومة؟ وتبدو قراءة المشهد الحمساوي غير ممكنة، من دون الأخذ بالاعتبار، الصراع الإقليمي الدائر بين المحورين. وبينما برز الحضور السوري الإيراني، بوضوح، في صمود غزة ومقاومتها، تراجع إلى حد الصفر، الحضور التركي ـ القطري الذي كان أساسياً في المواجهات السابقة.
يبدي رئيس الحكومة الحمساوية السابق، اسماعيل هنية، تلهفاً على توظيف مقاومة غزة في تفاهم مع الإسرائيليين، تحصد حماس نتائجه السياسية. وفي لغة براغماتية صريحة، يقول إنه «لا بد من مواكبة سياسية لعمل المقاومة، لقطف ثمار العمل الميداني». هذا ما كانت تفكّر قيادات حماس به منذ بداية الاشتباك مع إسرائيل التي تحمل الفكرة نفسها، حول استدراج مصر، مرة أخرى، إلى مربع الوساطة بين غزة وتل أبيب، بين نتنياهو وهنية ـ مشعل، بما يحقق للطرفين أهدافاً مشتركة هي: (1) تأكيد تهدئة تريدها إسرائيل، بضمانة مصرية، من شأنها، أيضاً، أن تزيل الفيتو المصري عن حماس، واخراجها، بالتالي، من عزلتها الناجمة عن انضمامها إلى المحور المعادي لسوريا التي صمدت وفي طريقها للانتصار في الحرب التي شاركت فيها حماس ضد السوريين، (2) اطمئنان إسرائيل إلى أن مقاومة غزة ستظل، في النهاية، تحت السقف القطري، ولا تفلت من سيطرة قيادات حماس التي لها، هي الأخرى، مصلحة أساسية في ادراج كل القوى المقاتلة في غزة تحت عباءتها السياسية، (3) أولوية تل أبيب وحماسيي قطر لطي الصفحة، واستعادة الزخم المعادي لسوريا، خصوصاً وأن دمشق، رفضت، بإصرار، ضغوط المصالحة مع القيادات الحمساوية التي تورطت في مسعى تدمير المركز القومي للمقاومة العربية.
لكن الحسابات الإسرائيلية ـ الحمساوية القطرية، لم تتطابق مع حركة الواقع الفلسطيني والإقليمي، المتغيرة؛ فقد تحولت «حركة الجهاد»، المقرّبة من طهران ودمشق وحزب الله، إلى قوة مقاتلة رئيسية في غزة، لم يعد ممكناً تجاهلها سياسياً؛ حركة الجهاد، تسلّمت المبادرة المصرية، ربما قبل أن تتسلّمها حماس، ورفضتها، بينما يدعي الناطق الحمساوي، سامي أبو زهري، أن جماعته لم تطلع على المبادرة المنتظرة إلا بواسطة الإعلام، رافضاً التفاوض عبر الوسائل الإعلامية. إذا كان أبو زهري صادقاً، فهناك ما يتوجب التوقف عنده فعلاً؛ أعني أن النظام المصري منح الأولوية لحركة الجهاد، رغم ارتباطها بمحور المقاومة، على حساب حماس المرتبطة بالمحور الإخواني. في خضم التقاطعات السياسية المعقدة في المنطقة، يعني ذلك أن الدور المصري سينتهي إلى تحجيم القيادات الحمساوية.
على الأرجح أن الجناح العسكري لـ «حماس»، وعلى الضد من جناحها السياسي، يفضّل مكتسبات التسليح والمواجهة والتحالف مع حركة الجهاد وفصائل المقاومة الأخرى المرتبطة بمحور المقاومة، على توظيف التضحيات لتحقيق مكاسب سياسية لمشعل ـ هنية ـ أبو مرزوق وسواهم من القيادات الحمساوية التي تواجه اتهامات لا يمكن ردها أو تبييضها لدى الأوساط الشعبية التي تشكل قاعدة محور المقاومة.
ربما يكون الأفق مفتوحاً الآن لإعادة تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية من التيار الوطني الفتحاوي ومقاومي حماس الميدانيين والجهاد والشعبية والقيادة العامة والفصائل والتجمعات الأخرى، السائرة في الخط نفسه؛ لكن دون تحقيق هذا الهدف الكبير ـ المرهون به، وحده، انقاذ القضية الفلسطينية من الضياع ـ صراعات داخلية عميقة لن تتبلور نتائجها في هذه الجولة أو في المدى القصير؛ على أن المشهد الفلسطيني بدأ يتحرك نحو التغيير، وأهمّ ما انجزته المقاومة حتى الآن هو تراجع سيطرة الثنائية الفتحاوية ـ الحمساوية على ذلك المشهد. وهذا ما كان منتظراً؛ ففلسطين لا يمكن أن تكون خارج محور المقاومة طويلاً، وهي ستشق طريقها، دائماً، وسط الضياع.

سها: وثيقة دعم لغزة

يريد «مستقلو» 14 آذار التأكيد أنهم غير عاطلين من العمل (مروان طحطح)

الى الأراضي المحتلة. ولا يخفي المصدر أن نائب جبيل السابق فارس سعيد كان يرمي الى «حصر الملف في نطاق ضيق، لكن هذا الملف لا يخص المسيحيين وحدهم، لذلك لا بدّ من طرحه على المستوى الوطني».
هي، إذاً، وثيقة جديدة في سياق «هوس» أعضاء الأمانة العامة بالوثائق، منذ عام 2012. «ديو» فرنجية ـ شمس الدين حاضر من حينه، إذ عملا على اقرار وثيقة تحارب «التوريث السياسي وإدانة النظام الطائفي والتحاصصي والقضاء عليه». كانت هذه ضالتهم، بعد محاولات «قمع مستقلي 14 آذار» من قبل الأحزاب الآذارية. يريد «المستقلون» التأكيد دائما أنهم، خلافا لما يظن معظم الناس، غير عاطلين من العمل، فلم يجدوا إلا تجميع الوثائق لإثبات «حيويتهم». لكن هل من يذكر وثيقة واحدة لم تكن نهايتها في الأدراج؟

حرب «الإخوة» تتواصل في ريف حلب

تختلط الأوراق مجدداً في حلب. «جبهة النصرة» تتمدد في اتجاه الحدود التركية وتخوض معركتها الأخيرة في أحيائها الشمالية، فيما حركة «نور الدين الزنكي» تدخل الميدان الحلبي بقوة الصواريخ الأميركية، أما «الجبهة الإسلامية» فطالبت المعارضة بجسم جديد للمعارضة

تستعد «جبهة النصرة» لـ«استئصال خلايا داعش النائمة» في أعزاز (الأناضول)

حلب ـ **باسل ديوب**
ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

بعد اختفاء لشهور، ومنذ لعبها الدور الأكبر في تصفية «الدولة الإسلامية» وطردها من ريف حلب الغربي، عادت حركة «نور الدين الزنكي» إلى المشهد الحلبي عبر «رتل إغاثة ونصرة مزود بعشرات الصواريخ الأميركية».

وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إنّ «ما حصلت عليه الحركة من صواريخ هو ثمن حربها على تنظيم الدولة الإسلامية، وهي التي بقيت في الظل تفتك بالمجاهدين وتقتل المنسحبين منهم من ريف إدلب خلال مرورهم في أراضيها». وربط المصدر بين صفقة صواريخ «تاو» واغتيال القيادي في «الجيش الحر» مصطفى قنطار الذي فرّ من جماعة «الفرقة 111» بعد تسلمه كمية من هذه الصواريخ التي حصلت عليها «جبهة ثوار سوريا».

وفي أعزاز في ريف حلب، تستعد «جبهة النصرة»، وفق مصدر معارض، لـ«استئصال خلايا داعش النائمة»، وعلى رأسها «جيش محمد» الذي يقوده أبو عبيدة المصري، بعد أن استغل انشغال «المجاهدين بنصرة حلب ليزيد من حضوره وتجنيده الشبان في أعزاز ودعوته إلى تطبيق الشريعة ونصرة دولة الخلافة الإسلامية التي أعلنها داعش».

وفي أبين، غربي أعزاز، قالت «حركة نور الدين زنكي» إن أحد قيادييها، ويدعى حسين أبو أحمد، تعرض لمحاولة اغتيال خلال مرور موكبه في القرية، واتهمت «عصبة الأنصار» بالوقوف خلف الحادث وبالتعامل مع تنظيم «داعش» وتشكيل خلايا نائمة لتنفيذ اغتيالات بحق «المجاهدين».

إلى ذلك، طالبت «الجبهة الإسلامية»، في بيان، كل القوى المعارضة بـ«تشكيل جسم جديد يعزّز قوانا العسكرية من حالة الشتات إلى مؤسسة عسكرية جامعة تخدم الثورة السورية، وتقود المرحلة نحو النصر». ودعا البيان الى محاسبة «المسيئين في المرحلة السابقة وهدرهم للأموال، ودعمهم لفصيل دون آخر لمصالح شخصية ضيقة».

في سياق آخر، استمرت المعارك بين «الدولة» و«جيش الاسلام» في الغوطة الشرقية للعاصمة، وتحديداً في مسرابا. مصدر مقرّب من «جيش الإسلام» قال لـ«الأخبار»: «يسعى زعيم هذا الجيش (زهران علوش) اليوم إلى تأكيد فكرة أنه لا يزال ممسكاً بزمام الأمور في الغوطة الشرقية»، وبما يقطع الطريق على «مبايعة داعش تحت تأثير الخوف أو الضغط العسكري». إلى ذلك، لا تزال الجبهات المتقابلة بين «جيش الإسلام» و«الدولة» في محيط دوما تشهد هدوءاً حذراً، وسط توقعات المتابعين باتساع رقعة المواجهات في

الحكومة الجديدة: الأولوية للشأن المحلي ولا مفاجآت سياسية

حالما ينهي الرئيس بشار الأسد خطاب القسم أمام مجلس الشعب، يبدأ العمل فعلياً على إعداد فريق حكومي، يتولى وضع رؤية تنفيذية لاستراتيجية السنوات السبع المقبلة، حلى الآن لا تزال التسريبات المتعلقة بتركيبة الفريق قليلة، برغم تداول بعض الأسماء والتوقعات

دمشق ـ **زياد غصن**

مع مرور الوقت، تتضاءل فرصة حصول مفاجآت سياسية في تشكيلة الحكومة المقبلة، مشابهة لما جرى الحديث عنه إعلامياً قبل فترة، سواء لجهة تولي شخصية معارضة رئاسة الحكومة أو مشاركة شخصيات معارضة مقيمة في الخارج فيها. وتؤكد مصادر لـ «الأخبار» أن «الاعتبارات الأساسية التي تنطلق منها عملية تأليف الحكومة تتعلق أولاً وأخيراً بتطورات الشأن الداخلي اقتصادياً وخدمياً، وما تفرضه المرحلة من مهمات خاصة، كالإعداد لإطلاق مشروع إعادة الإعمار، وتعزيز عملية المصالحة الجارية في بعض المناطق، ودعمها لتشمل مناطق أخرى». والأهم تنفيذ ما سيتضمنه خطاب القسم للرئيس بشار الأسد، الذي سيحدد وفق ما جاء على لسان مصدر في رئاسة الجمهورية أمس «ملامح المرحلة المقبلة خلال السنوات السبع المقبلة بتوجهاتها وخطوطها الأساسية سياسياً واقتصادياً». وعلى هذا، أصبح من شبه المؤكد أن رئاسة الحكومة لن تخرج من يد حزب البعث، من دون أن يلغي ذلك حصول تطورات على صعيد تمثيل المستقلين، أو توسيع مشاركة الأحزاب السياسية لتشمل الجديدة منها، وتالياً فإن جميع الترشيحات تتمحور حول شخصيات قيادية من داخل حزب البعث. ووفق الرأي السائد لدى مفاصل رئيسية في الدولة، فإن حظوظ استمرار رئيس الحكومة الحالية وائل الحلقي في منصبه لا تزال قوية، برغم وجود منافسين له، لكن ثمة من يرى أن الرئيس الأسد يحتفظ بأوراق كثيرة ستكون بمنزلة المفاجأة «المريحة» شعبياً.

وسواء بقي الحلقي أو جرت تسمية رئيس جديد، فإن المعلومات المتداولة تتحدث عن تغيير مرتقب لكامل الفريق الاقتصادي الحكومي وبعض الوزارات الأخرى، من دون الغوص كثيراً في الأسماء والترشيحات التي لا تزال محدودة، وإن كانت بعض المواقع الالكترونية قد نشرت أخيراً توقعات حول مضمون التغيير الحكومي وأسماء بعض المرشحين. وهي توقعات يعلق عليها أحد المسؤولين لـ«الأخبار» بأنها «ليست أكثر من قراءات شخصية لبعض المتابعين للشأن الداخلي، وحتى الآن لا شيء محسوماً بعد».

> **توقعات أسماء بعض المرشحين ليست أكثر من قراءات شخصية لبعض المتابعين**

وفي سياق المعلومات المتداولة على نحو غير رسمي، يجري حالياً استحضار سيناريو عام 2006، عندما عيّن وزير الخارجية فاروق الشرع نائباً للرئيس، وكلف نائبه وليد المعلم، الآتي من السفارة السورية في واشنطن، مهمات وزير الخارجية. والمتداول حالياً على الشبكة العنكبوتية يشير إلى أن التغيير الحكومي سيشمل تسلّم المعلم منصب نائب الرئيس، ليحل مكانه في وزارة الخارجية نائبه الحالي فيصل مقداد، أو ممثل سوريا في الأمم المتحدة بشار الجعفري. وتتحدث ترشيحات «العالم الافتراضي»، المنسوبة الى مصادر مختلفة، عن أن التغيير سيشمل وزارات الاقتصاد والمالية والصناعة والتجارة الداخلية والإعلام والدولة لشؤون المصالحة الوطنية، وأن اسم السفير في لبنان علي عبد الكريم علي طُرح لتولي وزارة الاعلام، كما جرى تداول اسم سهير سرميني، مديرة إحدى القنوات في التلفزيون السوري سابقاً وحالياً تتولى منصب الأمينة العامة المساعدة لحزب سياسي جديد، كما طرح تسلم وزير الاعلام الحالي عمران الزعبي وزارة العدل بحكم عمله السابق في مهنة المحاماة، وتسلم الدكتور علي حيدر وزارة الشؤون الاجتماعية، وحسان النوري المرشح الرئاسي السابق وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وحتى تقديم الحكومة الحالية استقالتها، وتسمية رئيس للحكومة الجديدة وإجرائه المشاورات المعتادة، فإن كل المعلومات المتداولة تبقى في إطار التكهنات المستندة من جهة إلى القراءات المتباينة لتطورات الشأن الداخلي والأداء الحكومي الفردي والجماعي، ومن جهة أخرى إلى الرغبات الشخصية الطامحة لحصول هذا التغيير وتكليف ذلك الشخص.

القسم اليوم

أفادت وكالة «فرانس برس»، أمس، نقلاً عن مصدر وصفته بـ «القريب من السلطات» أنّ الرئيس بشار الأسد سيؤدي اليمين لولاية رئاسية جديدة اليوم في حفل سيقام في دمشق يتخلله إلقاء خطاب القسم. وقال المصدر، وفقاً للوكالة، «سيؤدي الأسد اليمين أمام عدد كبير من الشخصيات الأربعاء، ثم يلقي خطاب القسم الذي يحدد فيه الخطوط العريضة لولايته الجديدة المؤلفة من سبع سنوات». وتنتهي ولاية الأسد الحالية في 17 الشهر الجاري، وتبدأ ولايته الجديدة في اليوم التالي بحسب الدستور السوري، حيث يجب أن يبدأها بالقسم الرئاسي أمام مجلس الشعب وإلقاء خطابه الأول للمرحلة المقبلة ليحدد رؤيته وسياسته التي سيعمل على تنفيذها خلال مدة ولايته.

(أ ف ب)

حلب

الأيام المقبلة إلى جهة جوبر، وفي اتجاه عمق الغوطة الشرقية. وفي موازاة ذلك، تجدّدت الاشتباكات في مناطق عدّة بين الجيش والمسلّحين في الغوطة الشرقية، وأدّت إلى مقتل ثمانية مسلّحين في مزارع الساعور القريبة من دوما، وقتل اثنين آخرين خلال اشتباكات في مزارع الشيفونية المجاورة. وشهدت الجزيرتان التاسعة والحادية عشرة في عدرا العمالية اشتباكات متقطّعة. وأكّدت مصادر ميدانية أن الجيش تمكّن من كشف نفق في منطقة جوبر بطول 50 متراً وعمق 5 أمتار.

> يسعى «جيش الاسلام» إلى تأكيد أنه لا يزال ممسكاً بزمام الأمور في الغوطة

وفي القلمون، شمالي دمشق، شهدت جرود بلدات قارة ورأس المعرّة المحاذية للحدود اللبنانية اشتباكات بين الجيش وجيوب المسلّحين الفارين من مدن وبلدات المنطقة. كذلك استهدف الجيش عدداً من المعابر غير الشرعية مع لبنان حيث ينتشر المسلحون.

وفي درعا، أطلقت أربعة تشكيلات من المعارضة المسلّحة، هي «فرقة الحمزة» و«جبهة ثوار سوريا» و«حركة المثنّى» و«فوج المدفعية»، معركة «بدر القصاص من مدينة النحاس». وبحسب بيان صدر عن التشكيلات، تهدف المعركة إلى «تحرير بلدة الشيخ سعد»، الواقعة في الجزء الغربي من محافظة درعا، والتي يتمرّكز فيها «اللواء 61» التابع للجيش. وفي القنيطرة، شهدت مناطق رسم الأقرع وعين الدرب والمزارع الواقعة بين سدي كودنة وبريقة مواجهات عنيفة بين المسلّحين والجيش. وأحبط الجيش محاولة تسلل من منطقة الهجة إلى إحدى النقاط العسكرية في المنطقة نفسها.

قصف إسرائيلي جديد

على صعيد آخر، قصفت طائرات حربية إسرائيلية «أهدافاً عسكرية وإدارية سورية» في هضبة الجولان فجر أمس. وذكر «المرصد السوري» المعارض أنّ طائرات إسرائيلية أطلقت صواريخ على مقر «اللواء 90» ومدينة البعث التي توجد فيها مقار ومراكز إدارية، ما تسبب «بمقتل أربعة أشخاص وجرح عشرة آخرين». وأضاف «المرصد» أنّ الغارة على مدينة البعث استهدفت منطقة يوجد فيها مقر محافظ القنيطرة.

100 متطوع كردي عبروا الحدود

من جهة أخرى، نفذت «وحدات الحماية» الكردية أمس عمليتين ضدّ «الدولة الاسلامية» في قريتي بيادية ودوكرمان، غربي مدينة عين العرب (كوباني). وأدت العمليتان إلى مقتل 4 من مسلّحي «الدولة»، فيما واصل التنظيم الأصولي قصف الأجزاء الشرقية والغربية من المدينة. في موازاة ذلك، تحدّثت مصادر عن دخول نحو 800 مسلّح من أكراد تركيا لمؤازرة «وحدات الحماية»، وذلك لصدّ هجوم متوقّع على عين عرب، يرمي إلى السيطرة على المدينة ذات الأغلبية الكردية في ريف حلب الغربي. لكن الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم نفى الخبر. وقال لوكالة «الأناضول»: «هناك 100 شاب طلبوا التطوع والالتحاق بصفوف «وحدات حماية الشعب» في مدينة عين عرب، والشباب عبروا الحدود» صباح أمس.

أكثر من ألفي مغربي يقاتلون في صفوف «الدولة»

أعلن وزير الداخلية المغربي، محمد حصاد، أمس، أنّ عدد المغاربة الذين يقاتلون تحت لواء «الدولة الإسلامية» يفوق الالفين، ويتولى خمسة منهم مسؤوليات مهمة داخل التنظيم.

وصنّف حصاد، امام أعضاء مجلس المستشارين، الغرفة الثانية للبرلمان المغربي، هؤلاء المقاتلين إلى مجموعتين، واحدة مكونة من 1122 فرداً جاؤوا مباشرة من المغرب، والثانية تضم ما بين 1500 الى 2000 يقيمون في الدول الأوروبية.

من جهة أخرى، أفاد الإعلام المغربي أنّ العشرات من المقاتلين المغاربة على الحدود التركية ـ السورية، في رسالة نشروها على الانترنت، «ينتظرون الضوء الأخضر من السلطات للعودة إلى بلادهم بعدما أعلنوا التوبة والانسحاب من المجموعات المقاتلة في بلاد الشام».

(أ ف ب)

«معهد واشنطن» يقترح برنامج دعم المعارضة

قدّم «معهد واشنطن» تصوّراً لبرنامج اقترح على الإدارة الأميركية بغية دعم المعارضة السورية «المعتدلة». اسمه «برنامج التدريب والتجهيز المعزّز»، وهو يقوم على أهداف وعناصر معيّنة ذكرها المعهد في تقريره منذ أيام

«من غير المرجح أن تنتصر المعارضة السورية المعتدلة، ويبدو أن الولايات المتحدة لن تحلّ الحرب الأهلية السورية ـ على الأقل ليس في المستقبل المنظور. ولكن لا يجدر اعتبار هذه الأمور معياراً لتقييم الجدوى والقيمة لبرنامج التدريب والتجهيز المعزز»، أوضح معدّا «برنامج التدريب والتجهيز المعزّز» للمعارضة السورية المعتدلة مايكل آيزنشتات وجيفري وايت في المقدمة وتابعا، في تقرير لـ«معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، أنّ البرنامج قد يتيح للولايات المتحدة ضمان سلامة مصالحها الحيوية كما يوفر فرصةً لإيقاف زحف «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق ولتجنب انتصار النظام في سوريا بشكلٍ يضر بالمصالح الأميركية.

أهداف «برنامج التدريب»

.تقوية المعارضة المعتدلة كبديل عن حركات المعارضة السلفية ـ الجهادية وربما كبديل عن نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد نفسه.

. إعطاء النظام الخيار ما بين صراع مدمر ومفتوح وبين حل دبلوماسي.

.إحكام الضغط على نظام الأسد وحزب الله وإيران لردع أي نزعة مغامرة من جانبهم.

ـ دفع «الدولة الإسلامية» إلى تقليل عدد قواتها في العراق من أجل التصدي للتحدي الذي تواجهه في سوريا، وبالتالي تخفيف الضغط على حكومة نوري المالكي.

ـ لفت انتباه إيران إلى تكلفة السياسات الإقليمية التي ينتهجها قائد «قوة القدس» التابعة لـ«الحرس الثوري الإسلامي» قاسم سليماني، والإثبات لها أن الولايات المتحدة ستدافع عن مصالحها الحيوية حتى إذا كانت منخرطة في مفاوضات نووية مع الجمهورية الإسلامية.

وإذا تبين أن النظام لا يزال يأبى التفاوض فيما أثبتت المعارضة المعتدلة قدرتها على الاحتفاظ بالمناطق المحررة وإدارتها بفعالية، فقد يصبح استبدال النظام خياراً ممكن التطبيق.

ومن أبرز عناصر «برنامج التدريب والتجهيز المعزز»:

المساندة بالأسلحة الفتاكة: المزيد من الأسلحة على اختلاف أنواعها وربما أيضاً

> من الأهداف لفت انتباه إيران إلى كلفة السياسات التي ينتهجها قائد «قوة القدس»

كمية صغيرة من أنظمة الدفاع الجوي المحمولة على الكتف التي تسلَّم للعناصر الخاضعة لتدقيق أمني دقيق ـ وذلك بالترافق مع حملة إعلامية مكثفة لتعظيم إنجازاتهم.

ـ التدريب: توجيهات أكثر تطوراً حول استخدام الأسلحة وتكتيكات الوحدات الصغيرة (على سبيل المثال، الكمائن المعقدة، والهجمات على المواقع المحصنة، والغارات باستعمال قذائف الهاون/المدفعية، والكمائن المضادة للطائرات).

ـ القيادة والتحكم والتواصل والاستخبارات: لتعزيز قدرة المعارضة على تخطيط وتنسيق العمليات على المستويات الإقليمية والوطنية، فضلاً عن تحديد واستغلال نقاط ضعف النظام وإعطاء التحذيرات المسبقة المناسبة بشأن أي عملية عسكرية يشنها النظام.

ـ آلية المساندة الموحدة: لضمان عدم انقسام المعارضة وتجزئتها.

ـ التنظيم السياسي: على الولايات المتحدة أن تساعد المعارضة المعتدلة في استحداث تنظيم سياسي يتمتع بالمصداقية والشمول ويستطيع العمل مع المعارضة العسكرية، والتفوق على الحركات المعارضة المتشددة في أعداد مجنّديها، فضلاً عن بسط حكمه على المناطق المحررة على نحو فعال.

ـ الأنشطة الإعلامية: يجب على الولايات المتحدة أن تعزز صورة المعارضة المعتدلة، وتضخّم إنجازاتها العسكرية (للمساعدة في عمليات التطوع)، وتشوّه سمعة جماعات المعارضة المتطرفة، وتقوّض معنويات النظام من خلال خلق التصور بأن الاندفاع العسكري آخذ في التنامي وأنه لا مفر من النصر.

ـ عرقلة تجنيد المتطرفين: يجب أن تقترن مساعي تقوية المعارضة المعتدلة بجهود ترمي إلى الحد من تدفق المقاتلين إلى حركات المعارضة المتطرفة من خلال التصدي لتطرف المجتمعات السورية وردع المقاتلين الأجانب المتوجهين إلى سوريا. ومع ذلك، فإن النطاق الواسع لهذه المشكلة يشكل تحديات هائلة.

الأنشطة الإضافية

قد يستدعي بعض هذه الأنشطة تدخلاً عسكرياً أميركياً مباشراً وبالتالي يعرّض أميركا لخطرٍ أكبر وتشمل هذه الأنشطة:

ـ عمليات وعقوبات إلكترونية على الإنترنت تستهدف أصول أبرز الفاعلين في النظام السوري.

ـ إنشاء خلايا مشتركة معنية بالاستخبارات والتخطيط والعمليات وتقديم خدمات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع لتسهيل هجمات المعارضة ضد قواعد النظام الجوية ومخازنه وخطوط اتصالاته.

ـ مدّ المعارضة بأعداد صغيرة من المستشارين من القوات الخاصة الأميركية.

ـ تنفيذ ضربات جوية بواسطة طيارين وطائرات بدون طيار على تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا (أو العراق).

ـ فرض مناطق حظر جوي في المواقع التي ينشط فيها الأميركيون وحيث تكون التغطية الدفاعية الجوية خفيفة أو سهلة القمع نسبياً.

إدارة المخاطر

تنطوي مساعي التدريب والتجهيز المعززة على مخاطر مختلفة وهي: (1) خطر على السمعة/العمليات إذا استُخدمت الأسلحة المقدمة من الولايات المتحدة لارتكاب جرائم حرب أو انتقلت إلى يد المتشددين العنيفين؛ (2) خطر على المدربين الأميركيين المتمركزين في الدول المجاورة (3) خطر على مستوى السياسات بما في ذلك إمكانية الارتداد المعاكس (على سبيل المثال، أن يؤدي برنامج التدريب والتجهيز من دون قصد إلى تمكين المتطرفين) والتصعيد من قبل سوريا أو «حزب الله» أو إيران.

(الأخبار)

الأخبار ■ الأربعاء 16 تموز 2014 العدد 2345

الجبوري رئيساً للبرلمان وخليفة المالكي ينتظر توافق

انفراج سياسي حذر عاشته الساحة العراقية أمس، مع انتخاب رئيس جديد للبرلمان، فيما تتجه الأنظار الآن صوب التحالف الوطني، الذي من المفترض أن يعلن اسم مرشحه لرئاسة الوزراء في الفترة القصيرة المقبلة

رئيس البرلمان الجديد سليم الجبوري يتوسط نائبيه حيدر العبادي وآرام الشيخ محمد (أ ف ب)

في جلسته الثالثة، انتخب البرلمان العراقي أمس رئيساً له، بعد اتفاق كتلتي اتحاد القوى الوطنية والتحالف الوطني، على تصويت التحالف لمصلحة مرشح الاتحاد سليم الجبوري، في مقابل تعهد الاتحاد التصويت لمصلحة مرشح التحالف لرئاسة الوزراء، في الوقت الذي تحدثت فيه بعض المصادر عن قرار اتُخذ داخل التحالف الوطني، بعدم ترشيح رئيس الوزراء المنتهية صلاحيته نوري المالكي لولاية ثالثة، بانتظار الوقت المناسب الذي تحدده التطورات الميدانية لإعلان هذا القرار.

وأعلن رئيس السن في البرلمان، النائب عن كتلة «ائتلاف العراق»، مهدي الحافظ، فوز الجبوري بمنصب رئيس البرلمان بعد حصوله على 194 صوتاً، فيما حصلت منافسته شروق العبايجي، التي تنتمي إلى «التحالف المدني»، على 19 صوتاً فقط، بينما بلغ عدد البطاقات الباطلة 60 بطاقة.

وأوضح الحافظ أن عدد النواب الذين حضروا جلسة التصويت بلغ 273 نائباً من أصل عدد نواب مجلس النواب البالغ 328، فيما قاطع كل من ائتلاف الوطنية وائتلاف العربية للجلسة.

وفي هذه الأثناء، كشفت مصادر لـ«الأخبار»، عن تخلي رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي عن ترشحه لرئاسة الحكومة الجديدة لولاية ثالثة، بعد طلب من مرجعية النجف وإيران، لإنهاء النزاع الدائر داخل وخارج التحالف الوطني بخصوص رئاسة الوزراء.

وبحسب التسريبات، فإن المفاوضات داخل التحالف الوطني تجري بخصوص ترشيح بديل لخلافة المالكي، إلا أن النقاشات تدور حول توقيت إعلان تخليه عن الترشح، حيث تفضل بعض الأطراف أن يعلن خطوته بعد تحقيق نتائج أمنية في الميدان.

وقال رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري، إن «التحالف الوطني انتخب النائب عن اتحاد القوى الوطنية سليم الجبوري لمنصب رئيس مجلس النواب مقابل تعهده دعم مرشح التحالف لرئاسة الوزراء»، مؤكداً أن «التحالف الوطني هو المعني الوحيد في تسمية رئيس الوزراء».

ورأى أن «جلسة البرلمان اليوم هي الأولى من عمر مجلس النواب الجديد، لكونها خصصت لانتخاب هيئة رئاسة البرلمان».

كذلك، انتخب أعضاء مجلس النواب حيدر العبادي، نائبا أول لرئيس المجلس، بعدما أعلن منافسه عضو التحالف الوطني أحمد الجلبي سحب ترشيحه.

وقال الحافظ في الجلسة، إن «البرلمان صوّت بالأغلبية على انتخاب حيدر العبادي، لمنصب النائب الأول لرئيس مجلس النواب، بعد انسحاب المرشح أحمد الجلبي»، مضيفاً، «وكان عدد المصوتين الإجمالي 264، والمصوتين للعبادي 188 صوتاً، فيما كان عدد الأصوات الباطلة هو 76».

وسبقت جولة التصويت هذه، جولة أخرى نال فيها العبادي 149 صوتاً، مقابل 107 للجلبي.

ورأى الجعفري، في مداخلة له حول الجلبي، أن «التحالف الوطني وافَقَ على ترشيح النائب عن ائتلاف دولة القانون حيدر العبادي لمنصب النائب الأول لرئاسة البرلمان، لكني فوجئت بشيء، هو ترشيح أحمد الجلبي منافساً للعبادي»، لافتاً إلى أن «تقديم أحمد الجلبي منافسا لحيدر العبادي، هو التباس فني جرى في التحالف الوطني، ومن الضروري عدم منح تلك المسألة أكثر من حجمها، وأحب أن أقول إن ترشيح الجلبي بمثابة رسالة يريد أن يوصلها وأقول له وصلت».

أما الجلبي، فأزال الالتباس الحاصل داخل التحالف الوطني عندما قال «إنني رشحت نفسي نائبا أول لرئيس مجلس النواب بصفتي الشخصية».

وصوّت النواب العراقيون على

البصرة تعاني ارتفاعاً في منسوب الشع

تهميش وعدم إنصاف يعانيانه سكان البصرة، تلك المحافظة التي تؤمن ما يقارب 82% من الموازنة العراقية، سئم أهلها الإهمال الرسمي الذي دفعهم إلى التفكير في المطالبة بالفدرلة لتحصيل حقوقهم المهدورة

البصرة ـ مصطفى ناصر

تعوم ثلاث محافظات تاريخية عراقية على بحر من النفط، تشكل مثلثاً ملاصقاً لإيران والخليج، أبرزها محافظة البصرة التي تشكل بوابة العراق ومتنفسه على الخليج وإيران والكويت معاً.

محافظة ميسان ذات الأراضي الزراعية والآبار النفطية، ومحافظة ذي قار ذات الحقول البترولية الواعدة والأهوار المائية وصاحبة الثروة الحيوانية الفريدة، تشكلان مستنقعاً نفطياً غير مستكشف.

المحافظات الثلاث، مصدر الثروة لكل أبناء العراق، تعاني إهمالاً شديداً، ونقصاً في الخدمات، لكنها لم تطالب بشكل جدي حتى اللحظة بالانفصال عن العراق، أو على الأقل بفدرالية كإقليم كردستان.

الأحداث الأخيرة للموصل، وما رافقها من سيطرة كردية على آبار نفط كركوك، واحتدام الخلاف السياسي الطائفي، أخذت خواطر عراقيي الجنوب إلى ماضيهم في عهد الملكية، والالتفات إلى بلدان الخليج التي تمتلك ثروة أقل مما تحويه مستنقعات أراضيهم.

الطابع الغالب على محافظتي ميسان وذي قار هي الطبقة البسيطة، ذات الثقافة الزراعية الريفية، على الرغم من وجود طبقات نخبوية مثقفة، إلا أنها غير مؤثرة، بعكس محافظة البصرة التي يمتاز أهاليها بالتوق إلى المدنية، فضلاً عن تصديرها ما يؤمن 82% من موازنة العراق، إضافة إلى ميناء أم قصر، الذي يمثّل المعبر الرئيس للبضائع الواردة إلى كل أرجاء البلد.

الوضع في البصرة يختلف عن محافظتي ميسان وذي قار، اللتين تنتجان ما نسبته 12% من موازنة العراق. إلا أن أهاليهما لا يفكرون بالانفصال عن البلد أو تحقيق فدرالية على نطاق مشترك بعضهما مع بعض، أو منفردتين، إذ إنهم يتحمسون لرؤية عراق موحد. أما البصرة صاحبة المحاولات الفردية الفاشلة، فتفكر الآن بشكل جدي بإعلان فدرالية مستقلة، مع استمرار التهميش الحكومي، والنسيان الذي يلف أقدم أهالي العراق، وأكثرهم تمسكاً بأرضهم.

ويقول الباحث الأنثربولوجي ذو الأصول البصرية علي طاهر في حديثه إلى «الأخبار»، أنه لم يتبلور لدى البصريين أي اتجاه يسمح برؤية انفصالية، إلا أن هذا لا يعني شعور أهل البصرة بالغبن. ويضيف «82% من عائدات الميزانية سنوياً فقط هي من محافظة البصرة، في حين لا تزال مياهها غير صالحة للاستهلاك البشري وحتى الحيواني»، مؤكداً نفوق الحيوانات والمواشي في جنوب البصرة جرّاء المياه المالحة وغير الصالحة للاستهلاك.

ويبين طاهر أن «مدخل البصرة كان يصل الى 2000 متر مكعب من الماء في الثانية حتى سنة 2003، أما الآن فيصل إلى 50 متراً مكعباً بالثانية إلى شمال البصرة، وتصل إلى الصفر أو إلى سالب في جنوب البصرة، وعند مدخل شط

النجف تقاطع البضائع «الداعمة للإرهاب»

أعلنت مديرية شرطة محافظة النجف العراقية في بيان أمس، أنها بدأت تطبيق قرار صادر عن مجلس المحافظة، بمنع بيع وشراء البضائع التركية والسعودية والقطرية، متهمةً هذه الدول الثلاث بدعم وتمويل «الإرهاب» في العراق. وجاء في البيان: «من أجل تنفيذ ما أقره مجلس محافظة النجف الأشرف في منع بيع وشراء البضائع التركية والسعودية والقطرية، فإن الجهات الأمنية المختصة ستتابع التجار والأسواق لمنع تداول بضائع الدول المشار إليها».

وأضاف البيان أن الجهات الأمنية «ستمنع دخولها إلى الحدود الإدارية للمحافظة، وستمهل التجار تصريف البضائع المنتشرة في أسواق محافظة النجف الأشرف، ولن تسمح لهم باستيراد بضائع الدول الداعمة للإرهاب». وتابع «كما ستتخذ إجراءات قانونية صارمة، بحق من يتعامل بالبضائع التركية والسعودية والقطرية».

(أ ف ب)

«التحالف الوطني»

انتخاب أرام الشيخ محمد، نائباً ثانياً لرئيس البرلمان. وينتمي الشيخ محمد إلى حركة التغيير الكردية، وتحصّل على 171 صوتاً.
في غضون ذلك، دعا النائب في البرلمان العراقي، وعضو ائتلاف القوى الوطنية حامد المطلك، أمس، إلى الإسراع في تأليف «حكومة كفاءات» بعيداً عن المحاصصة، مطالباً باتفاق الكتل السياسية على أسماء مرشحين لشغل مناصب الرئاسات الثلاث بـ«سلة واحدة».
وأشار في الوقت نفسه إلى عدم قبول ترشيح القوى السياسية شخصية تلطخت يديها بدماء العراقيين لتأليف تلك الحكومة، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخل لإيقاف الانتهاكات لحقوق الإنسان في العراق، دون أن يقدم أمثلة على تلك الانتهاكات.
من جانب آخر، قال رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أمس، إن الإقليم لن يستطيع العيش أبداً تحت نار المذهبية والتسلط، وذلك خلال لقائه في أربيل مساعد سكرتير مجلس الأمن القومي الإيراني رضا أميري.
وبحسب بيان لرئاسة الإقليم، فإن البرزاني وأميري بحثا التطورات الأخيرة في العراق والعلاقات الثنائية.
وقال البرزاني إن كردستان مع تعزيز التآخي والسلام في العراق، إلا أنه «نتيجة فرض الآخرين لأنفسهم في السلطة، وأخطاء أخرى، تمكن داعش من السيطرة على مناطق في العراق»، مشدداً على أن كردستان لن تستطيع للأبد العيش تحت نار الخلافات المذهبية.
وكان البرزاني قد اختتم زيارته إلى تركيا مساء أول من أمس، وعاد إلى مدينة أربيل بعد لقاءات أجراها مع كبار المسؤولين في حكومة أنقرة.
وكان قد أجرى مباحثات أمس مع الرئيس التركي عبد الله غول ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلوا كلاً على حدة، خلال زيارة لأنقرة استمرت ساعات.

(الأخبار، الأناضول)

«السيف البتار» تعيد جزءاً من تكريت

في الوقت الذي أطلقت فيه القوات العراقية عملية «السيف البتار» لطرد عناصر «الدولة» من تكريت، أطلقت «الدولة» بدورها حملتها ضد كل شيء يمت إلى الثقافة أو الفكر بصلة، مدمّرةً مكتبتين كبريين في نينوى وديالى

لا يزال الجيش العراقي يبحث عن بقايا هيبته المفقودة، وفي إطار بحثه المستمر، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس أنها أطلقت عملية عسكرية باسم «السيف البتار»، لاستعادة السيطرة على مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين شمالي العراق، في الوقت الذي قال فيه شهود عيان إن معارك عنيفة دارت بين القوات الحكومية ومسلحي تنظيم «الدولة الاسلامية» جنوبي المدينة.
وقالت وزارة الدفاع، في بيان، إن القوات المسلحة التابعة للحكومة «طهرت» مبنى المحافظة ومستشفى تكريت خلال ساعتين من بدء العمليات، مشيراً إلى هروب جماعي «للدواعش»، بعد انطلاق عمليات «السيف البتار». ولفت إلى أن القوات المهاجمة المعززة بالدبابات والطائرات، هاجمت عناصر التنظيم من عدة محاور في مدينة تكريت.
في الوقت نفسه، أفاد مصدر أمني في صلاح الدين أمس بأن القوات المشتركة تتقدم بشكل بطيء جداً في مدينة تكريت، بسبب نيران قناصين تابعين لـ«الدولة»، قرب مجمع القصور الرئاسية، وسط المدينة.
وعزا المصدر السبب إلى «إطلاق النيران من قبل قناصين تابعين للتنظيم، ينتشرون على المباني العالية قرب مجمع القصور الرئاسية وسط تكريت».
وفي إطار العملية نفسها، أفاد مصدر أمني أمس بأن طائرات الجيش تمكنت منذ مساء أول من أمس من قتل وإصابة نحو مئة من عناصر «الدولة» في غارات جوية متتالية جنوب تكريت.
من جهة أخرى، وفي جهود تندرج ضمن محاولات استعادة قضاء الضلوعية الذي خسرته القوات العراقية أول من أمس، أفاد مصدر أمني في صلاح الدين، أمس، بأن التعزيزات العسكرية دخلت إلى القضاء، جنوب تكريت، لتحريره من سيطرة «الدولة»، فيما عزا تأخر وصول القوة إلى زرع المسلحين عبوات ناسفة على الطرق الرئيسة.

> مسلحون مجهولون فجروا أقدم وأكبر مكتبة شخصية في مدينة تلعفر

وكان مصدر أمني في محافظة صلاح الدين أفاد في وقت سابق أمس بأن تعزيزات من الجيش العراقي وصلت إلى المناطق الشمالية لقضاء الضلوعية، فيما أشار إلى أن تلك القوات مدعومة بطائرات مروحية.
من جهة أخرى، أعلن محافظ الأنبار أحمد خلف وصول خمسة آلاف مقاتل من الحشد الشعبي إلى هذه المحافظة الغربية. وفي تطور لافت، أشار خلف إلى أن «القوات الأمنية في الرمادي، مركز الأنبار، تمكنت من تطهير مناطق الـ5 كيلو والـ7 كيلو القريبة، غرب المدينة، من قبل اللواء الـ8 بعد معارك مع داعش».
من جانب آخر، وضمن الحرب التي يقودها «الدولة» على الثقافة والفكر، أفاد ناشط حقوقي تركماني بأن مجهولين فجّروا أمس أقدم مكتبة في مدينة تلعفر في محافظة نينوى، لافتاً إلى أن المكتبة تعود إلى شخصية تركمانية شيعية، وكانت تضم عشرات آلاف الكتب والمخطوطات النادرة.
وقال مرتضى موسى إن «مسلحين مجهولين أقدموا على تفجير أقدم وأكبر مكتبة شخصية في مدينة تلعفر (65 كلم غرب الموصل) وتعود لرجل الدين الشيعي التركماني المعروف الشيخ محمد جواد ملا محمود أصلان».
وأضاف أن «المكتبة تقع في حي الطليعة وسط تلعفر، وتم تدميرها بالكامل بواسطة عبوات ناسفة».
وبحسب موسى، فإن «المكتبة كانت تضم عشرات الآلاف من الكتب والمخطوطات، من ضمنها آلاف العناوين النادرة»، لافتاً إلى أن «عمر المكتبة يتجاوز 100 عام، وتعد أكبر وأقدم مكتبة في غرب محافظة نينوى».
وفي السياق نفسه، أفاد مصدر أمني مسؤول في عمليات دجلة أمس بأن «عصابات داعش الإرهابية أحرقت المكتبة المركزية شمال شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى».
وقال إن «عصابات داعش اقتحمت مبنى المكتبة المركزية في ناحية السعدية (70 كلم) شمال شرق بعقوبة، والتي تضم أهم الكتب الثقافية والدينية والفنية، وأحرقتها، ما أدى إلى احتراق 1650 كتاباً متنوعاً وحدوث أضرار كبيرة في المبنى».

(الأخبار، الأناضول)

ور بالانفصال

البصرة تفكر الآن بشكل جدي بإعلان فدرالية مستقلة (أ ف ب)

العرب تحديداً، بحيث اللسان الملحي القادم من البحر امتد إلى مدينة الفاو، وأهلك الكثير من الأراضي الزراعية، وأبرزها قرية «الحناء»، المشتهرة بزراعة نبات الحناء. ويؤكد الباحث «وجود شعور بالغبن لدى الناس وتساؤل عن مصير أموال البصرة»، متوقعاً أن تشهد البصرة ثورة شعبية من طراز آخر، تطالب بالفدرالية، لأن أهالي البصرة يخضعون لسيطرة بغداد، ويتم تعطيل معاملاتهم الزراعية والإدارية والتجارية والمالية بسبب بيروقراطية المركز «الفاشل» الذي لم يقدم لأهالي البصرة شيء. وزاد أن «بعض الأهالي يشعرون بالإهانة عندما يغادرون إلى بغداد (نحو 570 كلم) لمعاملة إدارية بسيطة كالتقاعد.
ويتشبّه معظم البصريين بأهالي الخليج، ولهجتهم أقرب إلى دولة الكويت، «وهم يعتبرون أنفسهم جزءاً من الخليج لأنهم يستحقون ذلك، لما يمتلكونه من نفط وثروات تغطي احتياجات العراق بالكامل، وليس مدينتهم فحسب».
من جانبه، يشير عضو حزب الدعوة في البصرة محمد الموسوي، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «عدم وجود جهة سياسية تمثل الطبقة الوسطى في البصرة غير ائتلاف دولة القانون، أوقف مشروع فدرالية البصرة»، باعتبار أن «دولة القانون» هي صاحب رؤية العراق الموحد والمركزي، ومنح الصلاحيات للمركز دون المحافظات والأقاليم.

> تمتاز البصرة بتصديرها ما يؤمن 82% من موازنة العراق

ويضيف الموسوي إن «القانون رقم 21 لمجالس المحافظات، نص على منح صلاحيات واسعة للحكومات المحلية، إلا أن الائتلاف رفع دعوى قضائية ضده وأوقفه، على الرغم من أنها تسيطر على حكومة البصرة المحلية».
وزاد أن «هذا الأمر بات يثير حفيظة البصريين، ويبعدهم عن تأييد دولة القانون، التي تمكنت من السيطرة على جميع مفاصل الحكم في العراق طوال السنوات الثماني الماضية، من دون أن تحقق شيئاً يذكر»، لافتاً إلى بعض الخلافات السياسية التي أتت بسبب سياسة «دولة القانون»، ولا سيما أن «سلوك الأكراد الاستفزازي بالسيطرة على آبار نفط كركوك، زاد من شعور البصريين بالغبن».
وقال إن «هذا الأمر ولّد شعوراً لدى البصريين بأن الأكراد يضحكون على ذقونهم، ويعتاشون على خيرات البصرة، لكن خيراتهم لهم وحدهم».
وبسيطرة الأكراد على آبار كركوك، يخسر العراق 30 مليار دولار كحد أدنى من موازنته السنوية، وهذا المقدار يجب أن يموّل من نفط البصرة لسد هذا النقص.
ولفت إلى أن «القوى التي ترفع شعار معاداة الأكراد يمكنها أن تحظى بشعبية واسعة في البصرة، نتيجة هذا الإجراء».
سياسياً، البصريون ليس لديهم ما يكفي من ممثلين داخل الحكومة العراقية، إذ إنه من أصل 400 وكيل أو مَن بدرجتهم، هناك 3 وكلاء من البصرة فقط، ووزير واحد بالوكالة هو وزير المالية صفاء الدين الصافي. أما داخل حزب الدعوة الحاكم، فنسبة البصريين لا تتجاوز الـ 5% وهي نسبة ضئيلة جداً، يؤشر تغييب البصريين حتى في الأوساط الحزبية.
وهناك 25 نائباً من البصرة، إلا أنهم تابعون لقيادات سياسية وإرادة حكومة، وأهل البصرة ليس لهم حظوة في هذا المجال. وهنا يبرز تناقض شعبي غريب، إذ إن شعبية ائتلاف دولة القانون تتركز في البصرة وبغداد تحديداً، ولكن البصرة لا تحظى بعدد كاف من الممثلين التنفيذيين.
ولا تنظر الحكومة العراقية بعين الاعتبار إلى ما قد تؤول إليه الأمور في البصرة تحديداً، نتيجة هذا الشعور بالغبن المتزايد، فرؤية حزب الدعوة لا تؤمن بإنشاء فدرالية وأقاليم وإعطاء صلاحيات واسعة للحكومات المحلية، في المقابل، لا يحقق الحزب شيئاً من طموحات أهالي البصرة، الأمر الذي قد يضطره إلى دفع ثمنه يوماً ما.
وكان السياسي البصري البارز وائل عبد اللطيف قد اتبع الآليات الدستورية لإعلان البصرة إقليماً، لكن المشاركة لم تكن واسعة، وفشل أول المساعي سنة 2009، وكان من المفترض أن يجري الاستفتاء بعد حصول حملة التواقيع على نسبة عشرة بالمئة من الناخبين المؤهلين، البالغ عددهم الكلي في المحافظة آنذاك أكثر من مليون و400 ألف ناخب، إلا أن هذا الطلب لم يلق ترحيباً في البصرة حينها.
وفي هذا السياق، يقول مدرس اللغة العربية في إحدى مدارس البصرة منتصر العيداني، إن «الانتخابات كانت خير قياس للرغبة في الفدرلة، إذ إن شخصاً يدعى محمد الطائي، ليس سوى مدير محطة فضائية، وليس له أي تاريخ في البصرة، يحصل على أكثر من 40 ألف صوت، متفوقاً على كبار الساسة في المدينة، لا لشيء، وإنما فقط لأنه يتحدث باسم فدرالية البصرة»، وكان الطائي مفاجأة الموسم الانتخابي.

قضية

عقود المستشفيات بلا كفالات

فتوى غير قانونية بإلغاء ضمانة حسن التنفيذ

اعتاد وزراء الصحة العامة المتعاقبون إعفاء المستشفيات الخاصة من شرط الكفالة المصرفية في عقود الوزارة، إلا أن قاضية في ديوان المحاسبة كشفت المستور ورفضت الموافقة على قانونية العقود إلا بعد تضمينها كفالة حسن ضمان التنفيذ بنسبة 10% من قيمة كلّ منها. لدى هذه القاضية تجربة مرّة مع المستشفيات الخاصة!

الصدفة وحدها هي التي كشفت فضيحة الإعفاء من الكفالات في عقود المستشفيات (مروان بوحيدر)

محمد وهبة

الصدفة وحدها كشفت كيفية تفلّت المستشفيات الخاصة من قبضة القوانين ومن الرقابة الفعلية. والدة إحدى قاضيات ديوان المحاسبة وقعت تحت ظلم أحد المستشفيات الخاصة برغم أنها القاضية المسؤولة عن أعمال الرقابة على أعمال وزارة الصحة. وعندما جاءتها عقود المستشفيات مع الوزارة عن عام 2014، قررت ان تقوم بوظيفتها في التدقيق والتحقق من عدم وجود اي مخالفات، فكان اول الغيث ملاحظتها ان المستشفيات لا تضع كفالة حسن تنفيذ بنسبة 10% من قيمة العقود التي تبرمها مع الوزارة. الأمل ألا يكون هذا الاقتصاص المستحق موقتاً، بل أن يوظّف في سبيل الإصلاح.

لم يتوقف يوماً التنكيل بالمرضى على أبواب المستشفيات الخاصة. أصبح الأمر جزءاً من يوميات اللبنانيين إلى حدّ التدجين. وفي النتيجة لم يعد مهماً موت المريض أو تهديد حياته، بل المهم «سمعة» المستشفيات. لذلك يشن اصحاب المستشفيات وحماتهم حملة دائمة على من «لم يتدجنوا» بعد. المتحدث باسم المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، كرر تبريره «اخطاء» المستشفيات، مشيرا إلى ان السبب في وقوع بعض «الأخطاء» هو الضغوط الناجمة من عدم تسديد الاموال المترتبة على الجهات الضامنة، داعيا أمس من لديه «شكوى» إلى التوجه إلى نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة بوصفها الجهة المعنية بـ«حلّ أي مشاكل يمكن أن تطرأ بينها وبين المواطنين أو المرجعيات الرسمية».

تحاول المستشفيات في خطابها ان تنقل التدجين من مرحلة الاستجداء على أبواب المستشفيات إلى مرحلة الشكوى أمام النقابة حصرا، واسكات كل صوت يجاهر بالواقع الظالم.

كلام هارون يشمل الأسر المفجوعة والأسر التي تمكنت من الحصول على الاستشفاء والطبابة بسبب صلة ما بمركز القرار في وزارة الصحة... لهؤلاء كلّهم يقول هارون: «نتمنى على الجميع أن يتفهموا أن القاء اللوم تلقائياً على المستشفيات نتيجة أي خلل لا يحلّ المشكلة، ولا يمكن أن يكون بديلاً عن إجراء إصلاحات جذرية على كافة الاصعدة وفي مختلف الدوائر المعنية».

إذاً، أين المشكلة؟ وفق هارون فإن «مستحقات المستشفيات في ذمة كافة الجهات الضامنة الرسمية بلغت حتى تاريخ 2014/4/30 نحو 1300 مليار ليرة. منها أكثر من 500 مليار في ذمة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وحده. كما أن هناك أكثر من 500 ألف فاتورة غير مدقّقة في الضمان الاجتماعي تعود إلى فترات تمتدّ من 7 أشهر إلى 3 سنوات. الامر في غاية الخطورة، لانه قد يسبب ضياع فواتير المستشفيات، وهو ما حصل في بعض الحالات».

> **المستشفيات الخاصة تأسر اللبنانيين رهائن للضغط على الدولة**

كلام هارون لا يعني الا ان المستشفيات تريد التهرّب من مسؤولية تنفيذ العقود مع الدولة. فالمعادلة التي يرسمها تضع المرضى رهائن للضغط على الدولة المتخلفة عن سداد فواتير الاستشفاء. المعادلة تتضمن استمرار «الخلل» الذي يتضمن «الموت على أبواب المستشفيات» مقابل سداد الدولة للمستحقات المالية. هي معادلة تستدعي إثارة سؤال أساسي: ما هي الضمانة التي تقدّمها المستشفيات للدولة اللبنانية بأنها ستلتزم تنفيذ العقود الموقعة مع وزارة الصحة؟ هل تلتزم المستشفيات العقود مع الوزارة فعلا؟

في الواقع، هذا السؤال طرحته قاضية في ديوان المحاسبة ترأس الغرفة المعنية بالرقابة على إنفاق وزارة الصحة وعقودها مع الغير. ويا للمصادفة، فإن هذه القاضية، وفق مصادر وزارة الصحة، كانت قد

تقرير

المصارف اللبنانية لا تجذب ودائع غير المقيمين

حسن شقراني

إنه الكابوس الأسوأ لمديري اللعبة المالية والنقدية اللبنانية: أن يتراجع نمو الودائع في الجهاز المصرفي دون المستوى الذي يُمكن من «تمويل القطاع الخاص وتأمين الاحتياجات التمويلية للدولة»، وفقاً للعبارة الشهيرة المعهودة. بحسب آخر البيانات، يبدو أن الكابوس سيحكم الليالي اللبنانية المقبلة، ولكنه لن يقضّ مضاجع المصرفيين، لأن المواطن هو من سيتحمل الكلفة في نهاية المطاف من خلال التلويح الدائم برفع سعر الفائدة.

بالاستناد إلى أرقام مصرف لبنان، لم تنمُ الودائع المتدفقة إلى الجهاز المصرفي إلا بنسبة 2,6% خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام. صحيح أن هذا الرقم إيجابي ـ إذ إن الودائع الإجمالية زادت (بطريقة أو بأخرى) 2,6 مليار دولار ـ غير أنه يُعادل نصف المعدل المسجل خلال الفترة نفسها من العام الماضي وأدنى بنسبة 40% تقريباً مقارنة بالمعدل المسجّل خلال السنوات الخمس الماضية.

ولكن الأهم في دراسة هذا المؤشر هو مقارنته بالمعيار المحدّد لتحقيق «النمو المناسب»، إذ إن مصرف لبنان يُشدّد على أهمية أن تنمو الودائع بنسبة 6% بالحدّ الأدنى سنوياً لكي تبقى البلاد قادرة على تأمين تمويل احتياجاتها؛ تمويل يصل في نهاية المطاف إلى جيب المصارف نفسها التي تُعدّ الدائن الأول للدولة والمستفيد الحقيقي من مديونيتها، في إطار الدورة الشريرة التي بدأت في التسعينيات.

على أي حال، لماذا تَراجع نمو الودائع؟ وماذا يعني هذا النمط في المدى المتوسط؟

المصدر الوحيد لنمو الودائع خلال الفترة المذكورة كان محلياً، حيث ارتفعت ودائع المقيمين بنسبة 0,7%، في الوقت الذي بقيت فيه ودائع غير المقيمين والأجانب ثابتة. قد يعكس هذا الوضع تخوفاً معيناً لدى المغتربين والأجانب من الأوضاع اللبنانية والأجواء الإقليمية؛ تدفعهم هذه الهواجس إلى الإحجام عن إرسال الأموال إلى الجهاز المصرفي اللبناني. وتأتي هذه النتيجة بعد تحذيرات متزايدة من الخبراء والمؤسسات الدولية من إمكان ركود تدفق ودائع غير المقيمين وحتّى تراجعها.

ليس في الأمر تهويل، ولكن إذا استمرّ النمط عند المستوى المسجل حتى نهاية العام الجاري، فإن مشكلة تلوح في الأفق، تتمثّل أساساً في العودة إلى الفوائد الخياليّة، وإلى ترعزع سعر صرف الليرة إذا أردنا تخيل سيناريو متطرف.

قد تنعكس الصورة كلياً خلال الفترة المقبلة، التي عادة ما تُسجّل فيها النسبة الأكبر من النشاط الاقتصادي سنوياً. وبالفعل، يلاحظ الخبراء أن الودائع نمت بواقع مليار دولار في حزيران الماضي، بعدما كان معدل النمو الشهري 0,7% في أيار، وبعد انطلاقة عام عصيبة حيث تراجعت الودائع بنسبة 1,3% في كانون الثاني.

> **المصدر الوحيد لنمو الودائع في الأشهر الخمسة الأولى كان محلياً**

هل تعوّض المرحلة المقبلة الأداء الضعيف المسجّل حتى أيار؟ علماً بأن التوقعات تفيد بأن هذا العام سينتهي على نمو في الودائع يصل الى 6%.

السؤال برسم التطورات لبنانياً وإقليمياً. ولكن الأكيد هو أن الأداء المصرفي المتواضع يأتي بعدما هشمت الاضطرابات في البلدان المجاورة مخططات النمو المرتقب من وراء التوسع الإقليمي. والأهم هو أنه يُسجّل في وقت وُضع فيه النقاش الاقتصادي الاجتماعي الأهم في البلاد ـ وقلبه سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام ـ في ثلاجة التوافق السياسي. فتراجع الودائع قد يُشكّل دافعاً للحجة القائلة بأن البلاد على كف عفريت مالياً ونقدياً، ويجب تأجيل إعطاء الفئات المهمشة حقوقها.

بيد أن الرد على التهويل ليس معقداً. فاللافت في الأداء المالي هو أنه رغم تراجع نمو الودائع، سجّلت القروض الممنوحة للقطاع الخاص نمواً بنسبة 1,6%، أي أعلى بنسبة نقطة مئوية عن العام الماضي. وهنا يلاحظ قسم الأبحاث في بنك عوده أنّ «الجهاز المصرفي يحافظ على النوعية الملائمة لأصوله، وذلك نظراً إلى عدم تدهور مؤشر القروض المتعثرة». يوضح الخبراء أن معدل تلك القروض هو 3,3%، وهو بقي ثابتاً منذ انطلاق الاضطرابات الإقليمية التي كبحت النشاط المصرفي اللبناني (يُشار هنا إلى أن تقارير دولية، منها صندوق النقد الدولي، تضع هذا المعدل عند مستوى أعلى، وفي بعض الأحيان قد يصل إلى ضعف المستوى المذكور).

يبقى معطى إيجابي إضافي يخالف النمط المسجّل أو المفترض تسجيله في ظلّ اضطرابات المنطقة وتوتر المناخ السياسي والأمني محلياً. إنها الاحتياطات الأجنبية التي يراكمها مصرف لبنان. فبنهاية حزيران الماضي، بلغت تلك الاحتياطات 37,1 مليار دولار، مرتفعة بنسبة 5% مقارنة ببداية العام.

وبرغم أن مستوى الاحتياطات ـ وهي أساساً العملات الصعبة التي تشكّل الملجأ يوم يشح تدفق الدولارات واليوروات ـ أدنى بنسبة بسيطة مما كان عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي، إلا أنه يبقى متيناً؛ للمقارنة هو يساوي ضعف الاحتياطي لدى مصر التي يفوق حجم اقتصادها خمسة أضعاف الاقتصاد اللبناني.

مصرف لبنان ما انفك يردّد: لا داعي للخوف؟

فرق أسعار أدوية العلاج الكيميائي

في مؤتمره الصحافي أمس، أقرّ رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون أن المستشفيات تجبر المرضى المضمونين وأسرهم على سداد فرق أسعار أدوية العلاج الكيميائي بين ما تعتمده وزارة الصحة العامة و«أي سعر آخر أدنى منه تعتمده أي جهة ضامنة»، مشيراً إلى ضرورة «التزام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي «أسعار الأدوية وفق تسعيرة وزارة الصحة برغم تحفظنا عليها، إذ لا حاجة إلى المزيد من الاشكالات والمعاناة في هذه الظروف المعيشية الصعبة، وتحميل المرضى أعباء إضافية قد تتجاوز قدراتهم».

المقصود بهذا الكلام، أن المستشفيات الخاصة قرّرت أن تتفاعل سلباً مع قرار وزارة الصحة العامة القاضي بخفض أسعار الأدوية السرطانية بما يراوح بين 20% و30% لأنه يخفف من أرباح المستشفيات والصيدليات الموجودة في داخل المستشفيات، وبالتالي فهي لن تتقيد بإجراءات الضمان التي تتعلق بفوترة الأدوية السرطانية، لأن آلية احتساب هذه الأسعار ستؤدي إلى تقليص حصّة المستشفى من مبيعات الأدوية في داخلها، وبالتالي بات على المضمون أن يشتري الدواء من خارج المستشفى، حتى يحصل عليه بالسعر الرسمي، لكن المستشفيات، في المقابل، تفرض على المضمونين أن يدفعوا كلفة لحقن الدواء (خلال نصف يوم في المستشفى) أعلى مما كانت عليه سابقاً، وبالتالي، سيدفع المضمون الفرق في كلتا الحالتين. وبحسب مصدر مطلع، فإن مجلس إدارة الضمان الاجتماعي ناقش هذه المسألة في اجتماعه أمس، وخصوصاً أن تهديدات هارون بتدفيع المضمونين فرق الأسعار كان علنياً، لكنه لم يتوصل إلى اتخاذ أي قرار في هذا الموضوع، في انتظار نتائج اللقاءات التي ستعقد خلال الأيام المقبلة مع وزير الصحة لبحث طرق تطبيق قرار وزارة الصحة العامة بخفض أسعار الأدوية السرطانية من دون أن ينعكس هذا الأمر على المضمونين.

تعرّضت لظلم من أحد المستشفيات الخاصة وطلبت مساعدة وزارة الصحة وتبيّن لها أن هذه المساعدة سياسية الطابع وزبائنية... عندها صبّت هذه القاضية خلاصة تجربتها الشخصية في دراسة العقود التي تنتظر موافقة الديوان عليها لتنفيذها.

تبيّن لهذه القاضية أن العقود مع المستشفيات خالية من شرط كفالة ضمان حسن التنفيذ المنصوص عليها في المواد 126 و127 و135 و136 من قانون المحاسبة العمومية. هذه المواد تحدّد شروط العقد وتشير إلى الكفالة على أنها أحد الشروط الأساسية للعقود، وأن أي نكلان بالعقد أو إخلال بالالتزامات، يستدعي اتخاذ إجراء من قبل الإدارة المعنية بفسخ العقد ومصادرة الكفالة.

برغم ذلك، يقول وزير الصحة وائل أبو فاعور، إن «الأمانة العامة لمجلس الوزراء ترى أن المسألة غير صحيحة قانونياً»، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء «أخذ قراراً بعدم وضع أي كفالة إنما مراعاةً لمطلب ديوان المحاسبة سيعاد النظر بالقرار. العقود كانت توقّع سابقاً من دون كفالة وأمر إلغاء العقود من ضمن صلاحيات وزير الصحة وأنا شخصياً ألغيت عددا من العقود عندما رأيت أن هناك أخطاء تحصل».

وبحسب هارون، فإن الوزير السابق والوزير الحالي لوزارة الصحة يرفضان هذه الكفالة، وأنه تلقى وعداً من أبو فاعور بالعمل على «الغاء قيمة الكفالة المستجدة وانجاز العقود العائدة لسنة 2014 كي يصبح بالامكان البدء بتسديد الفواتير».

هذه المفارقة تكشف عن دور الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي في نسف القوانين، فهل يعقل أن يصبح قرار الأمانة العامة لمجلس الوزراء بمرتبة قانونية أعلى من قانون المحاسبة العمومية... من سمح بحصول هذا الأمر يجب أن يحاسب، لكن الفضيحة المستورة أن «إعفاء» المستشفيات الخاصة من شرط الكفالة يجري منذ سنوات بعيدة على أيدي وزراء الصحة. وهؤلاء استندوا إلى فتوى من بوجي بالغاء الرقابة عبر الكفالة المصرفية، وتحويلها إلى رقابة سياسية تمنح المستشفيات «شمسية» سياسية ـ مافياوية.

أما طريقة استعمال الغطاء السياسي المافياوي، فهي بسيطة جدا، وقد استعملت في كثير من المناسبات من قبل وزراء الصحة المتعاقبين ومستشاريهم نظراً إلى ما تعطيهم من قدرة على تقديم خدمات سياسية ـ طائفية، أبرزها إدخال المرضى على حساب الوزارة بوصفها منة وخدمة لا حق من الحقوق الثابتة.

فالوزير لديه صلاحية فسخ العقد مع المستشفى، ولديه صلاحية توقيعه... فلو كانت هناك كفالة مصرفية لكان الأمر قصاصاً كبيراً لكل مستشفى، لكن فسخ العقود يجري حالياً من دون أي كلفة إضافية على المستشفى، وذلك برغم أن العقوبة يفترض أن تتضمن غرامة مالية على مخالفات ارتكبها المستشفى. أما الملفات المالية التي تحال على القضاء عن التلاعب بالفواتير والغش في الأسعار المتفق عليها بين المستشفيات ووزارة الصحة... فهي كثيرة وعديدة، لكنّ أيا منها لم يصل إلى خواتيم تغريمية «تربّي» المستشفى المخالف، وكل المؤسسات التي تدّعي أنها لا تبغى الربح.

الكفالة تضمن حسن تنفيذ العقد، وهي بمثابة غرامة مسددّة مسبقاً، وإذا تبيّن أنها لم ترتكب اي مخالفة تعاد الكفالة في نهاية العقد إلى صاحب المؤسسة. والكفالة كما يعرفها القانون، فهي وضعت مسبقاً من أجل ردع الشركات الخاصة والكارتيلات وأصحاب المطامع في المال العام عن ارتكاب المخالفات.

الصدفة وحدها هي التي كشفت فضيحة الإعفاء من الكفالات في عقود المستشفيات مع وزارة الصحة. يجب أن تكون الصدفة خير من ألف ميعاد، وأن يستثمر اقتصاص القاضية من المستشفيات الخاصة في سبيل إصلاح العقود مع المستشفيات وتضمينها أداة رقابية.

ما قل ودل

33 وظيفة لا تزال شاغرة

نشرت «الشهرية» التي تصدر عن شركة «الدولية للمعلومات» تقريرا عن التعيينات الادارية في وظائف الفئة الاولى، التي انجرتها الحكومة الحالية في وقت سابق. وجاء في التقرير ان الحكومة، وعلى مدى 7 جلسات، أنجزت ملء الشغور في 40 وظيفة من وظائف الفئة الاولى، ولا تزال 33 وظيفة شاغرة، ولفت التقرير الى ان هذه التعيينات حافظت على طائفية كل وظيفة، باستثناء 3 وظائف في وزارة الداخلية، وهي المديرية العامة للاحوال الشخصية، والمديرية العامة للادارات والمجالس المحلية، وهيئة ادارة السير والاليات. وبحسب التقرير نفسه، لا تزال 33 وظيفة شاغرة، ابرزها: المدير العام للتنظيم المدني، رئيس هيئة اوجيرو ومديرها العام، رئيس مجلس الانماء والاعمار، المدير العام للطيران المدني، المدير العام لمؤسسة ايدال، الامين العام للهيئة العليا للاغاثة، المدير العام لوزارة المهجرين، المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، الامين العام لمجلس النواب، المدير العام للشؤون العقارية، المدير العام للاثار، رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي، رئيس لجنة بورصة بيروت، المدير العام للطرق والمباني، المدير العام لتلفزيون لبنان، رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات...

مستحقات الألعاب الفرنكوفونية

منذ ايلول عام 2009، لم يُحسم ملف المستحقات التي تطالب بها شركات واشخاص تعاقدت معهم الدولة لتقديم خدمات في دورة الالعاب الفرنكوفونية. تبلغ قيمة هذه المستحقات نحو 8 مليارات ليرة، وجرى التعاقد عليها من دون اعتمادات. امس اعلن رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية سيمون ابي رميا، ان اتفاقا جرى على توقيع مرسوم يقضي بنقل اعتماد من احتياطي الموازنة، الى وزارة الشباب والرياضة، من اجل دفع هذه المستحقات بأسرع وقت ممكن.

متابعة

هيئة التنسيق تنتظر ترياق السياسيين

لم تعد هيئة التنسيق النقابية تكتفي بالتذكير بالحقوق في سلسلة الرتب والرواتب، بل إنها انتهجت، أخيراً، مواجهة مباشرة مع المسؤولين السياسيين بتحميلهم مسؤولية الفشل في معالجة الأمور الحياتية للناس، وهو أمر قد يؤدي إلى خسارة القوى لقواعدها في صفوف المعلمين والأساتذة والموظفين. هذا ما حصل في اللقاءين الأخيرين اللذين عقدتهما الهيئة مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح الرئيس ميشال عون ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط. وقال أعضاء الهيئة إنّهم سيستمرون في هذا النهج في محاولة «لحلحلة» الملف المعيشي. وفيما طلبت الهيئة المواعيد من كل رؤساء الكتل النيابية، تتنظر لقاء رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة العائد من لقاء النائب سعد الحريري، علّه يأتي بترياق ينهي درب الجلجلة المستمر منذ 3 سنوات.

في موازاة ذلك، تمضي الهيئة في قرار مقاطعة أسس التصحيح وتصحيح الامتحانات الرسمية، في وقت تنفذ فيه اعتصاماً من التاسعة من صباح اليوم حتى الواحدة ظهراً، أمام مقر التنظيم المدني، تزامناً مع تنفيذ الإضراب الشامل في الوزارات والإدارات العامة والسرايا الحكومية. ثم ينضم وفد من الهيئة إلى اعتصام دعا إليه الأهالي وطلاب الشهادات الرسمية في محافظة بيروت، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، في باحة وزارة التربية، في تحرك ضاغط ضد النواب الذين لا يقومون بواجبهم التشريعي.

طلبت هيئة التنسيق مواعيد من كل رؤساء الكتل النيابية (هيثم الموسوي)

الهيئة قالت في بيان أصدرته عقب اجتماعها أمس إنّها «لا تجد وصفاً يليق بالطبقة السياسية الحاكمة التي فشلت في معالجة أمور الناس وفي انتخاب رئيس للجمهورية وتسيير المؤسسات الدستورية والإدارية، وفي وقف الفساد والهدر المستشريين على كل الصعد، مقابل إصرارها على فرض الضرائب المرهقة للفئات الشعبية صاحبة الدخل المحدود وتجاهل المطالب المحقة لهذه الفئات؛ وفي مقدمها مشروع السلسلة».

وأعلنت الهيئة للرأي العام اللبناني أنّ الطبقة الحاكمة تعمد إلى تضخيم أرقام السلسلة لضرب حقوق الموظفين والمعلمين بحجة الواردات، وهي تهدف من وراء ذلك إلى ضرب الفئات الشعبية بعضها بالبعض الآخر، بهدف منع قيام حركة نقابية تقف في وجه هذه الطبقة التي كبدت اللبنانيين ديوناً عامة فاقت 70 مليار دولار وبخدمة سنوية تزيد على 4 مليارات دولار، من دون أي مشاريع إنتاجية. وحمّلت مسؤولية تأخير التصحيح للنواب الذين لم يستكملوا الجلسة النيابية المفتوحة لمناقشة الحقوق وإقرارها.

(الأخبار)

250
حافلة

ناقشت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية خطة النقل العام لبيروت وضواحيها التي اعدّتها وزارة الاشغال العامة والنقل، وهي تشمل شراء 250 حافلة لتستعمل على 20 خطا داخل بيروت، مع ربطها بمراكز المحافظات الأخرى. (طرابلس - صيدا- شتورا) وسيخصص 200 باص لداخل المدينة، و50 بين المحافظات، علما ان أن الحاجة الكاملة هي 790 باصا، كما تشمل الخطة 911 محطة وقوف، منها 310 محطات داخل بيروت. وسيتولى القطاع الخاص من خلال 3 شركات (Private Operators) إدارة المشروع. وأشار رئيس اللجنة محمد قباني الى ان الازدحام على مدخل بيروت الشمالي سيعالج من خلال سكة حديد من بيروت حتى المعاملتين. وستكون البنية التحتية مهيئة للقطار الثقيل Heavy Rail الصالح للبضائع، لكنه سيشغل على أساس القطار الخفيف Light Rail للركاب، على الأقل في المرحلة الأولى.

تقرير

بيروت المدينة الأعلى كلفة للمعيشة

تعدّ بيروت المدينة الاعلى كلفة في المنطقة العربية لمعيشة الاجانب العاملين فيها من اصحاب الاجور المرتفعة نسبيا. هذا ما يمكن استخلاصه من مؤشر أصدرته اخيرا مؤسسة Mercer الاستشارية. اهمية هذا المؤشر لا تتصل باهدافه الارشادية للشركات الكبرى الباحثة عن الاماكن الافضل لاقامة مقارها، بل تتصل ببنية الاسعار والاكلاف في لبنان التي باتت لا تتناسب مع اصحاب الدخل العالي، فكيف الحال مع اصحاب الدخل المتدني؟

المعدل السنوي للتضخم في لبنان ظل أعلى بمرتين أو 3 مرات من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (مروان طحطح)

فراس أبو مصلح

بحسب تقرير أصدرته مؤسسة Mercer الاستشارية الشهر الجاري، باتت بيروت تحتل «صدارة» المدن الشرق أوسطية، والمرتبة الـ63 عالمياً، على مقياس غلاء معيشة الأجانب، قافزة 13 درجة عن مرتبتها في العام الماضي. يطاول المقياس هذا على نحو أساسي بنية إنفاق «فئة مخملية» من الموظفين الأجانب ممن تزيد مداخيلهم الشهرية على 5 آلاف دولار، تختلف إلى حد بعيد عن بنية إنفاق العائلات المقيمة في لبنان، ولا سيما في الإنفاق على السكن، كما يشير رئيس «مؤسسة البحوث والاستشارات» الاقتصادية كمال حمدان؛ غير أن «ارتقاء» بيروت على هذا المقياس، مقارنة بعواصم بلاد عربية نفطية، وأخرى تحتل مراكز تجارية عالمية، يمثل مؤشراً إضافياً إلى التدهور المطرد في الظروف المعيشية، الذي يلمسه اللبنانيون يوماً بعد آخر.

يقارن التقرير المذكور كلفة المعيشة في 211 مدينة حول العالم، بناءً على مسح أجرته المؤسسة لأسعار «أكثر من 200» سلعة وخدمة في كل من المدن التي رصدها في شهر آذار من هذا العام، شاملة أسعار السكن والنقل والغذاء والثياب وأدوات واحتياجات المساكن، فضلاً عن الخدمات الترفيهية؛ والغرض من هذه الإحصاءات مساعدة الشركات عبر ـ الوطنية على تحديد قيمة التعويضات التي تدفعها لموظفيها العاملين في مختلف هذه المدن.

على صعيد البلدان العربية، تخطت كلفة معيشة الأجانب في بيروت هذا العام الكلفة في مدينتَي دبي وأبو ظبي الإماراتيتين اللتين حلتا في المركزين الثاني والثالث على التوالي، وظلت أعلى من كلفة المعيشة في عمّان والدار البيضاء والرياض والجزائر والكويت والمنامة والقاهرة والخرطوم والدوحة والرباط ومسقط ودمشق وجدة وتونس. كما باتت كلفة معيشة الأجانب في بيروت تتخطى، على مستوى العالم، كلفة المعيشة في ريو دي جنيرو في البرازيل، وتساوي الكلفة في مدريد.

تقرير

المياه مقطوعة في البقاعين الأوسط والغربي

أسامة القادري

تعيش قرى البقاعين الغربي والأوسط فوق خزان مياه، إلا أنها تعاني من انقطاع مياه الشفة لتعيش مع حلول الصيف من كل عام. ظاهرة شح الأمطار في الشتاء الماضي جعلت الأزمة أشدّ وطأة في هذا العام، إذ تتضافر عوامل شح الآبار والينابيع والتقنين القاسي والتلوث واهتراء الشبكات وغياب السياسات... لتضع المواطن تحت ضغوط إضافية، ليس فقط على صعيد زيادة أكلاف تأمين المياه، بل أيضاً على صعيد فرص العمل والمداخيل من خلال انعكاس شح المياه على الإنتاج الزراعي والتلوّث في نهر الليطاني وتدنى منسوب بحيرة القرعون الى مستوى أشبه بالجفاف، حيث توقفت أنشطة سياحة المراكب والتزحلق على المياه.

يعاني أهالي بلدة مجدل عنجر منذ نحو شهر من انقطاع المياه بشكل تام. محمد (المقيم في الحي الشرقي من البلدة) لم ينفعه تبديل خط اشتراكه، من جهة الى أخرى كما فعل العشرات من الأهالي. فسرعان ما انقطع الخط الآخر الذي كان لا يزال يضخ المياه ولو بشكل متقطع، قال محمد: «اضطررت إلى أن أنقل الخط لأن المياه انقطعت عندي من شهر ونص»، حفر الطريق ومد قسطله دون إشراف من مصلحة المياه أو البلدية، وسرعان ما أصبح الخط الثاني كما الأول بلا مياه كلياً.

لم تقف شكوى خالد غنيم عند انقطاع المياه عن حنفية منزله منذ شهر ونصف، فهو يدفع أصلاً ثمن شراء مياه الشرب ومياه الاستهلاك. شكواه تتجاوز ذلك الى التشكيك بنوعية مياه الصهاريج التي يشتريها. قال: «نشتري الصهريج بـ 30 ألف ليرة ولا نعرف من أي مجرور شافطينه».

حال بر الياس ليست أفضل من حال مجدل عنجر. لا تتم تغذية الحي الغربي من البلدة بمياه الشفة بسبب التقنين القاسي للتيار الكهربائي، وعجز مصلحة مياه شمسين عن تشغيل مضخات توزيع المياه.

في بلدة شتورا، تنقسم معاناة الأهالي بين تراجع ساعات ضخ المياه، في ظل التزايد الكبير لعدد السكان والوحدات السكنية، وبين هدر الكمية الأكبر من هذه المياه على الطرقات بسبب اهتراء الشبكة الرئيسية. أشار نشأت نويهض الى أن خط الشبكة الرئيسية يمر من أمام مبناه ومبنى الجمارك، وهو مكسور منذ نحو أكثر من شهر، وقال: «ما خلينا حدا من شركة المي إلا عرف بوجود العطل، من مصلحة مياه البقاع الى البلدية، وما حصلنا إلا على الوعود، وما زلنا ننتظر سعادتهم لإصلاح الضرر».

تتفاقم مشاكل سكان بلدات تعنايل وتعلبايا وجلالا وسعدنايل، بسبب جفاف آبارها الخاصة أيضاً، ما فرض على السكان أكلافاً ليست في الحسبان، بسبب اضطرارهم الى شراء المياه. وشرح علي سعد الدين أنه يشتري مياه الشرب منذ انتقاله الى مسكن في تعنايل قبل سنوات، «شراء مياه الشرب صار روتيني، بس مياه الاستعمال مشكلة جديدة لأن بير البناية نشّف كلياً».

لا يختلف الوضع في قرى البقاع الغربي ومنطقة راشيا الوادي، إذ يعاني السكان من شح المياه وشح الكهرباء، وبالتالي يضطرون الى تحمل أعباء إضافية لا قدرة لهم على تحملها في ظل ظروفهم الصعبة.

القرى على طول خط المصنع بدءاً من بلدة الصويرة، مروراً ببلدة المنارة والسلطان يعقوب وعيتا والرفيد وكفردينس حتى ضهر الأحمر، وقرى راشيا الوادي، تعاني من الانقطاع شبه التام لمياه الشفة، ما عدا بعض البلدات التي تعتمد على آبارها الخاصة وتستمد التيار الكهربائي من مولدات البلديات. وأشار سعد محمود الى أن المياه تباع للمزارعين في السهل، ولأصحاب المسابح، من قبل موظفي مصلحة المياه، فيما شكا غازي هاجر (بلدة المنارة في البقاع الغربي) من تكرار الأعطال على مضخات المياه في آبار لوسيه التي تغذي القرى المجاورة، قال: «ما منخلص من سرقة كابلات الكهربا، إلا وبيجي التقنين... نتحمل خسائر مالية من شراء المياه وزيادة ساعات الاشتراك في مولدات الكهرباء».

انقطاع التيار الكهربائي يؤدي الى توقيف المضخّات (مروان طحطح)

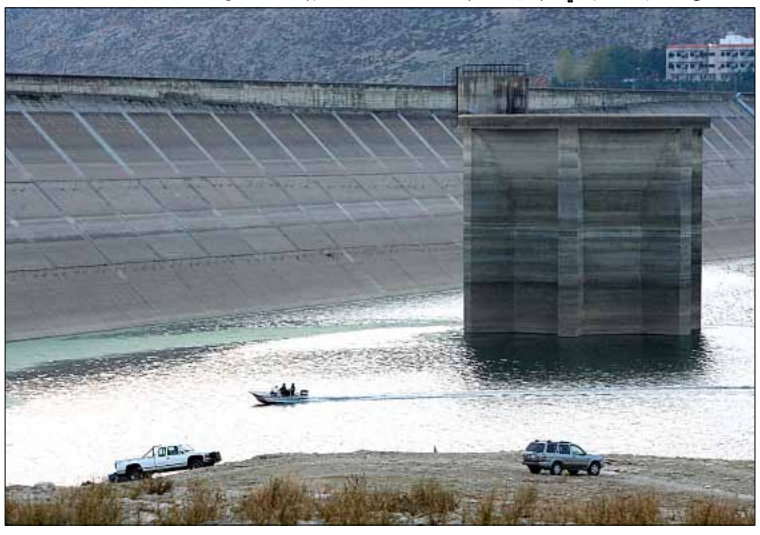

مؤشر كلفة المعيشة في مدن الشرق الأوسط وشمال افريقيا		
	2014	2013
بيروت	63	76
دبي	67	90
أبو ظبي	68	79
عمان	103	89
كازبلانكا	107	125
الرياض	111	122
الجزائر	124	139
مدينة الكويت	147	141
مناما	150	154
القاهرة	153	154
الخرطوم	153	163
دوحة	158	162
الرباط	163	170
مسقط	168	170
دمشق	171	180
جده	175	182
تونس	202	210

يوضح حمدان بداية أن المقياس هذا «مختلف تماماً» عن مؤشر الأسعار للمستهلكين Consumer Price Index، لافتاً أن تطور الأسعار الذي يقيسه المؤشر الأخير هو غير ترتيب المدن بحسب مستوى كلفة المعيشة بحسب مؤشرات عديدة، لا يمكن ضبط الكثير منها على وجه الدقة، فضلاً عن اختلاف المنهجية في إعداد المؤشرين. تراكمت الزيادات السنوية في مؤشر تضخم الأسعار CPI على مر عقدين من الزمن، فوصلت الأسعار إلى مستواها العالي هذا، وباتت القدرة الشرائية للـ100 دولار أعلى في متاجر دبي وأبو ظبي منها في لبنان، على سبيل المثال، وذلك نتيجة البنى الاحتكارية وضعف تدخل الدولة في الاقتصاد على مستوى الرقابة ومكافحة الاحتكار وخلق الحافز للمنافسة التجارية، ما يفسر ارتفاع كلفة المعيشة تراكمياً، يقول حمدان، مشيراً إلى أن المعدل السنوي للتضخم في لبنان ظل على مدى عقود أعلى بمرتين أو ثلاث مرات منه في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

تجدر الاشارة ان مؤسسة البحوث والاستشارات، التي يديرها حمدان، كانت قد اعدّت دراسة لحساب وزارة الاقتصاد والتجارة، في اطار الإعداد لمشروع قانون المنافسة، تبيّن فيها ان ثلثي الاسواق في لبنان تتسم بدرجة تركّز (احتكار) عالية، اذ تسيطر على كل سوق منها اقل من 5 شركات، كما تبين ان نصف المبيعات على الاقل تخضع للاحتكار. وكان البنك الدولي قد اعدّ دراسة عام 2007 كشف فيها ان الريوع الناتجة عن الاحتكارات التجارية تساوي تقريبا 16% من الناتج المحلي الاجمالي، اي ما يصل الى 7 مليارات دولار، بحسب ارقام عام 2013.

يرتبط ارتفاع الأسعار في لبنان بالحجم الكبير للتدفقات الخارجية، كما تثبت العديد من التحليلات الإحصائية للبيانات التاريخية (regression analysis)، يوضح الباحث الاقتصادي والوزير السابق شربل نحاس. دفق الرساميل هذا «لا علاقة له بالإنتاج»، ويذهب جله لتمويل الاستهلاك (والمضاربات والتوظيفات الريعية على

> **كلفة المعيشة في بيروت تتخطى ريو دي جنيرو وتساوي الكلفة في مدريد**

أنواعها)، ما يُحدث «فائضاً بالقدرة الشرائية نسبة للإنتاج»، يُترجم بارتفاع الطلب على كافة أنواع السلع والخدمات، يقول نحاس، شارحاً أن الأخيرة تنقسم إلى قسمين، السلع والخدمات القابلة للتبادل وغير القابلة للتبادل. لا تؤثر زيادة الطلب على السلع والخدمات القابلة للتبادل، وهي بمعظمها مستوردة، على معدل الأسعار العالمي، نظراً لصغر حجم السوق المحلية، فضلاً عن أن الزيادة تلك «مغطاة بالأموال الآتية من الخارج»؛ أما زيادة الطلب على السلع والخدمات غير القابلة للتبادل أو الاستيراد، «كالعقارات والجامعات والمستشفيات والمطاعم... وحتى خدمة ركن السيارات valet parking»، في ظل تحول طاقات الإنتاج المحلية إلى السلع والخدمات البسيطة والهامشية، فتؤدي إلى «ارتفاع صاروخي» لمعدل الأسعار «بقدر محدودية القدرة على زيادة الإنتاج»، الذي يُفترض أن يواكب الارتفاع المطرد للطلب، بحسب نحاس، الذي يشير إلى أسعار العقارات مثالا ابرز على الحالة تلك.

بحسب قاعدة معلومات موقع NUMBEO الإلكتروني (http://www.numbeo.com)، فإن مؤشر أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية CPI في بيروت هو 72,85 نقطة، مقارنة بـ70,53 في دبي، فيما يبلغ معدل الدخل الشهري بعد الضريبة حوالى 3،248 دولارات أميركية في دبي، مقارنة بـ1،044 دولار أميركي في بيروت، أي بفارق 68% تقريباً. وبينما يزيد مؤشر الأسعار (مع احتساب أسعار الإيجارات) في بيروت بنسبة 22,16% عن الرياض، يبلغ معدل الدخل الشهري بعد الضريبة حوالى1،970 دولار أميركي في الرياض، بما يزيد على نظيره في بيروت بنسبة 47%.

رئيس بلدية شتورا نقولا عاصي، قال «ما بيكفينا شح المياه هذه السنة، حتى يكحلها انقطاع التيار»، وشرح أن أعطالاً كثيرة تطرأ على شبكات المياه، وغالباً ما تقوم البلدية بإصلاح الأعطال على الشبكات الداخلية، رغم أنها تقع على عاتق مصلحة المياه، إنما الأعطال على الشبكة الرئيسية ولا سيما على الطريق الدولية، لا يمكننا أن نقوم بإصلاحها من دون موافقة مصلحة المياه». وأضاف «كثيراً ما تكون المشكلة ناتجة من تقاعس مصلحة مياه البقاع»، معتبراً أن المشكلة الأساس تبقى في تدني ساعات التغذية في التيار الكهربائي، الأمر الذي يخلف مشكلة في جميع القرى البقاعية، ويؤدي الى انقطاع مياه الشفة، وقال «من الطبيعي عند انقطاع التيار الكهربائي أن تتوقف المضخات. ولما تتدنى الفترة الزمنية للتيار وتطول مدة الانقطاع تؤدي الى انقطاع المياه فترة طويلة، وخاصة أن معظم الشبكات الرئيسية مهترئة، عدا عن أن هناك مخالفات تسجلها البلدية نتيجة حفر بعض المواطنين ومد خطوط لمنازلهم من خطوط الشبكة الرئيسية، «قصة المي هلق متل قصة التعليق على خطوط الكهربا».

أخبار

حملة «إعلانية» لترشيد استهلاك المياه

أطلق الاتحاد الأوروبي ووزارة الطاقة والمياه، أمس، في جامعة الحكمة، الحملة الوطنية لترشيد استهلاك المياه، بحضور وزير الطاقة والمياه أرتور نظاريان ورئيس قسم التعاون لدى بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان ألكسيس لوبير.

الحملة ممولة بهبة من الاتحاد الأوروبي بقيمة 180 ألف يورو، وتهدف إلى دعم مقاربة مسؤولة ومستدامة لحفظ المياه في لبنان. وتضاف هذه الحملة إلى العديد من المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي لتحسين إمدادات المياه والبنى التحتية للصرف الصحي. وكجزء من الحملة، تم إنتاج إعلانات إذاعية وتلفزيونية ولوحات إعلانية تركز على توعية المجتمع اللبناني على مسألة ندرة المياه، بالإضافة إلى سلسلة من الملصقات والمنشورات التوعوية التي تتضمن إرشادات خاصة بتوفير المياه.

وقال لوبير خلال حفل إطلاق الحملة: «لاحظنا جميعاً خلال الأشهر الستة الماضية ندرة موارد المياه في هذا الجزء من العالم، ولا سيما في لبنان، ما يجعل من الضروري إيجاد استجابة سريعة لهذه المسألة المثيرة للقلق».

تسهيل إعطاء براءة الذمة للسائقين العموميين

في إطار تسهيل إجراءات الحصول على براءات الذمة للسائقين العموميين من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. أصدر المدير العام للصندوق محمد كركي القرار الرقم 612 تاريخ 15 تموز 2014، فوّض بموجبه رؤساء المكاتب الإقليمية والمحلية إعطاء براءة ذمة لأصحاب اللوحات العمومية من أجل إجراء المعاينة الميكانيكية وتغيير الهيكل، وأصبح بإمكان السائقين العموميين الحصول على براءة ذمة من مكتب تبعية اللوحة العمومية دون تكبد مشقة الانتقال إلى المركز الرئيسي للصندوق.

بلدية بيروت تتبرع بملياري ليرة للسجون

تسلّم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق من مجلس بلدية بيروت، برئاسة بلال حمد، نسخة من القرار البلدي القاضي بالتبرّع للجمعية اللبنانية لتأهيل السجون بمبلغ ملياري ليرة لبنانية، وقال حمد «رأينا أن أهداف الجمعية تتناسب مع أهداف بلدية بيروت لحماية المجتمع من الجريمة وتأهيل السجون وتدريب السجناء ليكونوا جاهزين للانخراط في المجتمع في حياتهم الجديدة بعد الخروج من السجن».

حشيشة في سجن عاليه

تمكن عناصر سجن عاليه في وحدة الدرك الإقليمي من ضبط كمية من حشيشة الكيف داخل /21/ حبة من حبات الفستق الحلبي، كانت موضبة ضمن كيلوغرام من المكسرات، ومموهة بمادة الملح. وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن المدعو ع. إ. (مواليد 1992، لبناني) كان ينوي إدخالها الى السجين ح. ح. ضمن أغراض أخرى. تم توقيف ع. إ. والتحقيق جار معه بإشراف القضاء المختص.

(الأخبار، وطنية)

موسيقى

رمضانيات بيروت طرب وقدود وسلطنة

تنطلق الليلة في «مسرح المدينة» سلسلة أمسيات يقدّمها تباعاً كل من عبد الكريم الشعار وخالد العبدالله و«شيوخ الطرب» وغادة غانم. الفنانون الاربعة سيحيون سهرات شرقية، يطعّمها كل منهم بأدائه الخاص وبالنهج الذي اشتهر من خلاله

الافتتاح الليلة مع عبد الكريم الشعار

ساندي الراسي

الاجواء الروحانية والتأملية التي تطبع رمضان، قرر القائمون على «مسرح المدينة» أن يعكسوها في أمسيات غنائية ذات طابع طربي، تماشياً مع هذا الشهر. هي ليست المرة الاولى التي نشهد فيها حدثاً مماثلاً. بات المكان مقصداً للباحثين عن موسيقى بعيدة من نمط الحفلات التجارية الاستهلاكية خلال هذا الشهر بالتحديد. أثبت إقبال أعداد كبيرة من الناس على هذا النوع من الحفلات أنّ ما زال هناك من يقدّر الفن الجيّد. أربعة فنانين برزوا في مجال الطرب والاغنية الشرقية يستضيفهم «مسرح المدينة» إذاً، لتقديم برامج خاصة تتوجه الى متذوقي الفن الشرقي التقليدي.

البداية الليلة ستكون مع عبد الكريم الشعار الذي اعتدنا رؤيته أخيراً في «مترو المدينة» ضمن أمسيات طرب وسلطنة. لطالما أدّى الشعار الاعمال الطربية من تواشيح صوفية وأدوار وموشحات. بفضل طاقاته الصوتية الهائلة، تمكّن من تقديم أصعب القطع الطربية. غالباً ما يرتجل على المسرح خلال أمسياته تلك، ما يثبت موهبته وتمكّنه من الغناء الشرقي ومن تقنياته. مساء اليوم، ننتظره على «مسرح المدينة» في ليلة تندرج تحت عنوان «دعاني لبّيتو»، تسانده فرقة بقيادة زياد الاحمدية. اختار الشعار أغنية «القلب يعشق كل جميل». هذه الاغنية التي أدّتها أم كلثوم، وكتب شعرها بيرم التونسي تتحدث عن الحب الإلهي، وهي إذاً تتلاءم تماماً وروحية الشهر. لحّنها ذكريا أحمد وأداها بصوته. لكن نسخة رياض السنباطي هي التي اعتمدتها «كوكب الشرق» واشتهرت بأدائها. سيقدّم الشعار كما كشف لـ«الأخبار» خلطة تمزج بين النسختين، يتخللها بعض التطريب، واتصال مع الناس كما يقول، مضفياً جواً من المرح أيضاً، فالسنباطي أعطى الاغنية لحناً مرحاً وخفيفاً بعض الشيء بالنسبة الى أغنية دينية.

في الليلة التالية، سنكون على موعد مع خالد العبد الله. رأيناه وسمعناه أخيراً الى جانب نضال الاشقر في مسرحية «الواوية» حيث قدّم أداء صوتياً لافتاً. العبدالله الذي فضّل اعتزال المحاماة حباً بالغناء والتمثيل، يتسلّح بصوت جميل استخدمه في الأغنية الطربية. وها هو يأتينا ببرنامج مميز ومتنوع لحفلته في «المدينة». الامسية ستضمّ من جهة أغنيات خاصة بالفنان، ومختارات شرقية متنوعة من جهة أخرى. من أعماله سنسمع «يا ليل تلالا» و«هالبلد» و«يا بيروت»، و«باب الشوق» من ألحان أحمد قعبور. إضافة الى ذلك، ستكون هناك مساحة للقدود الحلبية مع «سالمة يا سلامة»، وبعض القطع للشيخ إمام مثل «شرفت يا نيكسون بابا». وفق العبدالله، فالأمسية خلطة موسيقية مختلفة عن التخت الشرقي الذي اعتدنا أن يرافقه. هي أمسية غناء شرقي مطعّمة بآلات غربية كالبايس والدرامز. يأتي اللجوء الى الآلات الغربية فيها لصالح إبراز هذا المغنى الشرقي التقليدي، ولإضفاء نكهة جديدة عليه.

تكمل الامسيات في 21 و22 الحالي مع «شيوخ الطرب». عُرفت المجموعة التي تتألف من فهد رسلان وأحمد السيد وابراهيم فارس وملهم خلف، بتقديمها التراث السوري، خصوصاً القدود الحلبية. إضافة الى ذلك، تؤدي الفرقة غالباً المواويل الطربية بشكل جماعي ومنفرد. اختاروا لأمسيتي «المدينة» عدداً من القطع التي تعود الى التراث العربي

> أعدت غادة غانم برنامجاً مختلفاً يراوح بين الكلاسيكي الغربي والشرقي

والحلبي. ستكون هناك بالطبع قدود حلبية، وأغنيات مختارة من الطرب القديم ، وأعمال لأم كلثوم، وعبد الوهاب مدرجة ضمن البرنامج. من العناوين التي يمكن سماعها خلال الامسية «يمرّ عجباً» و«يا بهجة الروح» و«فوق النخل» و«غنيلي شوي» و«اسأل» و«الورد جميل» و«حيرانة ليه». منذ انطلاقة مسيرتها، تسعى المجموعة الى تعريف الجمهور على هذا النوع من الموسيقى التراثية خصوصاً القدود الحلبية والموشحات الاندلسية وإلى إحيائها.

أما ختام سلسلة الحفلات في 23 تموز (يوليو)، فسيكون مع غادة غانم. هذه الامسية ستكون مختلفة عن بقية الحفلات المدرجة في الحدث، بتطرقها الى الشرقي والغربي معاً. غانم تخصصت في الغناء الاوبرالي ونالت ماجستير من «جامعة تكساس» عام 1991 وكانت اللبنانية الوحيدة التي انضمت إلى العمل في «أوبرا هيوستن» طوال سنتين. قدّمت حفلات في أنحاء العالم، ثمّ انتقلت الى دراسة الموسيقى الشرقية في نيويورك وبدأت تقديم الحفلات برفقة التخت الشرقي. لكنها قررت العودة الى لبنان عام 2000. من أجل أمسيتها في «المدينة»، أعدّت غانم برنامجاً مختلفاً، يراوح بين الكلاسيكي الغربي والشرقي. كذلك سنسمع مقطوعات جديدة تقدّمها للمرة الاولى أمام الجمهور. في ما يتعلق بأعمالها الخاصة القديمة، اختارت مقتطفات من «ريحة شتي». وتعدّ غانم مجموعة أعمال من ألحان السنباطي وذكريا أحمد. من جهة الريبرتوار الاوبرالي الغربي، تتخلل الامسية مقطوعات من «كارمن». هو إذاً مزيج متنوع، سيأتي كما شرحت غانم في اتصال مع «الاخبار» على شكل قصة، تلقيها بطريقة ممسرحة. تصف غانم طريقة تقديم أدائها هذه بالتمارين التي تجريها برفقة الموسيقيين على المسرح وأمام الجمهور.

«رمضانيات في مسرح المدينة»: 21:30 مساء اليوم حتى 23 تموز (يوليو). «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 01/753010

نضال الأشقر سيدة «المدينة»: صوتًا لذاكرتنا في مواجهة «الدواعش»

منى مرعي

لم تعد بيروت كما اعتدناها. تضاءلت فعالياتها الثقافية في رمضان. ولربما في ذلك خير دليل على تبدل الأشياء والعلاقات بين الجمهور والمدينة والفن وأهله. كان المبادر الأول الى تنظيم برمجة ثقافية خاصة برمضان تجمع بين الموسيقى العربية والطربية والصوفية والمسرح والرقص التعبيري هو «مسرح المدينة» بشخص نضال الأشقر. منذ عام 1994، جهدت المسرحية اللبنانية لاطلاق أمسيات رمضانية. في السنوات العشر الأولى لبرمجته، كان «مسرح المدينة» يقدم ما يزيد عن عشر حفلات كحد أدنى مستضيفاً أسماء بارزة من تونس والجزائر ومصر والعراق ولبنان وسوريا. في سياق متصل، تمرّس «مسرح بابل» منذ عام 2008 على تنظيم أماسي رمضانية أيضاً. لم يكن هناك قرار مسبق بتحويل تلك الفعالية الى تقليد سنوي، لكن مع الإقبال الجماهيري، ارتأى القائمون على المسرح تكرار التجربة، فتوالت البرمجة «البابلية» لتتميز بتنوعها، جامعةً الراب والموسيقى المعاصرة والتراثية والطربية ومضيفةً الشعر والمسرح الى جدولها. لكن اليوم، انعدمت البرمجة الرمضانية في «بابل» في حين اقتصر حضورها في «مسرح المدينة» على 5 حفلات.

يعزو جواد الأسدي سبب انسحاب «بابل» من البرمجة الرمضانية الى انسحاب الجمهور وانسحاب الفنانين أنفسهم. يقول لنا: «تبدل مزاج أهل المدينة. مع تردي الوضعين الاقتصادي والسياسي، لم يعد هناك مزاج ثقافي أو سياحي ولا حتى مزاج حياتي». هذ الأمر ناتج من «الاغتراب السياسي» في المنطقة ككل على حد قول الأسدي: «أصبح الخوف سيد الموقف لدى المشاهدين والفنانين على حد سواء، ما أدى الى تبدل شروط التعاطي بين الفنانين والقائمين على المسارح. لم تعد هناك شراكة بين الفنان والمسرح على شباك التذاكر، لم يعد ممكناً إقناعهم بتلك الصيغة أصلاً بسبب تعقد الوضع الاقتصادي والأمني. أصبحوا يطلبون شروطاً مالية مسبقة على المسرح أشبه بتعجيزية». هذا الأمر دفع القائمين على «بابل» إلى التخلي عن هذا التقليد الذي تم ارساؤه على مدى ستة مواسم رمضانية.

أما نضال الأشقر، فتبدو أكثر تفاؤلاً. ترى أن استمرار برمجة «مسرح المدينة» في رمضان ضروري أكثر من أي وقت لمواجهة حالة الرعب التي تخلقها الأنماط الداعشية في المنطقة، خصوصاً أنّ «المدينة» انطلق من تراث الناس وذاكرتهم لإرساء تقليد البرمجة الرمضانية. وتبدو الأشقر واثقة من حضور الجمهور واتخاذه موقفاً مع الحياة والفرح. في هذا الإطار، حرص «المدينة» منذ سنوات على ابقاء قائمة أسعاره كما هي كي تكون العروض في متناول الجمهور في ظل الأزمة الاقتصادية.

على صعيد آخر، ينشط «مسرح اسطنبولي» في صور الذي أطلقه المسرحي الشاب قاسم اسطنبولي، لتنظيم عدد من الأمسيات الرمضانية مع الفرقة المولوية والشيخ يوسف ياسين وأشرف الشولي وفرقة «مونت كارلو». اذا كما يبدو، تنطلق البرمجة الرمضانية بخجل على خشبات مسارحنا هذا العام بعدما خرجت كرة القدم من شاشات التلفزة.

صيف 2014

مرسيل خليفة محلقاً فوق «بيبلوس»

ليس حدثاً عادياً أن يعود «الابن الضال» إلى مدينته التي طرد منها عشية الحرب. مرسيل في جبيل مع أمية وعبير نعمة ومحمد محسن، وأوركسترا يقودها هاروت فازليان. لنضع إذاً الجدل السياسي جانباً، ونستمتع بهذا العمل المفاجئ

جوانا عازار

عام 1971، قدّم أوبريت «مرق الصيف» في قلعة جبيل، وها هو «وبعد ما مرق كذا صيف» يعود الى جبيل، «المدينة الأولى التي تشبه الحبّ الأوّل، القبلة الأولى والقربانة الأولى». مرسيل خليفة يقدّم في مدينته مساء غد الخميس حفلة تشبه بالنسبة اليه... الوطن.

يعبر خليفة الجسر من العالم الذي جابه الى جبيل، كمن غنّى لهم «يعبرون الجسر في الصبح خفافا». سيغنّيها أيضاً ويعزفها في الأمسية. هو يعود الى جبيل بعد عواصف أبعدته منها، يعود لتفي له مدينته وعودها له بالنبيذ، بالأنخاب الجديدة وأقواس القزح. هو كلّما نظر الى جبيل رأى فيها قوس قزح «أرى قوس القزح، أتخيّله، أتصوّره لو لم يكن موجوداً، أراه بين الغيم» يقول خليفة لـ«الأخبار». جبيل مدينته، يعود اليها وهو يشعر بقلق، القلق عينه الذي يرافقه قبل كلّ حفلة له. يعود أيضاً بكثير من الحنين، فهو كلّما نظر الى بحر جبيل، تذكّر جدّه الصيّاد، تذكّر كم من المسافات قطعها في جبيل سيراً على الأقدام، مسافات تكاد توازي كما يقول تلك التي قطعها عبر العالم.

«في جبيل تعرّفت إلى الوطن» يقول، شارحاً: «تعرّفت إلى الآخر، في جبيل تكوّن عندي لبنان، تعرّفت إلى التاريخ وكيف يكتب عبر العصور». هو يتذكّر كيف كان ينشد في صغره مع زملائه طلاب المدرسة النشيد الوطني اللبناني أمام سرايا جبيل. رغم أصوات النشاز حينها، لا يزال يحفظ صورة هذا المشهد ولحنه. وبعد مرور السنوات، يعود ابن عمشيت الى جبيل، الى منزله الأوّل في «حفلة تشبه الوطن بأطيافها، تجمع الجنوب، بالشمال، بالبقاع، بالساحل، بالجبل». يرفض خليفة التحدّث في السياسة، كما التعليق على «خطأ» عمان حين قدّم أمسية في العاصمة الأردنية ضمن «ملتقى المدافعين عن حرية الإعلام» الذي موّلته ورعته «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» والسفارة الأميركية في العراق (الأخبار 2014/6/12). يقول إنّه يقدّم فنّاً «خارج إطار الإيديولوجيا»، يقدّم «مشروعاً جمالياً فنياً». ويضيف: «بعضهم ينسى أننا نقدّم فنّاً وأننا لسنا منظّرين في السياسة». مع ذلك، يصرّ على أنّه يساري وسيبقى كذلك. اليسار بالنسبة اليه هو «يسار الكون، يسار العالم، اليسار الذي يتطلّع دوماً الى الأمام». وهو يتطلّع الى الأمام، يرفض مصطلح الاطمئنان لأنّه يعتبره «أبلهاً». لا يريد أن يطمئن الشباب اللبناني، لا يريد أن يقول بأنّ هناك أملاً قريباً، لكنّه في الوقت عينه يقول إنّ أمسيته هي «تحدّ، صرخة ضدّ المدّ الطافح بالقذارة».

فنّياً، ستعزف في الأمسية الاوركسترا الوطنية اللبنانيّة (مديرها المايسترو هاروت فازليان) مع 80 عازفاً، اضافة الى كورال مؤلّف من 60 شخصاً من «جامعة سيدة اللويزة» بقيادة الأب خليل رحمة، وكورال «الجامعة الأنطونيّة» بقيادة الأب توفيق معتوق. يشارك أيضاً كلّ من بشار خليفة (بيانو) ورامي خليفة (Percussion)، فضلاً عن عازف الاكورديون جوليان لابرو، والسوبرانو الالمانيّة Felicitas Fuchs، والفنّانون أميمة الخليل وعبير نعمة والمصري محمّد محسن.

ستكون الأمسية مزيجاً من الأغاني القديمة والجديدة. وستغنّي عبير نعمة «غنّي يا عصافير» (كلمات جوزف حرب). أمّا أميمة الخليل التي رافقت خليفة منذ سنوات، فتقول: «هذا مكاني، هذا المكان الذي أنتمي اليه»، وتضيف: «الجديد بالنسبة اليّ في هذه الحفلة هو الغناء مع الأوركسترا الوطنية اللبنانية، وسيكون اللقاء خلاصة لتجربة سنوات طويلة تكوّنت عبر العالم». وتهدي الخليل مشاركتها الى كلّ من يتعذّب عبر العالم، الى الذين تشرّدوا وجاعوا وتألّموا.

المايسترو هاروت فازليان اعترف أمام خليفة «ما بعرف أيّ أغنية بالحفلة عم حبّها أكتر من التانية». بالنسبة اليه، فـ«الموسيقى الحقيقيّة يفهمها الجميع». أما رأي الفنان المصري محمد محسن، فلا يختلف كثيراً عن زملائه، سيعطي احساسه بشكل صادق في الحفلة، وسيقدّم أغنيات لمرسيل خليفة تربّى على سماعها. بدوره، سيقدّم جوليان لابرو مقطوعة تانغو لخليفة بعنوان «تانغو لعيون حبيبتي». هو تانغو غير تقليديّ، بطعم الثورة الموسيقيّة، تانغو سيعزفه كما قال «بنوتات تلامس الروح».

أمّا السوبرانو Felicitas Fuchs فهي تعيش الرابط بين الموسيقى الشرقيّة والغربيّة، تغوص في الاحساس، على أمل أن تتاح لها الفرصة بنقل هذا المزيج الى الجمهور في المانيا.

انتاج الحفلة سيكون مشتركاً بينه وبين لجنة «مهرجانات بيبلوس الدوليّة». «سنسكت مراراً لنستمع الى الجمهور يغنّي لنا في الحفلة» يقول خليفة. وإذا كانت أغنية «تصبحون على وطن» ستغيب لأنّ البرنامج أصبح مكتظّاً بالأغاني، الا أنّ خليفة يقول: «سنصبح على وطن الحبّ والجمال والفرح رغم كلّ ما يحدث لبلدنا».

حفلة مرسيل خليفة: 21:30 مساء غد الخميس ـ «مهرجانات بيبلوس». للاستعلام: 09/542020

ساندي شمعون
مسرات الشيخ إمام

روان عزالدين

منذ افتتاحه عام 2012، أعاد «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) أعمال زكريا أحمد ورياض السنباطي وبيرم التونسي وأم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وعبد الحليم حافظ إلى مسامعنا عبر أمسيات شبابية حيّة. حتى أغنيات الستينيات والسبعينيات الجميلة لفيروز وصباح، لم تغب عن برنامجه. كانت النتيجة استعادات حديثة، وأحياناً تقليدية لهذا التراث الموسيقي العربي. وإذا كان «المترو» قد فتح مجالاً لدعوة هذا الريبرتوار الطربي الكلاسيكي من جهة، ودعم التجارب الجديدة الشابة من جهة أخرى، فإن اسم الشيخ إمام لن ينجو من الحضور. قبل شهر، سمعنا ساندي شمعون (1987ـ الصورة) في أمسية «أفراح وأحزان القرد»، التي تأخذ اسمها من أغنية الشيخ إمام «أحزان القرد». وإذ بنا أمام تجربة واعدة، وصوت رخيم يبدو أنه عائد مباشرة من تلك الحقبة، مقدماً لنا مجموعة من أعمال الشيخ الضرير مثل «عاللي بحبو» و «بوتيكات» و «أنا اتوب» و«أستاذ ميكي» و«نويت أصلي» و«أحزان القرد»...

> غنت في مسرحية «عائد إلى حيفا» للينا أبيض، وفي فرقة «الراحل الكبير»

الشابة اللبنانية غنّت في مسرحية «عائد إلى حيفا» للينا أبيض، قبل أن نسمعها في أغنية «دونت ميكس» العام الماضي. هذه الأغنية المقتبسة من خطاب الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، نشرتها فرقة «الراحل الكبير» على «يوتيوب»، وكانت انطلاقة للفرقة اللبنانية الشابة، التي ولدت رسمياً في «مترو المدينة» أيضاً العام الماضي. مع عماد حشيشو (عود) وعبد قبيسي (بزق) و خالد صبيح (بيانو) وعلي الحوت (إيقاع)، تخوض ساندي شمعون تجربتها الغنائية مع فرقة «الراحل الكبير» حالياً.

أما أمسيتها المنفردة «أفراح وأحزان القرد» في «المترو» اليوم، ومساء الخميس 31 تموز (يوليو) (بصحبة الفرقة: أحمد عمران (عود) وسماح أبي المنى (أكورديون) وأحمد الخطيب (إيقاع) وعماد حشيشو (عود)) فهي استعادة لأغنيات الشيخ إمام، منها ما قدّمته سابقاً، وأخرى تغنيها للمرة الأولى مثل «أوقة المجنون» و«الأديب الأدباتي» و«دلي السيجارة»... هذه السهرات الحميمة مع الشيخ إمام، يشحنها بالطبع حب ساندي وإعجابها بأعماله، إلا أنها اليوم تصب قدراتها وجهودها مع الفرقة «التي تحمل كثيراً من التجريب والجهود والعمل الجماعي واستعادة الأغنيات القديمة بأسلوب خاص».

«أفراح وأحزان القرد»: 21:30 مساء اليوم، و31 تموز (يوليو) ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

وقفة

بعد أمسيته في افتتاح «قرطاج» أنور ابراهم باح بانكسارات الثورة وآمالها

تونس ـ نور الدين بالطيب

بعد ربع قرن، عاد أنور ابراهم (1957) الى قرطاج بعرض جديد وجمهور اكتظت به مدارج مسرح قرطاج الروماني. جاء لينصت للفنان الذي دفعه فشل عرضه الأول في قرطاج أواخر الثمانينيات الى مسيرة عالمية لم يصلها عازف عود عربي قبله. مساء الخميس الماضي، افتتح انور براهم الدورة الخمسين من «مهرجان قرطاج الدولي» الذي مرّ به في بداية مسيرته قبل ربع قرن. لكنّ فنه الجديد آنذاك القائم على المزج بين المقامات الشرقية والبلوز والجاز والموسيقى الكلاسيكية، لم يلق صدى لدى جمهور قرطاج. لكن الشاب انور براهم آنذاك أصر على اختياره، ومضى فيه بعيداً معانقاً العالمية. وخلال ربع القرن هذا، لم يقدم براهم في تونس الا ثلاثة عروض فقط. خلافاً لكل أعماله السابقة هذه المرة، اختار أن يبدأ جولته بعرض «استذكار» من تونس وتحديداً من «مهرجان قرطاج». عرض جمع عشرين عازفاً من إستونيا مع رباعي صولو من خيرة العازفين العالميين: عازف البيانو فرنسوا كوتورييه وعازف الكلارينيت كلاوس جيسينغ وعازف الكونترباص بيورن ماير وأنور ابراهم على آلة العود. العرض الاول لـ«استذكار» قبل الانطلاق في جولة عالمية، كان عرضاً للسفر مع احلام البسطاء الذين حلموا بالحرية والعدالة. لكن ثورتهم سرقت منهم. موسيقى تحمل الكثير من المرارة والانكسار جسدتها تجليات الكمنجة التي حلق بها الجمهور

> **موسيقى «استذكار» حملت كثيراً من المرارة من خلال تجليات الكمنجة**

بعيداً. موسيقى جمعت بين الجاز والبلوز والموسيقى الكلاسيكية. عوالم متعددة أدمجها أنور مع المقامات العربية على آلة العود ليصنع منها خطاباً موسيقياً حالماً لا يشبه الا موسيقى براهم.

على مدى حوالى ساعتين، كانت مجموعة «استذكار» تعزف والجمهور الذي حضر بالآلاف ينصت بخشوع لهذا المؤلف الموسيقي المتفرد الذي عاد الى قرطاج بعدما حلق الى العالمية، ولم يعبأ بالرفض الاول للجمهور على طريقة الفنانين الكبار من موسيقيين ونحاتين ورسامين لم يتقبلهم الجمهور في البداية، لكنهم أصروا على مشروعهم وحققوا العالمية. «استذكار» توليفة من الموسيقى الكلاسيكية التي ترجمتها الكمنجة الحاضرة بقوة في العرض، وموسيقى الجاز ذات الروح المعذبة والتأملات الصوفية للموسيقى الشرقية.

الدورة الخمسين لـ«مهرجان قرطاج» كانت بدايتها متعة روحية عارمة مع فنان استثنائي اختار أن يكون حضوره في تونس قليلاً، لكنه حمل رايتها في العالم. وهذا العرض يعتبره انور براهم كما صرح للصحافة قبل العرض بيوم بأنّه استلهام مما حدث في تونس في «ثورة جانفي 2011». وهو عرض بقدر ما فيه من مرارة وأسى في تجليات الكمنجة والكلارينيت والكونترباص والعود وصوت الأوركسترا، بقدر ما فيه من أمل فياض بغد آخر تنعم فيه تونس بالحرية. وبين هذا وذاك مطبات وتجاذبات تواجهها تونس بكثير من الصبر والأمل.

هنا غزة

الإعلام الغربي والجرح الفلسطيني: أين الخلل؟

نادين كنعان

انحياز الإعلام الأجنبي لإسرائيل في عدوانها على غزّة وإمعانها في تشويه الحقيقة باتا لا يرقيا الشك. لكن الجديد هو اعتراف البعض بتلقيه انتقادات من الجمهور على تغطيته، لكن يبدو أنّه ما زال يجهل مكمن الخلل! نشرت «نيويورك تايمز» الأميركية و«غارديان» البريطانية بعضاً من الانتقادات في محاولة لتبريرها وتأكيد توخيهما «الحياد» في هذا الصراع. علماً أنّ كثيراً منها جاء من قبل موالين للاحتلال. المحرّرة العامة في «نيويورك تايمز» مارغريت سوليفان نشرت مقالاً أوّل من أمس عن تلقي الصحيفة أكثر من ألف رسالة إلكترونية منذ حزيران (يونيو) . استعرضت سوليفان مجموعة نقاط من وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية، تتعلّق بعناوين ومضامين مقالات وصور وتعليقات مراسلين. كل ذلك، ليس بهدف الاعتراف بالأخطاء التي ارتكتب بحق أهالي القطاع، بل تأكيداً على «الوقوف على مسافة واحدة من الجانبين».

في سياق متصل، نشر محرّر صفحة القرّاء في «غارديان» كريس إليوت الأحد الماضي، مقالاً أكد فيه أنّ «الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني أحد أكثر القضايا تعقيداً»، شارحاً «انفجار العنف» الأخير بأنّه «إطلاق «حماس» لصواريخ على إسرائيل، في مقابل رد الأخيرة من خلال القصف والغارات، مع سقوط قتلى». بعدها، سارع المحرّر إلى التأكيد أنّه «رغم عنايتي بكتابة الجملة السابقة، هناك من سيسارع إلى الاعتراض، وسيكونون مقتنعين بأنّ «غارديان» مساندة لأحد الطرفين».

وبعدما شدد على أنّ أكثر الانتقادات تتركّز حول المصطلحات والصور التي استخدمتها الصحيفة، راح إليوت يعطي أمثلة. أبرزها، الصورة التي أُرفقت بالمقال الذي نشر في 7 تموز (يوليو) عن اعتراف ثلاثة مستوطنين بقتل الشاب محمد أبو خضير. الصورة كانت لثلاثة شبّان فلسطينيين ملثمين، غير أنّ «غارديان» سارعت إلى استبدالها إثر موجة الغضب التي استهدفتها. صحيح أنّ أمين مظالم «الإذاعة الوطنية العامة» في الولايات المتحدة (NPR)، إدوارد شوماخر ماتوس، لم ينشر اعتراضات القرّاء على تغطية المؤسسة للحرب على غزّة، لكنه كتب أوّل من أمس عن دراسة أُنجزت حديثاً ورصدت تقارير وتحقيقات نشرتها الإذاعة على مدى 11 عاماً بشأن الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي. وأظهر البحث أنّ قلّة تمثيل وجهة النظر الفلسطينية مقارنة بالإسرائيلية. مدير البحث ومسؤول الشؤون الخارجية السابق جون فلتون، وجد أنّ الأصوات الإسرائيلية مسموعة عبر NPR بنسبة 664 مرّة مقابل 448 للفلسطينيين. أما على صعيد القادة، فقد اقتُبس كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو 772 مرّة، بينما حصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس على 323 مرّة، في مقابل غياب كامل لرئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنيّة. لكن فلتون لا يرى في هذه الأرقام دليلاً على «عدم التوازن»، بل إنّها «متوقعة» لأنّ «إسرائيل دولة منفتحة، وأكثر ديمقراطية من المناطق الفلسطينية»، من دون أن ننسى أن دولة الاحتلال «هي حليف للولايات المتحدة». ودعا معد البحث في النهاية إلى «إعطاء مساحة أكبر لفلسطين لفهم مناطقها وقادتها، بما فيهم حماس».

بروباغندا بني إسرائيل... فجور بلا حدود

مع استمرار ارتفاع حصيلة آلة الحرب الإسرائيلية في غزّة، ها هو الاحتلال يلجأ مجدداً إلى الطلاب لبيع المذبحة عبر الإنترنت. هكذا بدأ الصحافي الفلسطيني وأحد مؤسسي موقع «الانتفاضة الإلكترونية»، علي أبو نعمة، مقاله الذي نشره أوّل من أمس عبر الموقع نفسه. المقال تمحور حول مبادرة ضخمة أسسها فرع «اتحاد الطلاب الإسرائيليين» في مركز «هرتسيليا» المتعدد التخصصات (IDC Herzliya)، وصفتها النسخة العبرية من صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية بدقة: «رغم أنّهم لم يستدعوا للخدمة العسكرية بعد، قرّروا التطوّع في مهمة لا تقل أهمية، أي البروباغندا الإسرائيلية (hasbara)».

بحسب أبو نعمة، فإنّ Hasbara تعني حرفياً «الشرح»، وهو تعبير يستخدم في إسرائيل للدلالة على البروباغندا الحكومية التي تستهدف جمهوراً ما وراء البحار. «الهدف من المبادرة هو إفهام العالم بأنّ لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها»، قال ليدور بار دافيد لـ«يديعوت أحرونوت». دافيد هو أحد الطلاب المنظمين في «غرفة هاسبارا للحرب»، وأضاف للصحيفة إنّنا «نريد للناس في الخارج أن يعرفوا حقيقة الأمر هنا». «يديعوت أحرونوت»، دعمت مقالها بمقطع فيديو يصوّر صفوفاً من الطلاب يستخدمون الحواسيب في بهو غرفة، عُلّقت على بابها ورقة كتب عليها بالإنكليزية «غرفة التأييد»، أما بالعبرية فـ«غرفة هاسبارا الحرب».

وفي الوقت الذي لا تتطرّق فيه الصحيفة الإسرائيلية إلى أي ارتباط بين المبادرة وجهات حكومية معيّنة، لفت علي أبو نعمة إلى أنّ لـ«الاتحاد الوطني للطلاب الإسرائيليين» تاريخاً في العمل على برامج بروباغندا ممولّة حكومياً، يُستعان فيها بالطلاب كـ«وجه الوطن الجميل». وأشار الصحافي الفلسطيني إلى أنّه في العام الماضي، برزت مبادرة حكومية إسرائيلية «خفية» تخطط لدفع مبالغ مالية للطلاب المشاركين في نشر البروباغندا. على خط موازٍ، رأت الخبيرة في الشؤون الإسرائيلية في «الانتفاضة الإلكترونية»، دينا شونرا، أن الهدف من وراء هذه الجهود هو «أن تظهر على أنّها غير رسمية»، مضيفةً إنّه «في الحقيقة، هناك حملات للكذب المنظّم تتوافق مع محاور وافقت عليها الحكومة، والمتطوعون، والمستفيدون من الأموال».

«غرفة الحرب» المذكورة افتتحت في اليوم الأوّل من العملية التي أطلق عليها العدو الصهيوني اسم «الجرف الصامد»، على أيدي اتحاد الطلاب في مركز «هرتسيليا»، وهو يضم اليوم أكثر من 400 متطوّع فاعل، جميعهم من طلابه، وفق ما ذكرت «يديعوت أحرونوت».

> «غرفة الحرب» افتتحت في اليوم الأول من العملية

ويعمل هؤلاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية على نشر وجهة النظر الإسرائيلية عبر 30 لغة مختلفة، وخصوصاً عبر المواقع المعادية لإسرائيل. عمل يتنوّع بين نشر التعليقات والصور والفيديوات وتصاميم الغرافيكس، ويعتبره منفذون موازياً «سلمياً» للانضمام إلى صفوف الجيش.

نادين ...

(جهاد عورتاني ـ الأردن)

عريضة bbc

استجابة للدعوة التي وجهتها «حملة دعم فلسطين» أخيراً إلى «بي بي سي» للطلب من صحافييها إظهار حقيقة الاحتلال الإسرائيلي لغزّة وما يحصل في القطاع، في ظل الحرب عليه الآن، وقّع أكثر من 400 ألف شخص على نص العريضة التي سُلّمت إلى المؤسسة البريطانية أمس. التسليم تم خلال اعتصام جرى أمام مقرّها الرئيسي في لندن. لائحة الموقعين التي ضمت أسماء شهيرة عدة، مثل: المفكّر الأميركي نوام تشومسكي (الصورة)، الصحافي الأوسترالي ــ البريطاني جون بيلغر والسينمائي البريطاني كين لوتش... العريضة تذكّر bbc بأنّ إسرائيل تقصف شعباً يقبع تحت الاحتلال والحصار، ولا يملك قوّة عسكرية جوية في مواجهة رابع أقوى جيش في العالم.

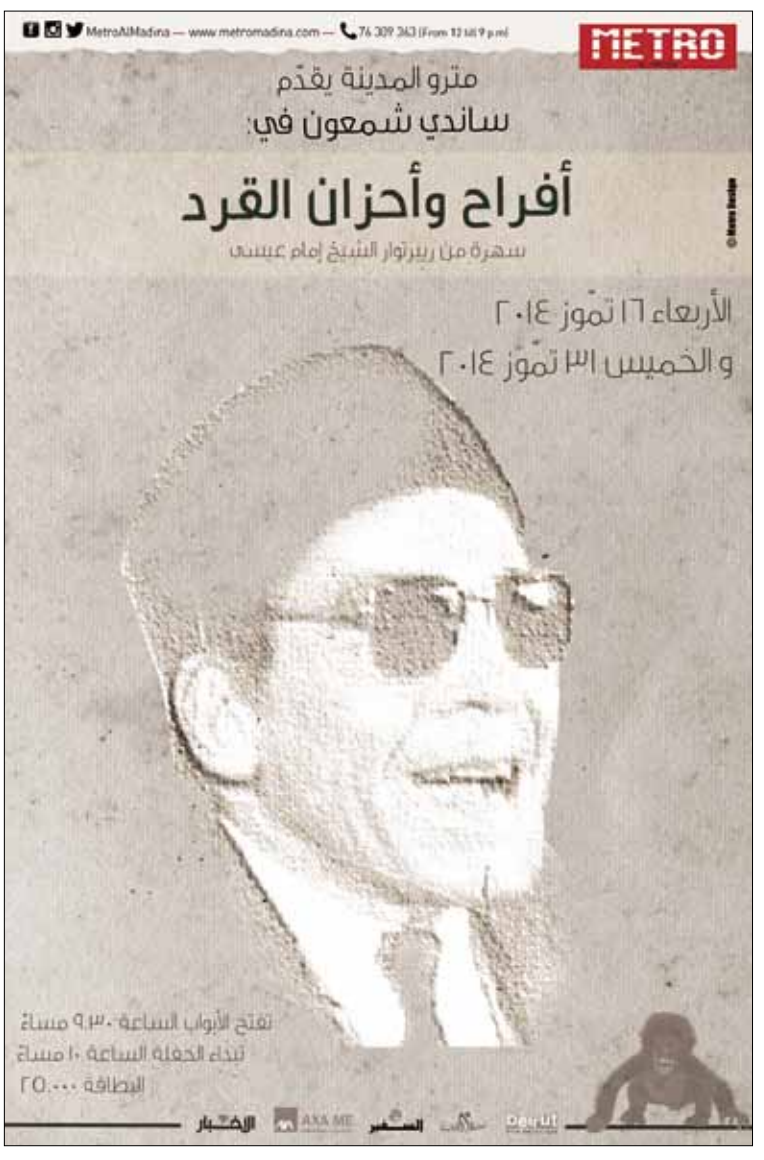

رمضان 2014

برامج المقالب... إرهاب في عرض البحر

تضع القنوات لمصرية كل ثقلها من أجل رفع وتيرة الضحك والتشويق لدى المشاهد، وتقدّم أعمالاً تقوم على الكاميرا الخفية أهمها «رامز قرش البحر» (mbc مصر) لرامز جلال و«فؤش في المعسكر» للمغني محمد فؤاد. يستدرج البرنامجان ضيوفهما في رحلة مليئة بالصراخ والبكاء والتهديد

هو التجربة الثانية لرامز جلال في هذا الاطار بعد «رامز عنخ امون»

وسام كنعان

تسير عجلة الابتكارات في برامج الكاميرا الخفيّة على قدم وساق، وتسعى «هوليوود الشرق» إلى اكتشاف أساليب جديدة لهذه البرامج مدعومة بأموال طائلة بقصد الوصول إلى صيغة توقع المشاهير في شرك مقالب لا توفّر أيّ مغامرة، ولو وضعت ضيوفها في مأزق خطيرة لا تُحمد عقباها. تلك المأزق ربما تترك آثاراً صحية سلبية إذا كان ما نشاهده جرى من دون الاتفاق المُسبق مع الضيوف.

لكن واقع حال صنّاع تلك البرامج يقول: كل شيء يهون في سبيل صناعة البسمة والتشويق، وإهدائهما إلى جمهور عريض يتفاعل للحدّ الأقصى. هذا الموسم، نُتابع منافسة بين برنامجين: الأوّل هو «رامز قرش البحر» (mbc مصر) الذي يقدّمه رامز جلال في تجربته الثانية في هذا الإطار بعد «رامز عنخ أمون» الذي قدّمه سابقاً على قناة «الحياة».

لكن الأخيرة سرعان ما عوّضت غياب جلال عنها، فأنجزت برنامج «فؤش في المعسكر» ليقدّمه المغني محمد فؤاد. هكذا، نشاهد في البرنامجين صراعاً يُقارع أفلام الرعب، وتهويلاً يمارس عشوائياً على الضيف بقصد «التهييص». بعد استدراج الضحية إلى عرض البحر على أساس تصوير برنامج يتعلّق بالمونديال، يفاجأ الضيف في «رامز قرش البحر» بظهور سمك قرش وهو عبارة عن غواصة يقودها جلال بعد إفراطه بالسخرية على حال ضيفه. وما الذي سيحلّ به حين تنطلي عليه حيلة ابتلاع القرش واحداً من طاقم البرنامج، ثم طوفان دمه على سطح الماء؟ هذا الأمر أدخل بعض الضيوف في موجات صراخ هستيرية، ومنهم من فقد صوابه عندما كشف الستار عن جلال. لكن كل ذلك لا يتفوّق مقلب الترهيب الذي يصوغه «فؤش في المعسكر» في مواجهة ضيوفه.

إذ يستدرجهم إلى البحر بالطريقة ذاتها، أيّ بقصد تصوير برنامج «اليخت»، لكن ما إن يتوه القارب مُبتعداً من شواطئ شرم الشيخ حتى تنحدر مروحية ويتبعها مداهمة من قبل زوارق مطاطية تثب الأعلام الإسرائيلية على وقع رشق الرصاص. يُساق الفريق إلى الاعتقال في معسكر إسرائيلي يخضع فيه الضيف لتحقيق صوتي يُجريه محمد فؤاد، ويُخبره

> انهيار باسم ياخور بعد حكم الإعدام عليه من قبل الإسرائيليين

بالعثور على كميات من الأسلحة، وقد اعترف مرافقوه أنها تعود له، ثم يطلق عليه حكم الترحيل إلى «تل أبيب» أو الإعدام. هنا نشهد انهيار ضيوف البرنامج وظهورهم في مشاهد قاسية، خصوصاً النجم السوري باسم ياخور، الذي حُكم عليه بالاعدام ثم وضع مسدس في رأسه وأطلق الرصاص الحربي من مكان بعيد، قبل أن يساعده فؤاد بالهروب! نجم «ضيعة ضايعة» يؤكد لـ«الأخبار» أن ما حصل معه كان عفوياً، وأنه لا يخجل من ردّات فعله نتيجة الخوف. ويضيف: «رغم أن الشكّ ساورني بأن ما يحدث مجرّد مقلب، إلا أنني حاولت التصرّف بحكمة من دون قدرتي على التماسك، ولم أكن مسروراً عندما علمت ما دبّر لي، بل أمضيت وقتاً طويلاً من التعب بعد نهاية التصوير».

أما المغنية المصرية أمينة فتهاوت تحت الضغط، وهو ما حصل مع سعد الصغير، فيما بدت نيكول سابا بطلة قومية وهي تشتم وتتهجّم على عناصر جيش الاحتلال المفترض، وتهدّدهم بسفارة بلدها ولعنتها التي ستلاحق الأعداء. كذلك أبدى هاني رمزي برودة أعصاب فائقة، وقرّر أن يظهر نشامته بالسؤال المتكرّر عن «المرّة» التي كانت تجري معه اللقاء. ما إن ينتهي المقلب حتى يرفرف علم مصر عالياً، ويبدأ المقدّم بالتنويه بثبات «أم الدنيا» في مواجهة أيّ تجاوز عدواني سافر مثل هذا! وفي وقت ينتظر المشاهد أغنية قومية تجيش حماساً واهياً، اختار البرنامج إقفال مقلبه بأغنية صعيدية، في موازة الطلب من الضيف الغارق في عرقه المباركة للمشاهد بحلول شهر الصوم. يكشف لنا أحد ضيوف البرنامج وقد فضّل عدم ذكر اسمه عن «اتفاق وقع مع بعض النجوم دون غيرهم، بقصد إظهارهم فرسان الجرأة وأبطالاً لا يخشون الوغى»؟

«رامز قرش البحر» 21:00 على قناة «mbc مصر»
برنامج «فؤش في المعسكر» 21:00 على قناة «الحياة»

غادة «السيدة الأولى» على هيفا

غادة عبد الرازق وممدوح عبد العليم في مشهد من المسلسل

زكية الديراني

من حُسن حظّ الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور أنّ بطولة مسلسل «السيدة الأولى» (تأليف عمرو الشامي وياسر عبد المجيد، وإخراج محمد بكير) لم تكن من نصيبها، وبالتالي لم تؤدّ دور «مريم». ذلك العمل يحتاج إلى ممثلة متمرّسة أكثر من سيرين، لأنّ بطلته عبارة عن شخصيات مركّبة تتغيّر في كل اللحظات. يوم وُضعت النقاط على «السيدة الأولى» الذي تبثّه قناتا «سي. بي. سي» و «أبو ظبي الأولى»، تقرّر أن تكون نجمته الممثلة اللبنانية، لكن ظهرت عبد الرازق وسلبت العمل من بطلة «روبي» (إخراج رامي حنا). فقناة «سي. بي. سي» اشترطت لعرض المشروع على شاشتها، أن تكون نجمته غادة التي تحظى بجماهيرية. يومها، أيّ قبل أشهر، كان الانتظار سيّد الموقف، وبدأ الحديث بأن الممثلة المصرية ينتظرها الفشل بعدما هجرها المخرج محمد سامي، إثر الخلاف الذي وقع بينهما العام الماضي خلال تصوير مسلسل «حكاية حياة» (تأليف أيمن سلامة). شكّل الثنائي فريق عمل مميّزاً وصعدا سلّم النجاح في مسلسل «مع سبق الإصرار» (تأليف أيمن سلامة) الذي عرض عام 2012، ثم أكملا نصف المشوار معاً في «حكاية حياة» الذي كان الحلقة الفاصلة بينهما. توقع بعضهم أن تنتهي مسيرة غادة الفنية، بعد تدمير علاقتها بسامي، فاتجه الأخير يبحث عن فنانة ذات شهرة واسعة، قادرة على منافسة غادة وتعكير صفو نجاحها في السنتين الأخيرتين. هكذا، وقع نظره على هيفا وهبي. استطاع سامي أن يُقنع صاحبة «بوس الواوا» بأنها تحتاج إلى مسلسل «كلام على ورق» لتعزيز صورتها في الدراما المصرية، فحضّر نفسه جيّداً لتصوير عمل حُكي عنه الكثير قبل عرضه. كرّت سبحة الأيام، وكُشف عن المسلسلين، فكانت المفاجأة أن جميع التوقعات قد خابت. كُتب النجاح لغادة، بينما لم تكن الأضواء مسلّطة على هيفا. أراد سامي أن يُبرهن للمشاهد أنه قادر على التجدّد في كل عمل يوقّعه، فأدخل بعض التقنيات لتلوين مشروعه، فاعتمد الكاميرا المقلوبة أيّ التي تركّز على الزاوية الجانبية للكادر في غالبية المشاهد، الأمر الذي أتعب النظر. برّر سامي خطوته تلك بأن «الكاميرا تعبّر عن الخلل الذي أصاب حياتنا»، فنقله للمشاهد بأسلوبه الخاص. للأسف، بدت هيفا غير مقنعة في دور «حبيبة» وكان السيناريو تائهاً، وأسهم التوقيت السيء للعرض في دفع العمل إلى الوراء. في المقابل، استطاعت عبد الرازق أن تلعب شخصية «مريم» بكل حزم. لم يكن نجاح الممثلة المصرية سهلاً في «السيدة الأولى»، لكنها أحسنت التوفيق في اختيار الممثلين، وأبرزهم المخضرم ممدوح عبد العليم، إضافة إلى السوري باسل خياط. تلك النكهة المتنوّعة بين الشباب والممثلين القدامى أعطت جاذبية للعمل. لعلّ أبرز نجاحات «السيدة الأولى» أنه يجمع بين قصص بعض الرؤوساء المصريين وزوجاتهن، كذلك وجّه رسائل سياسية واجتماعية للمصريين، لكن بأسلوب غير مباشر. أما «كلام على ورق» فقد عالج قضايا مستهلكة وهي الدعارة والمخدرات، وكل هذا أصبح مملاً. عرفت غادة كيف تثبّت قدمها جيداً وتصبح الرقم واحد في مصر، ولم يتوقّع أحد أن تعمل هيفا طوال شهرين لتصوير مشروعها، وفي النهاية لا يقدّم أو يؤخّر لدى المشاهد في القاهرة.

«السيدة الأولى»: 20:00 على cbc، و21:00 على قناة «أبو ظبي الأولى»
«كلام على ورق»: 22:00 على قناة «النهار» و23:00 على «أم. بي. سي. دراما»

◄ يتفاوض الاعلامي **نيشان ديرهاروتيونيان** مع المغنية **هيفا وهبي** والممثلة المصرية **غادة عبد الرازق** لكي تحلّا ضيفتين في الحلقات الأخيرة من برنامجه «**ولا تحلم**» (mtv _ الحياة المصرية). ولكن لم يُحدّد بعد موعد إطلالة كل فنانة على حدة، فمن ستكون ختام «ولا تحلم» (23:00)؟.

◄ تشارك **هبة طوجي** والفنان **أسامة الرحباني** في فعاليات مهرجانات «حمامات» في تونس في 24 تموز (يوليو) الحالي. وتقدم طوجي معظم أغنيات ألبومها الأخير يا «**حبيبي**»، إضافة إلى أعمال من مسرحية «دون كيشوت».

◄ نفت الشركة المنتجة لمسلسل «**سجن النسا**» (إخراج **كاملة أبو ذكرى**) ما تردّد حول وجود ملاحقات رقابية لما تبقى من حلقات العمل الذي تقوم ببطولته نيللي كريم، فيما واصلت قناة «نايل دراما» الحكومية حذف لقطات وعبارات من الحلقات التي تعرض كاملة على باقي القنوات الخاصة.

◄ يتحضّر **عادل كرم** للموسم الثاني من برنامجه «**هيدا حكي**» (mtv) ومن المتوقع أن يعود إلى الشاشة بعد انتهاء شهر رمضان. ويستضيف الممثل في أولى حلقات عمله المغنية **يارا** (الصورة)، التي تتحدث عن آخر

أعمالها وتحضيراتها لألبومها الجديد ومشاريعها الفنية. من جهة أخرى، لا يبدو أن المغنية مايا دياب ستعود إلى الشاشة بموسم جديد من «هيك منغني» (mtv)، ومن المتوقع أن تكون الحلقة الختامية في عيد الفطر. ويجري الحديث اليوم أن دياب تحضّر لبرنامج آخر على المحطة نفسها، لكن لا شيء مؤكّد.

◄ أطلقت **هيفا وهبي** تصريحات معادية لكل من زميلتها **إليسا** والمغنية السورية **أصالة نصري**، في ظهورها الأول عبر برامج رمضان مع الاعلامية **سمر يسري** على قناة «**النهار**» في برنامج «**ليلة**». وقالت وهبي إنّ صوت أصالة «بيسرسعلي بدني». وردت على انتقادات اليسا لها قائلة: «لو مش عندك حاجة حلوة تقوليها إقفلي بوقك ومش عايزة أعرف رأيك أصلاً».

◄ تطرح المغنية السورية **رويدا عطية** أغنيتها الخليجية التي تتعاون فيها مع الملحن الاماراتي **فايز السعيد**. وكانت رويدا قدّمت أغنيات باللهجة السورية واللبنانية، وهذه المرة بالخليجية حرصاً منها على التنوّع. وتقوم عطية بجولة غنائية تشمل بعض البلدان العربية، على أن تطرح ألبومها الجديد بعد عيد الفطر.

◄ انتقدت الممثلة المصرية **هالة صدقي** قرار فتح معبر رفح أمام الفلسطينيين المصابين جراء قصف الاحتلال الاسرائيلي لغزة. ولفتت خلال مقابلة مع قناة «المحور» إلى أن «المصريين عانوا كثيراً من قطاع غزة، ونخاف من وجود مندسّين بين الجرحى. كما أن مصر لا تزال تمرّ بظروف غير مستقرّة»، متسائلة: «لماذا لا ترسل قطر طائرات خاصة لنقل الجرحى إليها؟».

ربيع العسكر

محمد سيد رصاص *

تفتتح مصر المراحل السياسية العربية وتنهيها أو تختتمها: 1) المرحلة الليبرالية مع حزب الوفد عام 1919. 2) النزعة العروبية وأنظمة «الديمقراطية الثورية» مع عبد الناصر عام 1952. 3) الصعود الاجتماعي ـ الثقافي ـ التنظيمي للاسلام السياسي منذ عام 1974. 4) ثنائية العسكر ـ الاسلاميون التي انبنت برعاية أميركية بين المشير حسين طنطاوي ومرشد «الإخوان» محمد بديع عقب سقوط حسني مبارك في 11 فبراير/ شباط 2011. 5) سلطة الاسلاميين برعاية أميركية عقب ابعاد الرئيس محمد مرسي للمشير طنطاوي والفريق سامي عنان في 11 أغسطس/ آب 2012. 6) الانقلاب العسكري على مرسي في 3 يوليو/ تموز 2013. في أوائل حزيران 2014، وعقب اعلان نتائج الانتخابات الرئاسية المصرية فوز قائد انقلاب 3 يوليو الفريق عبدالفتاح السيسي بمنصب الرئيس المصري، قامت الإدارة الأميركية بإنهاء تردد استغرق أحد عشر شهراً نحو الاعتراف بالسلطة المصرية الجديدة التي أنهت حكم الاسلاميين، فيما كان حلفاء واشنطن الاقليميين في الرياض وأبو ظبي وعمان من أكبر الداعمين للفريق السيسي منذ اليوم الأول للانقلاب. تزامن هذا الاتجاه الأميركي مع شيء مماثل اتخذه «الاتحاد الأوروبي» و«الاتحاد الافريقي» تجاه السيسي، ومع تنازلات إثيوبية للقاهرة في موضوع «سد النهضة» لم تقدمه أديس أبابا للإدارات المصرية المتعاقبة خلال العشر سنوات الماضية في موضوع حصة مصر من مياه النيل.

كانت ملفتةً زيارة السيسي بعد قليل من تسلمه منصبه للجزائر حيث يوجد رئيس تحكم المؤسسة العسكرية من خلف ستارته المدنية، فيما السيسي جنرال خلع البدلة العسكرية بعد انقلاب عسكري ثمّ نظم انتخابات انبنت على توازنات ما بعد الانقلاب أتاحت له وللمؤسسة العسكرية المصرية أن يحكموا من جديد أرض الكنانة، ولو كان الرئيس المصري الجديد يرتدي رداء مدنياً هو واجهة مظهرية لبدلته العسكرية. هنا، تشترك القاهرة والجزائر ليس فقط في بنية السلطة وإنما أيضاً في أن السلطة بالبلدين أعيد انتاجها من جديد من بعد انتصار دموي على الاسلاميين، كما أن كلا البلدين من ركائز واشنطن الأساسية في منطقة الشرق الأوسط، وفي منطقة الصحراء بالنسبة للجزائر. ساهمت الجزائر في تحجيم سلطة راشد الغنوشي في تونس بين عامي 2011 - 2013، وهي تساهم مع القاهرة والرياض في دعم حركة اللواء خليفة حفتر في ليبيا، المدعومة من بقايا جيش القذافي، ضد الاسلاميين. في صنعاء تدعم واشنطن والرياض وأبو ظبي سلطة الرئيس منصور هادي، المدعوم من الجيش ومن بقايا نظام علي عبد الله صالح، ضد الاسلاميين المشاركين بالسلطة وفقاً لاتفاق نوفمبر/ تشرين الثاني 2011 الانتقالي الذي أجري تحت مظلة «المبادرة الخليجية»، التي جرى تبنيها من مجلس الأمن الدولي. وتدعم هذه الأطراف الثلاثة الرئيس اليمني ضد الحوثيين و«الحراك الجنوبي»، وكلاهما مدعوم من طهران. في دمشق ما بعد 18 آذار 2011 أثبتت المؤسسة العسكرية التي وقفت خلف الرئيس السوري، بوصفه القائد العام للجيش والقوات المسلحة، في الأزمة أنها المؤسسة الأكثر تماسكاً وقوة ونجاحاً في النظام بالقياس إلى المؤسسة الأمنية أو حزب البعث. وهذا يختلف كلوحة عن أحداث حزيران 1979 ـ شباط 1982 السورية عندما كان دور حزب البعث قوياً في مواجهة تحرك جماعة «الإخوان المسلمين»، وكان دور الأجهزة الأمنية محورياً.

تعطي صورة القاهرة ـ تونس ـ طرابلس الغرب ـ صنعاء ـ دمشق 2014 أنّ «الربيع العربي» قد فشل وأن رياح التغيير الداخلية، التي دعمت من واشنطن وإقليمياً من اسطنبول، لم تستطع النجاح في العالم العربي، كما نجحت الموجات الديمقراطية في الجنوب الأوروبي (البرتغال ـ اليونان ـ اسبانيا) في عامي 1974 ـ 1975، وفي أميركا اللاتينية بدءاً من أرجنتين 1983 وصولاً إلى تشيلي 1989، وفي فيليبين 1986 وكوريا الجنوبية 1987، وفي أوروبا الشرقية والوسطى بما فيها الدول الجديدة المنبثقة عن تفكك دولة الاتحاد السوفياتي بين عامي 1989 و1991.

لم يستطع الاسلاميون العرب، الذين أثبتوا في الدول الخمس الجمهورية التي جرت فيها حراكات «الربيع العربي» أنهم الأقوى بين معارضي الأنظمة من حيث قوة القاعدة الاجتماعية، أن ينجحوا في تجربة السلطة في مصر وتونس بعد الامساك بدفتها، ولم يكونوا عنصر مشاركة مريح في ليبيا واليمن، وفي سوريا كانوا عنصراً مفجراً لتناقضات المعارضة التي صمدت السلطة السورية أمامها ولم تتزعزع أو تسقط مثلما جرى في البلدان الأربعة الأخرى رغم قوة الدعم الدولي.

من تظاهرة رافضة للدعم الأميركي لـ«الانقلاب العسكري» في مصر في واشنطن قبل أيام (أ ف ب)

نظرة قانونية للعدوان الإسرائيلي على غزة

علي إبراهيم مطر *

غزة تنزف. أطفال، نساء ورجال يقتلون، أما آلة القتل والدمار الإسرائيلية فلا تفرق بين أحد. وفيما يوسع الاحتلال اعتداءاته على أهالي القطاع تقوم المقاومة بالدفاع عن أهلها.

منذ بدء عدوان «الجرف الصلب»، الذي بدأه الجيش الإسرائيلي في 8 تموز 2014، واصلت قواته عمليات قتلها للمدنيين وتدمير ممتلكاتهم، حيث شنت أكثر من 1500 غارة جوية، ما تسبب في سقوط عشرات الشهداء والجرحى معظمهم من النساء والأطفال.

وكعادتها لم تتورع «إسرائيل» يوماً عن انتهاك القوانين والأعراف الدولية المتعقلة بالحروب، بل وصل حقدها إلى قصف كل منزل لقتل شريحة واسعة من المدنيين، في شكل من أشكال إرهاب الدولة، مستخدمةً أسلحة محرمة دولياً.

اولاً: انتهاك القانون الدولي الإنساني

يتضح منذ بدء العدوان، أن «إسرائيل» تخرق القانون الدولي الإنساني. انطلق من اتفاقية جنيف الأولى عام 1864 الذي يستخدم خلال النزاعات المسلحة، ويُعرّف بأنه مجموعة القواعد التي تحمي في زمن الحرب الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال الحربية والحد من استخدام العنف والذي قننته اتفاقيات جنيف الأربع الصادرة عام 1949.

وتكون حماية المدنيين من آلات الحرب العسكرية، عبر هذا الفرع من القانون الدولي العام، من خلال اتفاقيات ومعاهدات وبروتوكولات عدة تحدد قيود استخدام القوة العسكرية، وتشدد على ضرورة تحييد المدنيين وحمايتهم.

ومن أهم النصوص الدولية بالإضافة إلى اتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولات الملحقة، ميثاق الأمم المتحدة، إعلان سان بطرسبرغ لعام 1868 لحظر القذائف المتفجرة، قانون الاحتلال الحربي (الذي يوجب على سلطات الاحتلال تحييد المدنيين وعدم التغيير في معالم الإقليم)، اتفاقية «لاهاي» لعام 1907 (التي تهدف الى وضع قيود على استخدام الأسلحة في النزاعات المسلحة)، بروتوكول جنيف بشأن حظر استعمال الغازات السامة لعام 1925، اتفاقية منع استخدام الاسلحة الكيماوية، اتفاقية أوسلو لمنع استخدام بعض الأسلحة، وغيرها من الاتفاقيات الدولية. (يمكن الرجوع ايضاً إلى بحث الدكتور خليل حسين حول محرقة غزة وانتهاكات اسرائيل للقانون الدولي الانساني 02/ 01/ 2009).

ومن خلال المتابعة اليومية للجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة، وبالاستناد إلى ما تقدم من معاهدات واتفاقيات، يمكن القول إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي يشكّل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني وللعديد من القواعد والمبادئ الأساسية التي تحكم النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، كمبدأ الضرورة في اللجوء إلى استعمال القوة والحل العسكري، ومبدأ التقيّد بحدود دولية معينة لاستعمال وسائل القتال وموجب تحييد المدنيين.

ويخرق الاحتلال الإسرائيلي المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة التي تؤكد فض جميع المنازعات بالوسائل السلمية، وتحظر التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي.

كذلك يخرق الجيش الإسرائيلي المادة 12 من اتفاقية جنيف الأولى لتحسين حال الجرحى والمرضى في القوات المسلحة في الميدان المؤرخة في 12 آب/ أغسطس 1949، والتي جاء فيها أنه «يجب في جميع الأحوال احترام وحماية الجرحى والمرضى من أفراد القوات المسلحة وغيرهم من الأشخاص المشار إليهم في المادة 13». ويخرق المادة 3 من الاتفاقيات الأربع التي تقول إن «الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم، والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجرح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، يعاملون في جميع الأحوال معاملة إنسانية...».

وكذلك ما تنص عليه المادة 16 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب.

وتؤكد بروتوكولات جنيف أنه لا يمكن في أي حال من الأحوال تعريض الأشخاص المدنيين وكل الذين كفوا عن المشاركة في القتال لخطر الهجمات بل يجب صيانتهم من أي خطر. ولكن للأسف فإن هذه المبادئ لا يعتدّ بها على أرض الواقع لأن الفلسطينيين ما فتئوا يعانون من النصيب الأكبر خلال كل عدوان صهيوني على غزة.

> دفاع المقاومة الفلسطينية عن أهالي غزة يعتبر حقاً منسجماً مع مبدأ حق تقرير المصير

ثانياً: الاحتلال يرتكب جرائم حرب

لقد وصلت الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين، وإلحاق أكبر الخسائر بهم وبممتلكاتهم وتعمّد قصف المنازل السكنية والممتلكات العامة باستخدام مختلف الأسلحة الفتاكة خلال هذا العدوان إلى حد جرائم الحرب، وبالتالي لا بد من التحرك لدى المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين.

فجرائم الحرب هي خروقات خطيرة لاتفاقيات جنيف الموقعة عام 1949 وانتهاكات خطيرة أخرى لقوانين الحرب، متى ارتكبت على نطاق واسع في إطار نزاع مسلح دولي أو داخلي. وعرّف ميثاق محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية لعام 1945 جرائم الحرب بأنها «انتهاكات قوانين الحرب وأعرافها، بما في ذلك قتل مدنيين في أرض محتلة أو إساءة معاملتهم أو إبعادهم، قتل أسرى حرب أو إساءة معاملتهم، قتل رهائن، سلب ملكية خاصة، والتدمير غير الضروري عسكرياً».

وقد عرّف بروتوكول روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية، جرائم الحرب من خلال المادة الثامنة، بأنها الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب/ أغسطس 1949 أي أنه فعل من الأفعال التالية ضد الأشخاص أو الممتلكات الذين تحميهم أحكام اتفاقية جنيف

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الاقليمي الذي تلقته أطراف كثيرة في المعارضة السورية، ما يعبّر عن ركائز اجتماعية قوية داخلية للسلطة السورية (مع دعم من موسكو وطهران) لم تكن موجودة في البلدان الأربعة المذكورة، ويعبّر عن ضعف القاعدة الاجتماعية للمعارضة التي لم تتجاوز حدود الريف السني وبعض المدن (حمص ـ درعا) فيما ظلت مدينتا دمشق وحلب، بأغنيائها وفئاتها الوسطى، مع السلطة.

في سوريا واليمن وليبيا لم يستطع الاسلاميون على الطراز الإخواني، وخصوصاً في مرحلة ما بعد 3 يوليو 2013 وفشل وسقوط مرسي، منع توليد تعبيرات اسلامية تطرفية أصبحت تتجاوز «الإخوان» باتجاه نموذج أصبحت له اليد العليا بين الاسلاميين، يمثله الآن أبو بكر البغدادي الذي يتجاوز في تطرفه ابن لادن والظواهري وأيضاً في ثقله على الأرض، وهو في الحقيقة لم يصل إلى ما وصل إليه الآن من قوة لولا المصعد السوري وليس العراقي، فيما ربيع الاسلاميين التركي عام 2002 أتى بإسلام معتدل مثله حزب «العدالة والتنمية».

هناك مراجعة الآن في واشنطن، يمكن تلمس ملامحها في لندن، باتجاه العودة إلى «العسكر» لحماية مصالح واشنطن في المنطقة، بعد أن فشل الاسلاميون العرب في الوصول إلى ما حققه أردوغان من زواج مصلحة مع واشنطن قاد إلى تحجيم المؤسسة العسكرية التركية ومعها كل التركة الأتاتوركية: السيسي هو عنوان هذه المرحلة الجديدة، وأيضاً تخلي واشنطن منذ الربع الأول من عام 2014 عن مطلب باراك أوباما بـ«تنحي الرئيس السوري» الذي طرحه في 18 آب 2011. يبدو أن حصيلة «الربيع العربي» التي فجرت مجتمعات ببناها الداخلية نحو مسارات لا يمكن السيطرة عليها، مع انتاج الاسلاميين بنى متطرفة على طراز البغدادي في تماثل مع ما أفرزته الحركة الشيوعية العالمية من افرازات مثل بول بوت في كمبوديا، طغت على اعتدال إنريكو برلنغوير الأمين العام للحزب الشيوعي الايطالي في السبعينيات، يدفعان كعاملين، واشنطن إلى هذه الاستدارة نحو العسكر باتجاه الحفاظ على الأوضاع القائمة العربية بعد أن فجّر «الربيع العربي» بنى منطقة الشرق الأوسط في اتجاهات انفجارية من الواضح أن القوى الدولية والاقليمية ترى مصلحة في اتجاه تسكيني واحتوائي لها ضمن الأوضاع القائمة ومن دون خرائط جديدة.

* كاتب سوري

ذات الصلة مثل: القتل العمد والإبادة وإبعاد السكان أو النقل القسري للسكان والسجن والتعذيب والأفعال اللاإنسانية الأخرى ذات الطابع المماثل التي تتسبب عمداً في معاناة شديدة أو أي أذى خطير يلحق بالجسم أو بالصحة العقلية أو البدنية، واضطهاد أية جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو إثنية أو ثقافية أو دينية أو متعلقة بنوع الجنس، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية، بالإضافة إلى غيرها من الانتهاكات التي تنص عليها هذه المادة. (للاطلاع أكثر يمكن الرجوع إلى نظام روما 1998).

وقد اشارت المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة إلى أن المخالفات الجسيمة هي تلك التي تتضمن أحد الأفعال التي ذكرناها سالفاً إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية.

وعلى ما تقدم، يجب على المجتمع الدولي وعلى الدول العربية بشكل خاص، التحرك العاجل لحماية أهالي غزة من العدوان الإسرائيلي، وتفعيل الملاحقة والمسائلة لمن أمر أو نفذ جرائم الحرب، حيث يمكن اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لعرض هذه الجرائم وإحالة ملف الكيان الإسرائيلي إلى المحكمة الجنائية الدولية، أو اللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر استخدام قرار الاتحاد من أجل السلام بحيث تصبح الجمعية العامة مؤهلة إلى البت بذلك، في حال استخدمت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو، فخطف ثلاثة أشخاص من قبل مجوعة غير معروفة لا يجيز تحميل أهالي غزة والمقاومة تبعات ذلك.

ثالثاً: حق المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن أهلها

إزاء الانتهاكات التي يرتكبها جيش الاحتلال ضد أهالي غزة وبعد توسيع عدوانه على القطاع، قامت المقاومة بالدفاع عن أهل القطاع عبر قصف الكيان الإسرائيلي، وذلك حق مؤكد للمقاومة يكفله القانون الدولي. فقد نوه بهذا الحق العديد من القرارات والاتفاقيات الدولية، حيث جاء في المادة الأولى من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، أن «لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها». وأصدرت الجمعية العامة القرار 1514 في 14/ 1960/12 الذي يعلن منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة.

كذلك أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3101 الصادر في 1972/12/2 في الدورة الثامنة والعشرين، لتأكيد حق الشعوب الخاضعة له بالتحرر منه بالوسائل كافة، والقرار 3103 عام 1973، لتثبيت المبادئ الأساسية للوضع القانوني لمواجهة الاستعمار. وأكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العديد من قراراتها شرعية نضال الشعوب الرازحة تحت الاحتلال من أجل تقرير مصيرها، ودانت الحكومات التي لا تعترف بحق تقرير المصير.

وشددت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 295/61، المؤرخ في 13 أيلول/ سبتمبر 2007 (إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية) على أن للشعوب الأصلية الحق في تقرير المصير، وهناك كثير من القرارات والاعلانات التي تؤكد حق مقاومة المحتل والدفاع عن النفس.

وعليه، فإن دفاع المقاومة الفلسطينية عن أهالي غزة ضد العدوان الصهيوني يعتبر حقاً منسجماً مع مبدأ حق تقرير المصير، ولا يمكن لأحد نقض هذا الحق لأن لا سبيل للدفاع عن أهالي غزة اليوم إلا عبر المقاومة، أمام الصمت العربي والدولي الذي ليس باستطاعته منع «إسرائيل» من ارتكاب مجازر ضد الفلسطينيين. واليوم لا يمكن لأحد في المجتمع الدولي أن يقول إن «إسرائيل» تدافع عن نفسها والاستناد إلى ميثاق الأمم المتحدة في ذلك، لأن «إسرائيل» كيان احتلالي، احتل فلسطين غصباً عن أهلها.

* صحافي لبناني

لا عليك... ذلك يحدث في فلسطين

ماهر رجا *

وأنت تنظر إلى صورة غزة في العدوان الصهيوني المتواصل، المتوعد بحرب برية، وأنت تراجع قوائم أعداد الشهداء والجرحى الذين يتوالون على سلالم المئات المتلاحقة، وأنت ترهف السمع للانفجارات وأنات البيوت الفلسطينية المحروقة وتلقي النظر إلى المحيط العربي، تفكر في المقارنات بين زمنين قصيرين. ففي بضع سنوات اتسعت مفارقات الوقائع العربية حيال فلسطين كما لم يحدث من قبل.

على شريط الحدث الآن أن فلسطين تواجه عدواناً صهيونياً لعله الأشد دموية وخطراً من كل الحروب الصهيونية السابقة على القطاع، لكن يبدو أن كل شيء هادئ في الضفة العربية الأخرى. كل شيء هادئ كما لم يكن من قبل، ما من صدى واضح لا في الشارع العربي ولا في المؤسسة الرسمية العربية وأجهزتها السياسية والإعلامية، وكأن لسان الحال العربي يشير إلى ما بات حقيقة ماثلة الآن وهي أن أمراً كارثياً في الواقع العربي قد تغير بفعل السنوات القليلة الماضية. بالقياس إلى أحداث مماثلة وربما اقل وقعاً وأبعاداً، كان العالم العربي يهتز، يتأثر، يغضب بصورة ما وإن داخل القيود. وكان أعوان أميركا، أو أصدقاؤها إن شئت - يحرصون على التخفي وراء أقنعة الحد الأدنى.. الحد الأدنى من إخفاء العلاقة بالكيان الصهيوني، الحد الأدنى من مظاهر الألم، الحد الأدنى من التضامن، الحد الأدنى من إجراءات حفظ ماء الوجه، الحد الأدنى من مستوى الأصوات . والآن لا شيء... لا ضرورات للتخفي ولا أوراق توت، وما من أحد يبالي بعد بانكشاف العورات أو احتمال التعرض لأصابع الاتهام.

والأمر الفادح أن هذا التردي يتعلق بفلسطين وحدها وعلى وجه التحديد... بجاذبيتها النضالية وموقعها كقضية في الواقع العربي، وهو ليس انكفاءً وإنما محاولة انقلاب صريح على كل ما كان يحاول الصمود من مفاهيم تقيم علاقة وثيقة بين حرية فلسطين والصراع

> ستحتاج فلسطين إلى دماء تدفعها ثمناً باهظاً كي تستعيد البوصلة والعرب

وبين مستقبل العرب ونهضتهم. وفي المحصلة لم تعد فلسطين كما يبدو، قادرة على البقاء فوق منصة المقارنة أو منافسة أولويات عربية أخرى كرستها سياسات وأفكار وعقائد جرى استخدامها من أجل هذه الغاية منذ إرهاصات ما عرف بظاهرة الربيع العربي.

في الصورة الأصغر، لم يكن يحتاج للمقارنة أن تشاهد منذ صباح أول أيام العدوان، محطات التلفزة العربية بلا مراسلين في غزة، فالنيران هناك ليست هي الخبر المتوخى، وعلى الصورة لأجل ذلك أن تبقى زاهية مبتسمة، اللهم إلا تلك الدموع الضرورية لكارثة البرازيل الكروية أو غياب إحدى شخصيات «باب الحارة»، أما فلسطين فلا كارثة لها، ولا بواكي لحرائق أطفالها، ولا شيء يعني الإعلام العربي الذي فضِل في غرف الأخبار أن يركب غواصة جول فيرن «نتيلوس» الأسطورية الساحرة متنزهاً وسط عوالم حياة بحار المتعة والمأكولات والمسلسلات والبرامج الترفيه والمسابقات الرمضانية.

لا حدث في فلسطين، لا وجود لأرض محروقة تنفع لخبر صحافي بكامل التغطية والبث المباشر، لا ثوار يوضعون في «بروز» المتابعات والحوارات والتحليلات، ويمكنهم أن يمنحوا التشويق الكافي للتقرير والخبر والصورة، فالثوار (ممن عليهم الطلب) يوجدون في أماكن أخرى... كل وسائل الإعلام العربية التي لم توفر إشارة واحدة ولا خيط دخان واحد إلا وصورته في سوريا وليبيا والعراق، أشاحت بوجهها عن فلسطين وتجاهلتها، أو أشارت إليها عبوراً أو استضافت إسرائيليين ليتحدثوا عن «الاضطرار» الإسرائيلي للقيام بالمذبحة، أو مررتها كفاصل سريع بين الفقرات بحيث تضيع غزة في المشهدية البصرية وتبدو غرافيك ملائماً وجزءاً غير مشاكس من دراما اليوم الطويل.

لم يكن يحتاج إلى المقارنة أن تشير الحرب الصهيونية على غزة، إلى واحدة من أفدح وقائع المفارقات، حيث يتولى «الثوريون» من الأمراء والملوك والرؤساء العرب إعداد ترسانات السلاح الذي تفتح له الحدود كلها ليتدفق إلى بلدان عربية تتحول بعدها إلى خراب، في حين تغلق أنفاق غزة، ويشارك أولئك لا بمنع السلاح عنها فقط وإنما حتى التبرؤ من سكاكين المطبخ الفلسطينية.

لا عدو في فلسطين ولا عدو لها... وفي عصر تغيير الثقافة السياسية العربية التي تتغير فيها المواصفات الأساسية للعدو ومكانه وطبائعه، يبحث العرب عن العدو في أماكن عربية أخرى. وقد يكون العدو هو عدو العدو.

لا جهاد عربياً وإسلامياً من أجل غزة وفلسطين... الطريق إلى هناك أطول من الطريق إلى حلب، وقد كانت في مرحلة سابقة أطول من الطريق إلى أفغانستان. ليست فلسطين أصلاً أرض جهاد في حساب فقه السياسة وفقه الأولويات الجديد. بل هي خارج أي حساب للأولويات في العالم العربي السعيد إذ باتت تعلو الأصوات المستنكرة والطاردة في وجه فلسطين والفلسطينيين من كل الجهات، وتعمل على نفي اسم فلسطين من مشهد اللحظة والمستقبل.

لا أصدقاء للشعب الفلسطيني، ولا نصيب له من حصص «تشكيل «مجموعات» أصدقاء الشعوب التي تتالى ابتداعها على مدار الأعوام القليلة الماضية في المنطقة... بسرعة البرق كانت تخلق تلك المحافل لأن الحسابات السياسية عاجلة الحاجة. ذلك طبعاً لن يحدث في الحال الفلسطينية، تصور أن تفتح التلفاز لتجد نفسك أمام مؤتمر صحافي يظهر فيه نفطيون عرب مع وزراء خارجية بريطانيا وأميركا وفرنسا وألمانيا وممثل الاتحاد الأوروبي حيث يعربون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ويطالبون الكيان الصهيوني بوقف العدوان ويهددون بأنهم سيدعمون المقاومة في فلسطين! هل تتخيل إمكان حدوث ذلك؟ نعم، ربما في واحد من برامج الكاميرا الخفية حيث الجراح خطوط ماكيير والدماء ماء ملون.

لا حاجة للنفير الدبلوماسي العربي، للاتصالات العربية العاجلة، للتصريحات المفجوعة، لوضع الجامعة العربية في حال الانعقاد الدائم كما كنا نرى في السنوات القليلة الماضية، لا حاجة لاستدعاء السفراء من تل أبيب، ولا لتجميد عضوية إسرائيل في الجامعة العربية. أقصد ربما سيرتاح العرب الرسميون ويتجنب نبيل العربي شجون الإحراج في هذه الحالة ذلك أنه لا وجود ظاهرياً لمقعد إسرائيلي في الجامعة.

كلمة، واحدة يمكنها أن تختصر الصورة: العار! لكننا سنرى أكثر من ذلك. فهناك من يبحثون وسيبحثون في العدوان الصهيوني ودماء الأطفال المسفوكة عن استثمار سياسي مستقبلي، وهناك من يرون فيه فرصة اقتناص ورقة ثمينة في لعبة القوى.

ومن الجانب المصري سيواصل شبح السياسات السابقة هوايته في إغلاق معبر الهواء الأخير في وجه غزة، ليضعنا بالتالي أمام السؤال الممض عما تغير في مصر حقاً بعد يناير 2011 وأين تقضي الثورة ليلتها هذا المساء بكل وعودها وبشائرها؟!

وفي رام الله هناك كلمة واحدة لكل الأوقات والأزمات هي التفاوض، والرئيس يدعو، منذ اللحظة، إلى مواجهة الطائرات الإسرائيلية بالتشبث بالمفاوضات، ثم يقول في أول مقابلة له بعد بدء العدوان انه ليس مهتماً بمن سيربح أو سيخسر. يعني أن رئيس فلسطين لا مع هذا ولا مع ذاك في هذه الحكاية!

وهناك فوق ذلك، من يعد نفسه للتعاون مع وساطات عربية ستحرص على أن تقدم للفلسطينيين مبادرة لوقف النار، وينتهي الأمر بأن تبتلع غزة جراحها وتدفن شهداءها ثم تمضي من جديد إلى خيمة النسيان والحصار على نحو ما حدث في اتفاق نوفمبر 2012.

مؤامرة شاملة على فلسطين؟ (يا إلهي كم تكررت هذه العبارة!) لكنها لسوء الطالع، وفي الوقت الفلسطيني الأصعب، تبدو حقيقية الآن بلا شكوك، وهي تتأكد منذ الهبوب الأخير للصواعق التي ضربت المنطقة باسم الربيع العربي. لقد قاتل هذا الشعب الفلسطيني، في مراحل متعددة نيابة عن امة كاملة، ربما انطفأت البنادق أحياناً، ربما صادرته سياسات التسوية وغيبت عنفوانه لوقت، ربما تربكه وتؤلمه أخطاء وحسابات وسياسات فلسطينية، لكنه مازال يحاول أن يبقي الحلم متقداً معولاً على سراياه المقاتلة وروحه الحرة وسط هذه المتناقضات العربية والفلسطينية أيضاً.

وستحتاج فلسطين إلى حرائق وحراب ودماء تدفعها ثمناً باهظاً كي تستعيد البوصلة والعرب بعد سنوات بل عقود عجاف.. ولعله من المفارقة أن ثقافة إنتاج الاتجاهات العربية الأخرى بعيداً من فلسطين، لا تسقط إلا بالحرب في فلسطين.

* كاتب وشاعر فلسطيني

على الغلاف

غزة تقاوم: لن نقبل سياسياً ما أحـ

استغرق الأمر أياماً قليلة ليَثبُت أن «جرف» العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لم يكن «صلباً» إلى الحد الذي روّج له العدو، وسعى إلى حفره في الوعي العام الفلسطيني والعربي. فأكثر من أي شيء آخر، جاء تلقف تل أبيب لمبادرة الحكومة المصرية بشأن وقف إطلاق النار ليعكس مأزق الحرب على قطاع غزة، مع العلم بأن بنود المبادرة وطبيعة الاتصالات تتكامل مع أهداف العدوان الإسرائيلي، خصوصاً لجهة حرمان المقاومة الفلسطينية من تحقيق أي إنجازات تحت ضغط الميدان.
المفاجأة لم تتوقف عند البرودة المصرية في التعامل مع العدوان، وفي عدم فتح معبر رفح، بل كانت قاسية من خلال هذه المبادرة التي تهدف عملياً الى وضع المقاومة الفلسطينية أمام خيارين لا ثالث لهما: إما القبول بالمبادرة المصرية، وتمتنع عن تثمير صمودها الميداني عبر تحقيق الحد الأدنى من مطالبها برفع الحصار وتحرير الأسرى، أو رفضها، وبالتالي تحميل المقاومة مسؤولية استمرار الحرب، علماً بأن مجرد طرح المبادرة، وبالطريقة التي تمت فيها، أرضى العدو الذي يعمل على استمرار التباعد بين القاهرة وغزة.

مبادرة فتصعيد

ما كادت وزارة الخارجية المصرية تعلن اقتراح وقف النار ليل الاثنين ـ الثلاثاء، حتى تداعى المجلس الوزاري الأمني المصغر في إسرائيل إلى الاجتماع والمصادقة على تبنّيها، والمبادرة الى تنفيذ وقفٍ أحادي الجانب لإطلاق النار بدءاً من التاسعة صباحاً، مقابل تريّث فلسطيني في حسم الموقف من اقتراح القاهرة.
وهكذا، «لحست» إسرائيل في غضون ساعات قليلة كل المواقف التصعيدية التي هوّلت بها على مدى الأيام الماضية، وانكفأت بين ليلة وضحاها إلى المعادلة الأولى التي قبلت بها عشية العدوان، وفحواها «الهدوء سيقابل بالهدوء». جاء ذلك بعد أن كان القادة الإسرائيليون رفعوا سقف أهداف العدوان على قطاع غزة إلى حدود عليا، وتحدثوا عن استمرار العدوان حتى توجيه ضربة قاسية «للمنظمات الإرهابية» واستعادة الردع في إطار استعادة الهدوء.
لكن المأزق الإسرائيلي دفع الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل للمسارعة إلى توسل السلم المصري للنزول عن شجرة التورط بمواصلة التصعيد حتى بثمن التنازل عن اعتبارات شكلية وجوهرية: فلا هي أفلحت في تحقيق صورة انتصار أمام الرأي العام، ولا في فرض الهدوء، ولا تمكنت من ترميم الردع المتهاوي أمام استمرار الصليات الصاروخية للمقاومة الفلسطينية التي واصلت استهداف العمق الإسرائيلي على مختلف الأمداء.
وهكذا، على وقع تساقط الصواريخ الفلسطينية ودوي صفارات الإنذار التي غطت أرجاء إسرائيل قاطبة، بقيت إسرائيل ملتزمة بوقف النار الأحادي الجانب لأكثر من خمس ساعات على أمل أن توافق المقاومة الفلسطينية على الاقتراح المصري، وهو الأمر الذي لم يحصل، فكان أن انهار وقف النار بالسرعة التي وُلِد فيها، واضعاً إسرائيل أمام استحقاقات سياسية وعسكرية.

أميركا وتركيا وقطر

وبينما كانت القاهرة تسعى للحصول على «تفويض حصري» في إدارة المفاوضات، واصلت سلطات قطر وتركيا التواصل مع الاميركيين والاوروبيين لأجل الحصول على باب لوساطة مثمرة مع الاسرائيليين. لكن عقبة مصر تحتاج من جانب الدوحة وأنقرة الى دعم فلسطيني غير متوافر. وإذ علمت «الأخبار» أن مقترحاً تقدم به أحد الوسطاء لعقد لقاء فلسطيني في الدوحة لرسم استراتيجية التفاوض، بعثت جهات نافذة في غزة برسالة الى القاهرة تؤكد على أولوية الدور المصري، لكنها تطلب عدم ربط هذه المفاوضات بالازمة القائمة بين القاهرة وحماس.
وكان القطريون، كما الاتراك، حصلوا على تفويض ضمني من قيادة حركة حماس لإجراء اتصالات بالاوروبيين والاميركيين من اجل دفع اسرائيل نحو تسوية بأثمان. وهو أمر رفضته اسرائيل التي أبلغت الولايات المتحدة أنها لا تريد قناة اخرى غير القاهرة، علماً بأنه جرى التداول بمبادرة اوروبية خاصة تجاه قطاع غزة، تقوم على مبدأ مقايضة الاستقرار والاعمار وفك العزلة والحصار بسلاح المقاومة والخضوع للسلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس.
وأبدت مصادر متابعة خشيتها من «وقوع الفلسطينيين، شعباً ومقاومة، ضحية المزيد من التجاذبات العربية ـ العربية، في ظل صراع واضح بين الدوحة والقاهرة، وبتدخل تركي لمصلحة قطر في من يقود المفاوضات ويمارس الوصاية على المقاومة وعلى القطاع. وحتى إنه يوجد داخل قوى المقاومة نفسها من لا يريد أن

> إسرائيل فقط تقبل مبادرة القاهرة وفصائل المقاومة تتوحد

تقع قيادة حماس تحت الضغط القطري ـ التركي، أو تحت ضغط حركة «الإخوان المسلمين»، وأن ترهن الموقف من الجاري في القطاع بمصالح تتجاوز المصالح المباشرة للمقاومة وللفلسطينيين.

خيبة إسرائيلية

إسرائيلياً كان البارز أمس ما كشفت عنه وسائل إعلام العدو من ان «المصريين نسقوا المبادرة مع تل أبيب، وهم أبلغوا الاسرائيليين، وبصورة مسبقة، أن حركة حماس لن توافق على الاقتراح وعلى وقف اطلاق النار، ومن هنا فإنهم ينوون عرض اقتراحهم على جامعة الدول العربية، لاستصدار بيان يتبناه».
وورد في القناة العاشرة أن «الخارجية المصرية أصدرت بيانها، المتضمن اقتراح وقف إطلاق النار، مع تقديرها وعلمها المسبق بأن حماس سترفضه». مع ذلك، تشير القناة الى أن «الاقتراح لم يمت بعد، وبالتالي فإن الحكومة الاسرائيلية ما زالت تتعامل معه بجدية، رغم كل التصريحات الصادرة بشأنه». وكشفت عن هوية الوفد الاسرائيلي للمفاوضات الذي يضم رئيس الشاباك يورام كوهين، ورئيس الدائرة السياسية والامنية في وزارة الدفاع اللواء عاموس غلعاد، المعروف بعلاقاته الجيدة مع الجانب المصري، إضافة الى مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق ملوخو. أما بشأن خيبة العدو من عدم رضوخ المقاومة للتآمر السياسي بعد العجز عن إرضاخها بقوة النار، فإن هذه الخيبة لن تدفع العدو، أقله الآن، الى التورط في حرب برية، سوف تكون لها تداعيات كثيرة غير محسوبة.
رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو قال مساء أمس، في أعقاب الإعلان عن سقوط أكثر من 70 صاروخاً ومقتل أول إسرائيلي خلال المواجهة الحالية، إن «هذه لحظات ينبغي اتخاذ القرارات فيها ببرودة وطول نفس وليس بالتسرع والتصادم»، مشدداً في الوقت نفسه على أن «حماس ستدفع ثمن قرارها (مواصلة الحرب)، وعندما لا يكون هناك وقف للنار، فإن جوابنا هو النار».

فلسطينياً.. استمرار المقاومة

وإذ تبلغ مندوب حماس المقيم في

إسرائيل تستثمر المبادرة المصرية في تـ

تلقّفت إسرائيل المبادرة المصرية التي رأت فيها تلبية لمطالبها الاساسية، وذهبت حتى النهاية في توظيفها السياسي والدعائي، من أجل تبرير قرارها بتوسيع دائرة العدوان ضد قطاع غزة. وبهدف إلقاء كرة المسؤولية عن مواصلة المعركة، وتوسيع نطاقها، تذرع بنيامين نتنياهو بقرار الإعلان عن مرحلة جديدة في العدوان، أكثر شدة ودموية، متجاهلاً حقيقة أن فشل المبادرة المصرية يعود الى تجاهلها المطالب الفلسطينية الحياتية

علي حيدر

بعد ساعات من موافقة المجلس الوزاري المصغر على الاقتراح المصري لوقف النار، توعّد بنيامين نتنياهو قطاع غزة بمرحلة جديدة من العدوان، مهدداً حركة «حماس» بأنها ستدفع ثمن رفضها لاتفاق التهدئة. وأضاف نتنياهو، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع موشيه يعلون الى جانب رئيس أركان الجيش بني غانتس، أن «حماس اختارت استمرار الحرب وستدفع الثمن لقاء ذلك». وبرر نتنياهو موافقته على المبادرة المصرية بالقول إنه «كان يفضل حل المسألة بوسائل سياسية». وضمن سياق تسويق العدوان الاسرائيلي، كما لو أنه «دفاع عن النفس»، مستغلاً المظلة السياسية التي وفرتها المبادرة المصرية، قدم نتنياهو موقف إسرائيل كما لو أنه لم يعد أمامها خيار آخر سوى مواصلة المعركة وتصعيدها بالقول «حماس لم تبقِ أمامنا خيارات إلا توسيع الحرب ضدها»، مشدداً على «أننا هكذا سنعمل حتى تحقيق أهدافنا ـ تحقيق الهدوء وتوجيه ضربة نوعية للتنظيمات الإرهابية .»، في إشارة الى فصائل المقاومة.
وكان نتنياهو قد أعلن، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الالماني، أن الاقتراح المصري لوقف النار «سيمنح شرعية دولية» لإسرائيل لتوسيع عدوانها ضد قطاع غزة، مشيراً الى «أننا قبلنا بالمبادرة المصرية من أجل إعطاء فرصة للتعامل مع نزع الصواريخ والقذائف الصاروخية والأنفاق من قطاع غزة بطرق سياسية».
من جهته، شدد يعلون على أن إسرائيل «ستواصل ضرب حماس كما ينبغي، في الجو والبحر والبر». أما غانتس فأوضح أن «الجيش سيفاقم المعركة بما يتلاءم مع قرارات المستوى السياسي».
قبل ذلك، استخدمت وزيرة القضاء ورئيسة «الحركة» تسيبي ليفني اللغة والمفردات نفسها، وهددت «حماس» بتوجيه ضربة عسكرية شديدة للغاية في حال عدم موافقتها على المبادرة المصرية لوقف النار.
ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليفني قولها، خلال لقائها مع وزير الخارجية الالماني، أن إسرائيل «تمنح حماس فرصة لقبول الاقتراح المصري أيضاً، وكبح سلاحها، لتمنع بذلك رداً إسرائيلياً موجعاً سينزل عليها إذا واصلت إطلاق الصواريخ». ورداً على الانتقادات الداخلية التي صدرت من معسكر

بطناه ميدانيًا

لم يتوقع الفلسطينيون أن تطول هذه الحرب أكثر من سابقتها (عز زعنون ـ آي بي ايه)

القاهرة موسى أبو مرزوق بعض الاتصالات المصرية بشأن المبادرة، إلا أن القرار الذي اتخذته حماس تم إبلاغه من قبل رئيس المكتب السياسي خالد مشعل الموجود في الدوحة الى عدد من العواصم والقيادات، ويقوم على رفض المبادرة كما وردت، وأنه يفضل حصول مشاورات مكثفة مع قوى المقاومة الأخرى، ولا سيما حركة الجهاد الاسلامي. وهو اتصل لهذه الغاية بأمينها العام رمضان عبدالله، واتفقا على آلية تشاور بشأن الوضع عموماً والمبادرة المصرية خصوصاً.

وفي المواقف العلنية، أبلغت حركة الجهاد السلطات المصرية رفضها مبادرة التهدئة «لأنها لا تلبي حاجات الشعب الفلسطيني، وهي غير ملزمة لنا، وسرايا القدس ستواصل عملياتها جنباً إلى جنب مع كل الفصائل دفاعاً عن شعبنا في مواجهة العدوان».

أما «حماس» فقد أعلنت استمرار المشاورات، بينما سارعت كتائب القسام الى قصف مدن إسرائيلية مجدداً، كنوع من الرد العملي على المبادرة. كذلك أعلنت الكتائب أمس أنها أسقطت ثاني طائرة إسرائيلية بلا طيار في ساعتين، وذلك باستخدام قذيفة مضادة للطائرات، ما يرفع عدد طائرات الاستطلاع التي جرى إسقاطها منذ بداية الحرب على غزة إلى أربع.

ومن جانب رام الله، يزور الرئيس عباس مصر اليوم للقاء نظيره عبد الفتاح السيسي، قبل أن ينتقل الجمعة الى تركيا.

ردّ أوّلي

وفي الردود الاولية من جانب حماس وحركة الجهاد الاسلامي على المبادرة المصرية، تم التوافق على الآتي:

- التمسك بموقف موحد من المبادرة.
- رفض مبدأ فرض المبادرة، والطلب الى المصريين تقديمها بصورة رسمية ومن خلال القنوات المعروفة.
- اتخاذ تدبير استثنائي على الارض من خلال توحيد النشاط الصاروخي بين كتائب القسام وسرايا القدس.
- وضع سقف أساسي للمفاوضات، يقوم على رفض العودة الى اتفاق 2012.
- إبلاغ الجهات المعنية، فلسطينياً وعربياً، من حلفاء وأصدقاء، استعداد قوى المقاومة للاستمرار في مواجهة العدوان مهما كانت الاثمان.

وما لبث الهدوء النسبي في غزة أن امتد لساعات قليلة من بعد التاسعة صباحاً أمس (كما أقرّت المبادرة المصرية)، حتى عادت موجة الجنون الإسرائيلية لتكمل قصفها، هادمة نحو عشرين منزلاً عدا الاستهدافات للأراضي والاغتيالات المباشرة التي رفعت رصيد الشهداء إلى 195 و1400 مصاب حتى منتصف الليل.

أما المقاومة، فجددت قصفها على مدن تل أبيب والقدس المحتلة والمجدل وأسدود وبلدات أخرى بعشرات الصواريخ، فضلاً عن إمطار المواقع العسكرية الملاصقة لغزة بوابل من القذائف، فيما أعلن عن مقتل إسرائيلي خلال إحدى الهجمات الصاروخية.

(الأخبار)

تحليك إخباري

الانحياز إلى الجلاد في الورقة المصرية

غزة ـ **خضر محجز**

بعد سبعة أيام كاملة من الصمت، تخرج علينا العاصمة المصرية بمبادرتها لوقف إطلاق النار بين «الشعب العربي الفلسطيني والدولة الإسرائيلية». سبعة أيام بلياليها وطائراتها وقصفها على غزة، لم تحرك «مصر السيسي». أما بعدما اتضح أن إسرائيل صارت تحت النار الفلسطينية مباشرة، فقد أحبت مصر الرسمية أن تتدخل، قبل أن يتدخل الآخرون، فيفسدوا عليها تفردها بأوراق التأثير.

ليس ذلك فحسب، بل إن مصر تفاهمت مع الإسرائيليين على بنود الورقة قبل أن تعرضها على «أشقائها العرب في غزة»، ما يقوي الاعتقاد القائل إن القاهرة أرادت من وراء ذلك إذلال فصائل المقاومة. في كل الأحوال، صرحت بذلك الإذاعة العبرية من دون أن يرد عليها من مصر من ينفي.

ماذا تقول الورقة المصرية؟ بعد الاستهلال الصياغي الذي تعودناه عن السلام وحفظ الأبرياء، وقبل النهاية المحتوية على الخطوات التنفيذية، تنص المبادرة على أربعة بنود، هي:

1. «توقف إسرائيل جميع الأعمال العدائية على قطاع غزة برا وبحراً وجواً، مع التأكيد على عدم تنفيذ أي عمليات اجتياح بري لقطاع غزة أو استهداف المدنيين».
2. «توقف الفصائل الفلسطينية كافة في قطاع غزة جميع الأعمال العدائية من قطاع غزة اتجاه إسرائيل جواً، وبحراً، وبراً، (وتحت الأرض) مع تأكيد إيقاف إطلاق الصواريخ بمختلف أنواعها والهجمات على الحدود أو استهداف المدنيين».
3. «فتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية على ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض».
4. «أما باقي القضايا، بما في ذلك موضوع الأمن، فسيجري بحثها مع الطرفين».

في قراءة هذه البنود، يظهر أن الورقة المصرية (العربية) تساوي في البندين الأول والثاني بين المعتدي والمعتدى عليه، بل ربما يمكن القول إنها تقف على مسافة أقرب من الإسرائيليين حين تكتفي بمطالبتهم بالتوقف عن الأعمال العدائية في (البر والبحر والجو)، فيما تضيف شرطا رابعا يخص ضبط السلوك الفلسطيني (تحت الأرض). بر غزة مقابل البر الإسرائيلي، وبحر غزة مقابل بحر الدولة الإسرائيلية، وجو غزة مقابل جو إسرائيل... ويأتي الشرط الزائد (تحت الأرض) ليضيف عبئا آخر على الفلسطينيين الذين تغلق مصر في وجوههم المعبر الوحيد للاستشفاء والحياة في رفح.

أما في البند الثالث، فيمكن رؤية حجم الحرص المصري الرسمي على استمرار أوضاع غزة على ما هي عليه قبل الحرب، ففتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع، إنما يجري بعد استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض، ومن يقرر متى تستقر الأوضاع الأمنية على الأرض؟ على الفلسطينيين أن يقبلوا الحصار وإغلاق العالم أمامهم حتى تستقر الأوضاع الأمنية. وبما أن مصر ضامن للتنفيذ، فلا شك أنها ستواصل معاقبة الفلسطينيين بغلق المعبر حتى «يتحسن سلوكهم الأمني» مع الإسرائيليين، مع التذكير بأن الضامن المصري لم يقف مرة واحدة ليشجب خروق إسرائيل للتهدئات السابقة التي صاغها المصريون وضمنوها!

ليس من الضروري أن تكون هذه النقطة الثالثة من صياغة المصريين، رغم أنهم من قدموها، إذ لا شك أن إسرائيل لو صاغت مبادرة، لوقف النار، ما صاغتها أفضل من هذه، فمتى أمكن التفكير في أن الأوضاع في غزة ستهدأ مع الاحتلال؟ يظهر أن من صاغ الورقة يريد ذلك متناسيا أننا في غزة لا نريده أبدا.

أما النقطة الرابعة التي تنص على بحث باقي القضايا مع الطرفين، فهي ذر للرماد في العيون كالعادة، إذ لم يحدث أن بحث شيء جرى تأجيله في أي اتفاق قبل ذلك، لأن إسرائيل تؤمن بمبدأ التعايش مع الأزمة يوما بيوم، لا بحلها من جذورها. مثلا الاستيطان في الضفة يمشي على هونه منذ توقيع أوسلو، ولم تعق نشاطه نقاط مشابهة في الاتفاق. والاعتقالات والاغتيالات استمرت وتصاعدت بعيد كل اتفاق. ثم من يظن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يمكنه أن يوافق على رفع الحصار بناء على هذا البند؟ هذه الورقة ترمي بالفعل إلى استباق أي محاولة للتدخل بطريقة أفضل من أطراف دولية أخرى. ومع متابعة الإعلام العبري الليلة الماضية، يمكن رؤية كم يشعرون بالاعتزاز والثقة. أولئك المحللون في القناتين الثانية والعاشرة كانوا يتحدثون عن الورقة المصرية بأنها «تصب في مصلحة إسرائيل كليا وترمي إلى تحجيم حماس ومنعها من تحقيق الانتصار». على ضوء ما سبق، ربما لم يكن نتنياهو كاذبا حين أعلن أن سبب استجابته الأولية للمبادرة المصرية، هو وعود القاهرة بدراسة اقتراح نزع السلاح من غزة.

فهل هذا هو ما تسعى إليه الورقة؟

توسيع العدوان

اليمين، ادّعت ليفني أن إسرائيل قررت الاستجابة للاقتراح المصري «من موقع القوة وبشروطنا»، وأن «من يدعي غير ذلك هو الذي يضعف إسرائيل من الداخل ويجعل حماس تشعر بالارتياح».

الى ذلك، رأى الرئيس الاسرائيلي السابق شمعون بيريز أن «وقف النار يفتح نافذة فرصة لوضع نهاية للقتال»، ولفت الى أن «حماس عزلت نفسها، والعالم كله يدعوها الى وقف إطلاق النيران، وإذا واصلوا ذلك بالرغم من الاقتراح (المصري) فسيتسببوا بمزيد من المعاناة لشعبهم».

وبالرغم من تأييد أغلب وزراء المجلس الوزاري المصغر لوقف النار، بمن فيهم وزير الدفاع موشيه يعلون، لم يكتف وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان بمعارضة الاقتراح، الى جانب زميله وزير الاقتصاد نفتالي بينيت اللذين صوّتا ضد القرار، بل بادر أيضاً الى عقد مؤتمر صحافي رأى فيه أنه بعد خرق حماس للاقتراح المصري، ينبغي «الذهاب حتى النهاية» الى حين يسيطر الجيش على قطاع غزة، مؤكداً أنه «لا يوجد بديل آخر».

وبعد انهيار وقف النار، أعلن عضو المجلس الوزاري المصغر، الوزير غلعاد اردان، موقفاً مشابهاً لليبرمان، ورأى أن «الاستعداد الاسرائيلي لقبول اقتراح الرئيس المصري كشف امام كل العالم بأن لحماس هدفاً واحداً، قتل أكثر ما يمكن من الاسرائيليين». وأضاف أن إسرائيل «مضطرة الى تحطيم البنية التحتية لحماس، ومن الممنوع علينا التوقف الى حين استكمال المهمة، الى حين وقف تام لإطلاق النيران، ويتم تجريد قطاع غزة من السلاح والأنفاق».

أما نائب وزير الدفاع، داني دانون، فقد دفع ثمن انتقاده لنتنياهو الذي أقاله من منصبه في أعقاب وصفه الموافقة على وقف النار بـ«الصفعة على وجه جميع سكّان إسرائيل، وخصوصاً سكّان الجنوب الذين كانوا مستعدّين لدفع ثمن باهظ مقابل إنجازات حقيقية أكثر ضدّ حماس». وأضاف «ينبغي أن يكون وقف إطلاق النار فقط بعد أن تحقق إسرائيل إنجازات ملحوظة بشكل كبير، كتلك التي تمنع حماس وسائر التنظيمات الإرهابية في قطاع غزة من قدراتها على إطلاق الصواريخ على مواطني إسرائيل».

> **قدم نتنياهو موقف إسرائيل كما لو أنه لم يعد أمامها خيار آخر سوى مواصلة المعركة**

وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في جولة مع نظيرته الإيطالية أمس (أ ف ب)

كذلك فعل الرئيس السابق لحزب شاس، إيلي يشاي، ووزير السياحة عوزي لانداو الذي رأى أن اتفاق وقف إطلاق النار يمهد الطريق لجولة قتال أخرى، محذراً من أن «حماس تدرُسنا، وسيتعلمون كيف سيتغلبون على القبة الحديدية».

في المقابل، أعرب رئيس المعارضة وحزب العمل، عضو الكنيست يتسحاق هرتسوغ عن تأييده الاقتراح المصري، مشيراً الى أنه «في حال لم تعرف الحكومة كيفية ترجمة وقف إطلاق النار إلى أساس لتحرك سياسي لإحداث تغيير، فإنها ستكون بدون قيمة ومهلة أخرى حتى التصعيد المقبل».

على الغلاف

لا يمكن للطائرة الإسرائيلية أن تبصر كل شيء لذلك تزرع عيونا لها على الأرض يدعون العملاء. دوما كان هؤلاء شغلا شاغلا للمقاومة، بدءا من مستوى العميل الميداني، وصولا إلى الاختراقات في الأذرع المسلحة. في الحرب الثالثة على غزة انخفضت أخبار العملاء، لكنها لم تنته

أثمرت نتائج حملات مكافحة التخابر التي قادتها المقاومة ضد العملاء في غزة (آي بي ايه)

المقاومة تحارب إسرائيل... وجواسيسها

غزة ـ **أحمد هادي**

تكفي قراءة متروية في كتاب (آتٍ لقتلك) للكاتب الإسرائيلي يعقوب بيري، الذي كان رئيس جهاز الشاباك، حتى تخبرك عن مدى اعتماد الاستخبارات الإسرائيلية على الجواسيس في حصولها على أدق المعلومات التي تتعلق بخصومها، ولا يمكن لأجهزة الرصد والتصنت كشفها. هي عادة إسرائيل المعروفة، لأنها لا تبني حربا إلا يسبقها إعداد لبنك الأهداف. هذه المرة ميدان غزة خالف توقعات عدوه، فالمقاومة حدّت من حضور العملاء على ضوء القبضة الأمنية الصارمة لكل من الأجهزة الأمنية الحكومية التابعة لحركة «حماس»، وكذلك الأذرع العسكرية للفصائل، التي تخصص كل منها وحدات معينة لمتابعة هذا الشأن.

في الحروب الماضية كانت الروايات تتعدد عن الجواسيس، منهم مثلا من بلع شريحة الاتصال حينما شك الناس فيه حتى لا يتمكن أحد من معرفة الأرقام التي يتصل بها، وآخر لم يعلم في تبليغه الاحتلال عن منزل مقاوم أن الأخير تركه واستأجر غيره ليذهب المستأجرون الجدد ضحية قصف المنزل وفقا لمعلومة قديمة. أما اليوم، فهم، العملاء، واقعون تحت التهديد، وخاصة بعد إعدام بعضهم رميا بالرصاص مباشرة، وهذا ربما ما نزع أقدام كثيرين منهم عن الشوارع خلال الحرب الجارية، وفق تأكيد مصادر أمنية في غزة رفضت كشف اسمها.

المصادر الأمنية نفسها كشفت لـ«الأخبار» احتجاز قوى الأمن الداخلي أربعة من المشتبه في وقوعهم في التخابر مع الاحتلال، اثنان منهم جرى إلقاء القبض عليهما بالقرب من مقر فضائية الأقصى التابعة لـ«حماس» مع حدود الساعة الثانية عشرة ظهرا، وأحدهما في الخمسين من العمر والآخر في أواخر عقده الثاني. وأشارت المصادر إلى أنه يجري الآن التحقيق مع هذين المعتقلين اللذين اقتيدا بعد تلقي أجهزة الأمن اتصالاً من سكان المنطقة يفيد بوجود مشبوهين في المكان يحاولان رصد التحركات في المنطقة.

في الوقت نفسه، أكدت مصادر من قوى الأمن الداخلي أنها أحبطت عددا من المحاولات التي جهد فيها المتخابرون مع الاحتلال لإعطاء معلومات لجهاز الشاباك تتعلق بتحديد أماكن إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه الأراضي المحتلة. ووفق شهود عيان في محافظة رفح (جنوب)، فإن مسلحين مجهولي الهوية، أعدموا مع ساعات فجر الأحد الماضي أحد الأشخاص الذي قيل إنه أقر بتزويد الاحتلال معلومات عن المقاومين. ووفق الشهادات الميدانية، فإن العميل «م. م.» جرى التحقيق معه لعدة أيام وأدلى باعترافات تفيد بتورطه في تتبع خطى المقاومين في المحافظة الجنوبية.

في غضون ذلك، كشفت مصادر في كتائب القسام، «حماس»، عن توجيه إنذارات إلى أشخاص مشتبه فيهم ضمن مناطق متعددة، وفيها ضرورة لزومهم منازلهم حتى تضع الحرب أوزارها. وحملت صيغة الإنذار الذي وصلتنا نسخة عنه وهو موقع في السابع من تموز الجاري: «حرصا منا على سلامتك عليك التزام منزلك طوال مدة التصعيد وعدم مغادرته لأن عدم التزامك يضعك تحت طائلة المسؤولية».

تلك الإجراءات فسرها مراقبون أنها كانت سببا في حجب معلومات كثيرة عن الاحتلال، وخصوصا بعد فقدانه عددا كبيرا من عملائه على ضوء حملات «التوبة» التي فتحتها الحكومة السابقة في غزة أمام المتخابرين مع الاحتلال، على أن تضمن لهم الحفاظ على حياتهم. منذ ذلك الوقت، اعترفت الدوائر الأمنية في تل أبيب بإخفاقها في جمع معلومات دقيقة عن أماكن إطلاق الصواريخ في غزة ومخازن الأسلحة، ما دفع بهم إلى دراسة خيار الحرب البرية، وخاصة مع إخفاق سلاح الطيران في استهداف مطلقي الصواريخ.

بالتزامن مع هذا التقرير، أصدر الناطق باسم وزارة الداخلية في الحكومة السابقة في غزة، إياد البزم، بيانا صحافيا أكد فيه ملاحقة جهاز الأمن الداخلي المشبوهين والعملاء ورصد تحركاتهم. وقال البزم: «أحبطنا عددا من المحاولات الغادرة التي استهدفت المقاومة»، محذرا المشبوهين من أي «عمل جبان يستهدف الشعب الفلسطيني وجبهته الداخلية».

> مطالبة بالتحفظ على العملاء وتأجيل قتلهم حتى حصولهم على محاكمات عادلة

مع ذلك، بدت واضحة الدعوة الفلسطينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى منع عرض صور أو مقاطع فيديو عن إعدام العملاء، فضلا على ألا يجري إعدامهم إلا ضمن محاكمات عادلة، فيما يمكن التحفظ عليهم حتى انتهاء الحرب، لكن هذا الخيار صعب على الجهات المعنية، في ظل القصف المكثف للمقارّ والبيوت وأي أماكن يمكن سجن الجواسيس فيها.

منبع هذه الدعوة أنه في حرب عام 2012، نشر ناشطون صورا لستة عملاء وهم مسحولون في شوارع غزة، وقد أصاب جثثهم أذى كبير، ما قوبل بالاستهجان والمطالبة بضرورة تلافي هذه الحادثة ومنع تكرارها، وخاصة لما لذلك من تأثير على سمعة العائلات، كما جرت المطالبة بأن تكون الإعدامات بعد حصول العملاء على أحكام قضائية.

المحلل السياسي والأمني، هاني البسوس، تحدث بدوره عن «نضوب بنك الأهداف الإسرائيلي»، مستدلا بلجوء سلاح الجو إلى استهداف منازل المواطنين (حرب المنازل) والتلويح بالحرب البرية، «وفي هذا دليل على إفلاس قوات الاحتلال وإخفاقها الأمني،

«الزنانة»... صارت فلسطينية!

ما يدفع الفلسطينيين نحو الفرح وسط الحرب أمور محدودة، فليس بعد قصف تل أبيب خبر سعيد عليهم أكثر من إعلان المقاومة امتلاكها طائرات استطلاع صغيرة بمهمات متعددة

غزة ـ **أمجد ياغي**

اليوم أصبح للغزاويين ما يشبه «سلاح الجو» الذي يزيدهم افتخارا بمقاومتهم. منذ إعلان كتائب القسام، الذراع المسلحة لحركة «حماس»، أنها سيّرت طائرات بلا طيار إلى سماء الأراضي المحتلة، وزع الفلسطينيون الحلوى بين أزقة المنازل ومفترقات الشوارع. أيضا هم فوجئوا مثل إسرائيل ولم يتخيلوا أن بإمكان غزة المحاصرة منذ سنوات الخروج بمثل هذه المفاجأة التي لم تكشف إلا بعد إسقاط الاحتلال إحدى الطائرات.

لم يخل تاريخ المقاومة الفلسطينية من محاولات تطوير نماذج لطائرات صغيرة وتركيب كاميرات عليها لمحاولة رسم خرائط دقيقة للمدن المحتلة طوال سنوات الانتفاضة ولأهداف أخرى، وهي قدمت في سبيل ذلك شهداء جراء وصول نماذج مفخخة إليهم خلال محاولتهم شراء بعض القطع.

بعيداً عن طريقة إدخال هذه الطائرات أو تجميعها محليا، جال أهالي مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة في مواكب فرح تقدمتها النساء، وخاصة أمهات الشهداء اللواتي قدمن الحلوى إلى المارة والأطفال الموجودين في الشوارع، وذلك تحت أنظار الطائرات الإسرائيلية بجميع أنواعها، وخاصة طائرات الاستطلاع التي يسمونه «الزنانة». كذلك تداولوا طرفة تقول إنهم لا يريدون للطائرات الفلسطينية الصغيرة أن تقصف إسرائيل، بل يكفيها أن تزعج الإسرائيليين، كما تفعل الطائرات الإسرائيلية قبل الحرب وخلالها.

ما زاد فرح الناس أن «القسام» ذكرت أنها تمتلك ثلاثة أنواع من هذه الطائرات الصغيرة تحت مسمى «أبابيل»، ومنها ما يستطيع حمل صواريخ وقصف أهداف محددة. وقالت الكتائب إن نجاح طائراتها في تنفيذ بعض المهمات يسجل للمقاومة مقابل الغطاء الجوي الإسرائيلي ومنظومات الاعتراض المتطورة، منوهة بأنها ليست المرة الأولى التي ترسل فيها «أبابيل» إلى الأراضي المحتلة.

إثر هذه الأخبار، غطى النقاش جلسات المواطنين عن تفاصيل كثيرة تتعلق بهذه التقنية، ومنها كيفية إقلاع الطائرة دون أن يلحظها الاحتلال، لكن المواطن أبو أحمد (42 عاما) يقدر أن تكون آلية عمل هذه الطائرات بسيطة، وأن يكون إقلاعها عبر إطلاقها يدويا اتجاه البحر ثم تكمل مهمتها. أما أكثر ما حاز تعليقات من المتابعين، فهو استخدام الجيش الإسرائيلي، وفقا للمتحدث باسمه باللغة العربية أفيخاي أدرعي، صاروخ أرض جو من نظام باتريوت لإسقاط الطائرة، فراحوا يقارنون التكاليف العالية التي تدفعها إسرائيل في مواجهة وسائل المقاومة غير المتطورة مقارنة بما يمتلكه الاحتلال، وذلك في وضع مشابه لما كان يحكى عن تكاليف القبة الحديدية.

من جانب آخر، ركز الناشطون في صفحات التواصل حديثهم على كيفية حصول المقاومة الفلسطينية على هذه التقنية، واستدل الجزء الأكبر على الدور الإيراني في ذلك، بناء على تجربة حزب الله السابقة. أما عن قضية التصنيع المحلي، فيرى هؤلاء أن المقاومة استطاعت الحصول على الخبرة والتدريب لصناعة ما تحتاجه حتى تخفف الاعتماد على تهريب الأسلحة الذي يتوقف كل مدة بسبب الإغلاق الحدودي.

في المقابل، أكثر ما فاجأ الناشطين هو إدراج المبادرة المصرية بندا يطلب من المقاومة «وقف الأعمال العدائية على إسرائيل برا وبحرا وجوا وتحت الأرض»، منتقدين بشدة مقارنة الطائرات الصغيرة التي تمتلكها المقاومة، على أهميتها، بما يستخدمه الاحتلال ضد الفلسطينيين بدءا من الطائرات الحربية التي تدمر منازلهم، والطائرات المروحية، وطائرات الاستطلاع التي تغتالهم وتبتر أجزاءهم.

يحمل الفلسطينيون ذكرى سيئة عن طائرات الاستطلاع (آي بي ايه)

ومن الواضح أنها تعاني أزمة معلومات في القطاع». وقال لـ«الأخبار»: «الإخفاق الإسرائيلي في الوصول إلى الشخصيات القيادية في المقاومة، أو العثور على مخازن الأسلحة ومواقع الصواريخ، مع كل الإمكانات الاستخبارية والعسكرية التي يمتلكها الاحتلال، خير دليل على أن الأخير يواجه أزمة معلومات، أحد أسبابها غياب دور العملاء في الميدان».

بناء على ذلك يشيد البسوس بأداء الأجهزة الأمنية، التي عملت على القضاء على هذه الظاهرة «بإعدام عدد من العملاء، أو فتح باب التوبة أمام عدد كبير منهم بين حين وآخر». ورسيما كان جهاز القضاء التابع لحكومة حماس السابقة قد نفذ جملة من أحكام إعدام بحق عدد من العملاء خلال السنوات الخمس الأخيرة.

تقرير

من يستهدف أمن سيناء؟

سيناء ـ **أحمد شيبانة**
القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**
غزة ـ **يوسف فارس**

سقط قبل ليلتين ثمانية مصريين، بينهم مجند وطفلتان، إضافة إلى خمسة وعشرين مصاباً، هم حصيلة قذائف استهدفت الكتيبة 101 التابعة لقوات حرس الحدود في رفح ومبنى مديرية الأمن في منطقة العريش. ووفق قوات الأمن، فإن استهداف تلك الكتيبة جرى بقذيفة هاون، في حين أن مبنى مديرية الأمن استهدف بقذيفة «بازوكا». وقالت المصادر الطبية إن طبيعة الإصابات الواردة كانت خطيرة وفيها بترت أجزاء من أجساد الجنود.

على الفور انتشرت عناصر القوات المسلحة التي فرضت حظر التجوال في مناطق رفح والعريش وقطعت الشبكات والإنترنت وخطوط المواصلات مع تمشيط كامل للمنطقة، في حين أن الحملة الأمنية أسفرت عن اعتقال 90 فلسطينياً، بعضهم دخلوا ممّا بقي من الأنفاق مع غزة، على ما أفادت مصادر أمنية مصرية.

وتقول هذه المصادر إنها «ضبطت مخططات مع الموقوفين تهدف إلى إطلاق قذائف ناحية إسرائيل من الأراضي المصرية، ويجري التحقيق معهم لبيان العناصر المحركة لهم، كذلك أسفرت عمليات التمشيط عن ضبط منصة صواريخ أخرى كانت مثبتة على قاعدة ووجهتها رفح الفلسطينية، إلى جانب الكثير من الأسلحة».

وقالت مصادر عسكرية أخرى إن «قوات الصاعقة وحرس الحدود طاردوا بعض الموقوفين وكانوا يحملون أسلحة آلية، كذلك جرى تبادل إطلاق للنار بين الطرفين». لكن المصادر رفضت الكشف عن نتائج هذه المطاردة، مشددة على أنها نجحت في ضبط مجموعة ويجري البحث عن آخرين.

في السياق، نقلت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن «أحد الأجهزة المعلوماتية التابعة للقوات المسلحة بدأ التحقيق مع مجموعة ضبطها عناصر القوات المسلحة قبل يومين، منهم 6 قيادات من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»». وقالت إن

> **مصر تتهم «حماس» بقلقلة الأمن وتتحدث عن اعتقال 6 قيادات في سيناء**

عملية الضبط جاءت أثناء عمليات التمشيط التي نفذتها وحدات الجيش والشرطة هناك.

وقالت تلك المصادر إن «السبب في خروج تصريحات قادة حماس عن رفض دخول القاهرة وسيطاً في الحرب الجارية كان رفض الأخيرة تسليم قادة حماس المقبوض عليهم، كذلك طالبت الحركة بتدخل قطري ـ تركي، وهو الأمر الذي اعتبرته الأجهزة السيادية المسؤولة عن متابعة الملف الفلسطيني مراهقة سياسية». تعليقاً على ذلك، نفى المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، إلقاء القبض «على أي من عناصر حماس في سيناء»، مضيفاً أن هذا الاتهام كاذب وغير صحيح.

وقال لـ«الأخبار» بنبرة توحي بالدهشة: «معركتنا هنا من فلسطين إلى فلسطين ولا نخرج إلى أي مكان ولن نقاتل في أي محور آخر».

وظهرت ملامح الضغط والإرهاق على وجه برهوم الموجود في مستشفى الشفاء في غزة، مرجعاً الاتهام إلى «حملة تشويه منهجية» تتعرض لها حركته منذ أكثر من عام.

ويرى الرجل أن مواقف «حماس» الأخيرة من مصر صعدت وتيرة هذه الهجمة، «لا سيما بعد أن رفضت التعاطي في تفاهمات التهدئة التي سبقت الحرب على القطاع، وليس أقل من ذلك تفاهمات المبادرة المصرية التي تتكلم عن سحب سلاح المقاومة».

أما عن بنود المبادرة الأخيرة فإنه يرى فيها «نبرة تواطؤ من الجانب المصري على المقاومة في غزة»، مكملاً: «المبادرة المصرية وضعت بنودها في تل أبيب وألقيت في الإعلام كي تتلقفها حماس... هذا تواطؤ مع العدو وهذه المبادرة لا قيمة لها»، وبيّن في الوقت نفسه أنه كان بإمكان مصر أن تنأى بنفسها عن هذا الحرج «وألا تدخل في مثل هذه المهاترات التي تفقدها أهليتها لتقود مبادرات أخرى في المستقبل».

أما عن الدور المصري مستقبلاً في تفاهمات التهدئة، فأكد برهوم أن حركته لا تستجدي أحداً للتدخل «من أجل لجم هذا العدوان»، وختم حديثه قائلاً: «من أراد أن يقف معنا فأهلاً وسهلاً، ومن أراد أن ينسلخ عن عمقه العربي والقومي فسيكتب اسمه التاريخ بمداد من سواد».

ما قل ودل

هاجم عدد من الشبان الغاضبين في غزة سيارة إسعاف كانت تقل وزير الصحة في حكومة التوافق، جواد عواد (الصورة)، لدى وصوله قطاع غزة عن طريق معبر رفح البري، وذلك للاطلاع على الأوضاع الصحية المتردية في مستشفيات القطاع جراء

العدوان الإسرائيلي. وتعرض عواد ومرافقوه إلى الرشق بالحجارة والبيض احتجاجا من المواطنين على أداء «الصحة» أثناء الحرب الجارية وتأخرها في إرسال شحنات الأدوية، فيما كان يصرح بعضهم سائلين إياه عن سبب زيارته إلى أميركا. في المقابل، ندد حركة «حماس» على لسان أكثر من مسؤول فيها بالحادثة قائلة إنها فردية وغير أخلاقية. يشار إلى أن الوزير قرر العودة وترك غزة. (الأخبار)

إسرائيل توزع الشهادات على الطلاب!

غزة ـ **عروبة عثمان**

هذا العام لن يتم بعض طلاب غزة فرحهم، فهم بكل بساطة انتقلوا إلى السماء تاركين وراءهم حسرات عائلاتهم. لم يعلموا أن انتظارهم ثمار جهدهم في امتحانات الثانوية العامة سيقطعه الاحتلال عليهم، بل قد يعطيهم «شهاداتهم» قبل استحقاقهم شهادة الثانوية العامة.

أمس، أعلنت وزارة التربية والتعليم في حكومة التوافق نتائج الثانوية العامة، بعدما أجّلتها عدة أيام على أمل انتهاء الحرب، في ظل مقاطعة إعلامية من غزة لنشر النتائج. وبينما كان احتفال عدد من الناجحين باهتاً وخالياً من الفرحة بسبب الموت المنتشر مع أعداد الشهداء والمصابين الكبيرة، جاءت هذه النتيجة لتجدد الحزن في نفوس من فقدوا أبناءهم ممن كانوا على مقاعد الثانوية خلال الحرب، لتأتي «شهادة الدراسة» بعد أن نالوا شهادة الحرب على يد إسرائيل.

رغم مقاطعة وسائل الإعلام في غزة نتائج «التوجيهي»، عمدت بصورة مشتركة إلى استحضار قصص الشهداء الشباب ممن كان يقدر لهم لو بقوا أحياءً أن يدخلوا الجامعات ويتخصصوا في ما كانوا يتمنونه.

«الحمد لله أتممت امتحانات الثانوية بأكمل وجه، وأتمنى من الله أن يرزقني النجاح بعد الدراسة الشاقّة، وأتمنى منكم الدعوات لي ولكل الطلبة». ارتحل كاتب هذه العبارة إلى جوار ربّه، فلم يتسنّ له أن يشعل شمعة النجاح. قبل أيام قصيرة، دوّى في سماء غزّة صوت انفجار ضخم تبين أنه صاروخ أطلق على منزل عائلة البطش، ليحصد في مجزرة كبيرة أرواح 18 شهيداً كان من بينهم الطالب إبراهيم ماجد البطش.

حصل البطش على معدل 55% ليجتاز المرحلة الثانوية بنجاح، لكنّ أنغام «وحياة قلبي وأفراحه» لن تزور عائلته، كما لن تدوس قدماه إحدى جامعات القطاع. هذه العائلة المفجوعة فتحت أبواب العزاء على مصراعيها بعدما سُدّت كل المنافذ في وجهها. يسترجع يوسف البطش، وهو أحد أقرباء الطالبين الشهيدين يحيى وإبراهيم، بعض ذكرياته معهما. يقول لـ«الأخبار»: «كان يحيى وإبراهيم مفعمين بالحياة، ويتوقان إلى أن يكملا مسيرتهما الجامعية، لكن الحرب على غزّة منحتهما شهادةً أعلى من الثانوية العامة».

كذلك، صادَقَ إبراهيم ثلاثة طلاب آخرين في قصة استشهاده، هم يحيى

> **4 طلاب استشهدوا قبل حصولهم على شهادات الثانوية العامة**

علاء البطش، وطارق محمود الحاج، وعماد عودة. هؤلاء وضعت صواريخ الاحتلال حداً لمغامراتهم الشبابيّة، فهم لن ينسجوا علاقات حبّ كما عادة الشباب في الجامعة، ومذكراتهم ستبقى خاوية لن يملأها أحد.

إلى قصة أخرى، مع الطالب بلال أبو يوسف الذي حصل على معدل 95% في الفرع الشرعي. فرغم هذا النجاح ذهبت كلّ ملامح فرحته بسبب استشهاد شقيقه خلال الحرب. يقول بلال لـ«الأخبار»: «استشهد شقيقاي محمد وأحمد، وأنا الآن أستقبل المعزين بدلاً من المهنئين»، مستدركاً: «مع كلّ هذه الجراح نطلب من المقاومة أن تكمل مشوارها ولا تُفسح المجال لأحدٍ لإحالة القطاع إلى لعبة».

وتضامناً مع الشهداء من الطلاب، عزف أوائل الطلاب في غزة عن استقبال الصحافيين، مكتفين بمتابعة نتائجهم على الشبكة العنكبوتية. لكن «الأخبار» استطاعت الحصول على تصريح قصير من الطالبة رنا البحيصي التي حصلت على المرتبة الثانية على مستوى غزّة. تقول البحيصي لـ«الأخبار»: «تبقى فرحتي مغمسة بألم الجيران والأصدقاء الذين طالتهم الحرب... لم تملأ الزغاريد دارنا لأن جيراننا فقدوا أحبتهم وبيوتهم». هو المشهد نفسه الذي تكرر في القدس المحتلّة. هناك رفع عدد من الطلاب لافتات كتب عليها «أهدي نجاحي لغزّة» و«يا صواريخ المقاومة زفينا».

مرّت أمس ساعات اليوم الذي كانت غزة تعيش فيه عرساً كبيراً فرحاً بنجاح طلابها من دون أيّ وهج، فالدم لا يزال مسكوباً على الطرقات، وأبواب المدارس كانت موصدة إلا بعضها لاستقبال النازحين. واستبدل الغزّيون توزيع الورود والحلويات بالحذر من التحرك تحت الطائرات التي تحوم في السماء، عدا بعض الألعاب النارية التي أطلقت كأنها تناوش طائرات الاحتلال.

اختلطت مشاعر الفرح والحزن في بيوت غزة أمس (آي بي ايه)

تقرير

ليبيا تستنجد بـ«القوات الدولية»

الميليشيات الإسلامية تؤجج الحرب الأهلية... وكيري يعد بإنهاء العنف

كل المؤشرات تدل على أن ليبيا دخلت في نفق مظلم لن تعرف نهايته، إلا بقدرة قادر، أو ربما من خلال مساعدة دولية تفكر السلطات في طلبها، في الوقت الذي تبدو فيه الحكومة عاجزة أمام المعارك الدائرة، بين فصائل مسلّحة متنازعة حول مطار طرابلس، تهدّد بإغراق البلاد في الحرب الأهلية

بعد استنفاد كافة السبل لوضع حدّ للأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، أعلنت الحكومة الليبية، ليل الاثنين الثلاثاء، أنها تدرس إمكانية طلب تدخل قوات دولية لمساعدتها على بسط الأمن والنظام في البلاد، ولا سيما في العاصمة طرابلس، التي تعرض مطارها، مساء الاثنين، لوابل من القذائف، في وقت دعا فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى وقف العنف في ليبيا، مؤكداً أن الولايات المتحدة تعمل مع القادة الليبيين، عل إنهاء الاضطرابات.

وقال كيري، في مؤتمر صحافي في فيينا أمس، إن العنف «خطر وينبغي أن يتوقف، ونحن نعمل بجد لتحقيق التماسك السياسي»، مضيفاً «نحن بكل تأكيد قلقون لجهة مستوى العنف في ليبيا».

وأعلن المتحدث باسم الحكومة، في بيان، أن مجلس الوزراء عقد، مساء الاثنين، اجتماعاً طارئاً تدارس خلاله خصوصاً «استراتيجية طلب محتمل لقوات دولية لترسيخ قدرات الدولة وحماية المواطنين ومقدرات الدولة».

وأضاف البيان، أن الهدف من تدخل القوات الدولية هو أيضاً، «منع الفوضى والاضطراب وإعطاء الفرصة لها (الدولة) لبناء مؤسساتها وعلى رأسها الجيش والشرطة».

وأتى الاجتماع الطارئ للحكومة، في أعقاب المواجهات العنيفة التي دارت في العاصمة وتحديداً في محيط مطار طرابلس الدولي، وألحقت أضراراً جسيمة في منشآته كما بالطائرات التي كانت جاثمة في مدارجه.

وفي هذا الخصوص، أشارت وزارة الخارجية الفرنسية إلى أن باريس «أخذت علماً بدعوة الحكومة الليبية لقوة دولية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية رومان نادال، في مؤتمر صحافي، إن «عودة الأمن في ليبيا أولوية بالنسبة إلى فرنسا». وعندما سئل عما إذا كانت فرنسا مستعدة للعودة إلى ليبيا في إطار قوة دولية، أجاب المتحدث أن الطلب الليبي لا يتوجه «إلى فرنسا، بل إلى الأسرة الدولية». وأضاف أنه «يجب أن يبحث في الهيئات الدولية المختصة، وعلى رأسها الأمم المتحدة».

كذلك، فإن من المتوقع أن يعقد مجلس الجامعة العربية، اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين الدائمين، اليوم، في القاهرة، لبحث تطورات الأوضاع في ليبيا، بحسب مصدر مسؤول في الجامعة.

وبحسب بيان الحكومة الليبية، فإن «90 في المئة من الطائرات (في مطار طرابلس)، أصيبت وإصلاحها يحتاج إلى أشهر ومئات الملايين».

كذلك «أصيب برج المراقبة» و«دُمّرت خزانات وشاحنات الوقود» و«مبنى الجمارك دُمّر بالكامل»، و«المباني التابعة للصيانة جرى تدميرها» و«عدد من الطائرات المدنية وأخرى تابعة للأمن الوطني جرى تدميرها بالكامل».

وتعرّض مطار طرابلس مجدداً، مساء الاثنين، لإطلاق صواريخ، وذلك بعدما علقت السلطات الليبية جميع الرحلات الجوية من مطار مصراته الدولي غرب البلاد «لأسباب تقنية»، غداة إغلاق مطار العاصمة إثر مواجهات دامية.

وأغلق مطار طرابلس، الاحد لثلاثة أيام، بعدما تعرض ثوار الزنتان الذين يسيطرون عليه، والذين يناهضون الإسلاميين، لهجوم من جماعات إسلامية.

وبعد إغلاق مطار طرابلس، اضطر مطار مصراته أيضا، إلى تعليق الرحلات، ولا سيما أنه مرتبط ببرج المراقبة في العاصمة. ولم يعد هناك سوى مطارين في الخدمة، في مدينتي البيضاء وطبرق في شرق ليبيا، حيث وقعت معارك شرسة، الاثنين، في بنغازي بين قوات الأمن ومجموعات إسلامية، للسيطرة على مستشفى «الجلاء»، الخاضع منذ أسابيع، لسيطرة الإسلاميين المتطرفين.

من جهة أخرى، أقفل محتجون، أمس، طرقاً عدة في طرابلس، حيث أحرقوا إطارات سيارات على أثر دعوات إلى العصيان المدني أطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي للتنديد بهجوم المطار، بحسب شهود عيان، كما أقفلت مصارف ومتاجر عدة.

إلى ذلك، دعا نائب المجلس الأعلى لطوارق ليبيا موسى الكوني، إلى وقف الاقتتال في طرابلس والجلوس على طاولة الحوار. وقال الكوني إن «الطوارق مع شرعية الدولة، ونرفض هذا الاقتتال في طرابلس، لأنه لا يخدم مصالح الدولة واستقرارها».

وقال الكوني إن «الطوارق في تواصل مستمر، والاتصالات قائمة مع جميع الأطراف المتقاتلة، منهم من استجاب والبعض الآخر لم يستجب حتى الآن».

وأضاف: «نعمل للتوسط لوضع حدّ لهذه المشكلة (الاقتتال)، قبل أن تتفاقم ويفقد الجميع السيطرة عليها».

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

ما قل ودل

أعلنت حركة النهضة التونسية، أمس، مقترحاً بحكومة توافقية بعد الانتخابات المقبلة، وجددت تمسكها بمبادرة الرئيس التوافقي، وبعدم تأجيل مواعيد الاقتراع. وقال رئيس الحركة، راشد الغنوشي، أمس خلال مؤتمر صحافي في العاصمة تونس، إن «الحركة حريصة على أن تجري العملية الانتخابية المقبلة في نهاية السنة الحالية». من جانبه أوضح الأمين العام للحركة، علي لعريّض أن «رؤية الحركة تتمثل في أن تكون الحكومة المستقبلية حكومة وحدة وطنية، بما يجعل أغلب الأطراف شريكة في القرار، والتنفيذ وتحمل المسؤوليات». (الأناضول)

مصر: قرار جمهوري بتأليف اللجنة العليا للانتـ

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، قرارًا جمهوريًا، حمل الرقم 231 لسنة 2014، وقضى بتأليف اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، السفير إيهاب بدوي، إن «القرار الجمهوري بتأليف اللجنة صدر بعد الاطلاع على الدستور المعدل الصادر في 18 كانون الثاني 2014، وعلى القانون الرقم 46 لسنة 1972 بشأن السلطة القضائية والقوانين المعدلة له، وعلى القرار بالقانون الرقم 45 لسنة 2014 بإصدار قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسي، وبناء على ما عرضه وزير العدل في هذا الشأن، وبعد موافقة كل من مجلس القضاء الأعلى والمجلس الخاص لمجلس الدولة».

وأضاف بدوي أن قرار قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية، ينص على: «تأليف اللجنة العليا للانتخابات برئاسة رئيس محكمة استئناف القاهرة، وعضوية أقدم نائبين من نواب رئيس محكمة النقض، وأقدم نائبين لرئيس مجلس الدولة، وأقدم رئيسين في محاكم الاستئناف تالين لرئيس محكمة استئناف القاهرة، وتختار المجالس العليا للهيئات القضائية المشار إليها عضوا احتياطياً عن كل عضو أساسي بمراعاة الأقدمية».

في سياق منفصل، غادر مساء أمس رئيس الوزراء الأسبق في عهد محمد مرسي، هشام قنديل، قسم شرطة الدقي بصحبة أسرته عقب انتهاء الإجراءات الخاصة بإخلاء سبيله. وقرر إخلاء سبيل قنديل بعد إخطار من النيابة العامة لقبول الطعن المقدمه منه على الحكم الصادر بحبسه سنة وعزله من وظيفته.

من جهة أخرى، كشف رئيس جبهة الضمير (المعارضة)، إبراهيم يسري أن القائمين على «بيان القاهرة» سيناقشون الجمعة المقبلة، آليات وسبل التحرك في الشارع، للتصعيد ضد السلطات الحالية، بعدما أثرت القرارات الأخيرة للحكومة في الفقراء.

وأضاف يسري في تصريحات لوكالة «الأناضول»، عبر الهاتف أن «تحركنا سيكون مع كل القوى السياسية الرافضة للسلطات الحالية، التي ترى في قرارات الحكومة الأخيرة تعدياً على حق الشعب في العيش».

الأمر نفسه، أيده سيف عبد الفتاح، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، وأحد القائمين على «بيان القاهرة». و أوضح في تصريح لوكالة «الأناضول»، عبر الهاتف أن «اللجان التي ألفها بيان القاهرة تعمل بانتظام، وتجمع كل القوى السياسية الرافضة للسلطات الحالية تحت ميثاق شرف موحد، سيُعلن عنه في حينه». وأضاف عبد الفتاح أن «أمانة

إخلاء سبيل هشام قنديل رئيس الوزراء في عهد مرسي

الحوار والتنسيق المكونة من 15 عضوًا (رفض الإفصاح عن أسمائهم)، جميعهم من الشباب من تيارات سياسية وفكرية وثورية مختلفة، تعمل على تشييد منصة انطلاق الاصطفاف الوطني، وتعمل على التواصل بين القوى الوطنية والثورية والمجتمعية». في غضون ذلك، أعلن مصدر في وزارة المالية المصرية، أن وزارته بصدد

إيران

واشنطن تناقش تمديد مهلة المفاوضات النووية

تتجه واشنطن نحو تمديد المفاوضات النووية، إذ لم تفلح المحادثات الأخيرة مع طهران في تذليل العقبات، رغم حديث وزير الخارجية الإيراني عن إمكانية إنجاز مسودة الاتفاق خلال «بضعة أيام»

قبل خمسة أيام من الموعد المحدد للتوصل إلى الاتفاق النووي الشامل، تتسارع الأحداث من دون أن تلوح بارقة أمل حقيقية في شأن التوصل إلى الاتفاق المرتقب. وعلى الرغم من إعلان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن مسودة الاتفاق النهائي التي «تحسنت كثيراً»، قد تكون جاهزة خلال بضعة أيام، تؤكد معطيات أخرى أن الأسبوع الأخير من المفاوضات لن ينتهي على خبر إنجاز الاتفاق.

وبعد اجتماعين بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف في فيينا، لم يستطع الطرفان تذليل العقبات، أو التوصّل إلى حلول بشأن الخلافات الرئيسية القائمة، في وقتٍ دار فيه سجالٌ أمس في العاصمة النمساوية حول تصريحات أدلى بها ظريف بشأن اقتراحه أن يضم الاتفاق النهائي تجميد المستوى الحالي لبلاده من برنامج التخصيب، فيما أعلن كيري رفضه لهذا الأمر، قبل أن يعود الأخير إلى واشنطن، معلناً أنه سيبحث مع الرئيس الأميركي باراك أوباما تمديد مهلة المفاوضات.

وقال ظريف، أمس، إن مسودة النص التي يجري التفاوض بشأنها مع القوى الست «تحسنت كثيراً»، وقد تكون جاهزة خلال بضعة أيام. هذا التصريح أعقب إعلان ظريف اقتراحه موافقة طهران على تجميد المستوى الحالي من برنامج التخصيب لمدة 3 أو 7 سنوات. وقال ظريف في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إنه «سيحاول التوصل إلى اتفاق يسمح بالحفاظ على الحجم الحالي للتخصيب».

وفي وقت تطالب فيه واشنطن بخفض كبير لقدرات إيران على التخصيب، أعلن كيري رفضه ضم الاتفاق المرتقب لاحتفاظ إيران بالعدد الراهن من أجهزة الطرد المركزي، التي تمتلكها طهران حالياً، وأن يسمح هذا الأمر بإنهاء الحظر على طهران.

من جهته، جدد كيري القول أن 19 ألف جهاز للطرد المركزي «عدد كبير جداً». وتطرق وزير الخارجية الأميركي إلى فتوى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية عن حرمة الأسلحة النووية، قائلاً «إننا نتعاطى مع الفتوى بجدية، لكننا نحتاج إلى نص مكتوب نتحرك على أساسه».

كذلك، أعلن ظريف من فيينا أمس سعيه إلى إنهاء ما وصفه بـ «الطريق المغلق المصطنع والمبني على أسس غير منطقية»، بهدف التوصل إلى الاتفاق النووي الشامل. ووصف ظريف في تصريح صحافي من فيينا محادثاته مع الأميركي جون كيري بالـ «جيدة»، مضيفاً «نحن بحاجة إلى مباحثات جادة على مستوى المدراء السياسيين».

وعاد كيري إلى واشنطن أمس، لمناقشة احتمالات تمديد مهلة المفاوضات مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وقال كيري إنه سيناقش مع أوباما ضرورة تخصيص المزيد من الوقت، «استناداً إلى التقدم الذي حققناه وكيفية سير الأمور». وبشأن الموعد النهائي يوم الأحد المقبل، أكد كيري أن هذا الموعد «لا يزال مطروحاً على الطاولة»، مضيفاً «لا نزال نعمل، وسنواصل العمل».

> ظريف: سنحاول التوصل إلى اتفاق يحافظ على الحجم الحالي للتخصيب

وكان كيري قد أكد في وقت سابق أن «خلافات فعلية لا تزال قائمة»، مشددا في الوقت نفسه على «تمسكه» بالتوصل إلى اتفاق بحلول المهلة النهائية. وقال في مؤتمر صحافي في فيينا بعد يومين من محادثاته مع نظرائه الغربيين، ولقائه الثنائي مع ظريف، «فريقنا سيواصل بذل جهوده سعياً للتوصل إلى اتفاقية شاملة تبدّد مخاوف المجتمع الدولي».

من جهته، أكد رئيس الوفد الإيراني عباس عراقجي أن إيران «لا تقبل أبداً الإلغاء الجزئي للحظر»، الذي اقترحته مجموعة الدول الست. ورأى عراقجي في حديث صحافي أن اتخاذ بلاده خطوات ثابتة يشترط اتخاذ الغرب خطوات مماثلة، وأن تلغى جميع إجراءات الحظر المفروضة على طهران. وأوضح أن مجموعة دول (5+1) طلبت، في بداية المفاوضات، تجميد البرامج النووية الإيرانية مقابل إلغاء الحظر، مؤكداً أن الفريق الإيراني عارض ذلك».

وكان أحد أعضاء الوفد الإيراني المفاوض قد جدد في وقت سابق تأكيد استمرار الخلافات بشأن المواضيع الرئيسية، واضعاً توقف الطرف الآخر عن مطالبه «المبالغ بها» شرطاً لإنجاز الاتفاق.

(فارس، إرنا، أ ف ب، رويترز)

ما بعد الاتفاق النووي يثير مخاوف أميركا

نادين شلق

ربما يبصر الاتفاق النووي بين إيران والدول الست الكبرى النور، خلال الأسبوع المقبل، وربما لا، لكن بموازاة الجهود الديبلوماسية التي يقوم بها الأطراف في فيينا، هناك جهود حثيثة في الداخل الأميركي من قبل معارضين للاتفاق، وأعضاء في الكونغرس، من أجل وضع شروط تعرقل تنفيذه قبل أن يجف حبر توقيعه.

وبرغم أن الولايات المتحدة لم تضمن بعد توقيع الاتفاق النهائي مع إيران حول الملف النووي، إلا أن مساعي عرقلته بدأت منذ اللحظة الأولى لتوقيع الاتفاق المؤقت، في تشرين الثاني الماضي، حيث دأب بعض الباحثين في معاهد الدراسات على التحذير من مرحلة ما بعد توقيع الاتفاق، وراحوا يضعون السيناريوهات المحتملة، بناء على شكوك تتعلق بعدم التزام إيراني مرتقب. الأمر نفسه انسحب على أعضاء في الكونغرس، ليصل بهم الأمر، أخيراً، إلى وضع اقتراح يتضمن شروطاً جديدة، لإتمام الصفقة النهائية. فبعدما أفادت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، قبل أيام، بأن هناك خطة يجري الترويج لها داخل الكونغرس من قبل اثنين من أهم المعارضين للاتفاق مع إيران، عادت، أمس، لتنقل معلومات عن أن هناك معركة بين الكونغرس والبيت الأبيض، بشأن الصفقة النووية المحتملة مع إيران.

وأوضحت «فورين بوليسي»، في احد تقاريرها، أن اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ اقترحا شروطاً جديدة لإتمام الاتفاق النهائي، من شأنها أن تعقد المحادثات.

وأوردت المجلة الأميركية، مذكرة الشروط التي تقدم بها رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس السيناتور بوب مينينديز، وعضو لجنة القوات المسلحة ليندسي غراهام، والتي طالبا فيها بتفتيش المنشآت الإيرانية، لمدة 20 عاماً على الأقل.

كذلك طالبا بتمكين «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من الوصول إلى جميع المرافق والأشخاص والوثائق اللازمة، لتحديد مدى التزام إيران الصفقة.

وهدد عضوا مجلس الشيوخ باستمرار العقوبات الاقتصادية القائمة ضد إيران، ما لم توافق على التفتيش لمدة 20 عاماً، في الوقت الذي تعارض فيه طهران أي اتفاق يبنى على نظام التفتيش، كما تطالب بالقضاء على العقوبات.

وكانت «فورين بوليسي»، قد أفادت بأن المدير التنفيذي لـ«مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات» مارك دوبوفيتز، والمستشار السابق للسيناتور الجمهوري مارك كيرك، ريتشارد غولدبرغ، بدآ يروجان داخل الكونغرس خطة يسعيان من خلالها، إلى الاعتراض على رفع العقوبات المالية عن إيران، بربط هذه العقوبات ببنود لم تكن جزءاً من المحادثات بين إيران والدول الست.

وفي هذا الإطار، ذكرت المجلة أنهما طلبا من الكونغرس وضع شروط تتعلق «بإثبات إيران أن قطاعها المالي، بما في ذلك المصرف المركزي الإيراني، قد توقف عن دعم الإرهاب وغسل الأموال وانتشار الأسلحة النووية».

وتعقيباً على هذا الاقتراح، أشارت الباحثة في معهد «بروكينغز» سوزان مالوني، إلى أن دوبوفيتز وغولدبرغ يتمتعان بتأثير كبير على الكونغرس، في ما يتعلق بقضية العقوبات»، موضحة في الوقت ذاته أن «هذه الخطة ستلقى الكثير من الدعم من قبل أعضاء الكونغرس».

> شروط جديدة في مجلس الشيوخ قد تعيق المحادثات

وبالعودة إلى آذار الماضي، فإن المخاوف الأميركية التي تسعى إلى عرقلة تنفيذ الاتفاق، كان لها مكانها في تقرير نشره الباحثان جيمس جيفري وديفيد بولوك في «معهد واشنطن».

رأى الباحثان في هذا التقرير، أن مهمة الولايات المتحدة وبقية مجموعة «دول الخمسة زائدا واحدا» (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا وألمانيا)، في المنطقة، ستكون وضع ترتيبات لتشجيع إيران على التزام الاتفاق النووي. وأشارا إلى أن العمل في هذا الإطار، يجب أن يكون على المستوى نفسه الذي جرى من خلاله العمل على إنجاز الاتفاق.

وطرح الباحثان فكرة وضع قيود محدّدة على برنامج إيران، استناداً إلى أنه سيُبقى على بقايا برنامج التخصيب في نهاية الاتفاق، كما طالبا بوضع صيغة للتحقق والمراقبة والاستخبارات، داخل الاتفاق وخارجه، لتحديد أي تجاوز للعتبة النووية.

وفي هذا الإطار، طالب الباحثان بوضع سيناريوهات موثوق بها في حال حدوث تجاوزات، فأشارا إلى أن «أي اتفاق مع إيران يجب ألا يمنع البيت الأبيض من فرض عقوبات جديدة، في حال حدوث أي انتهاك إيراني».

ولم يكتفيا بذلك، بل أشارا إلى أن على واشنطن الحفاظ على تهديداتها الصريحة في ما يتعلق بالإطار العسكري.

إضافة إلى ذلك، طالب الباحثان بضرورة تمكين أفراد «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من تقديم تقارير محددة إلى مجلس الأمن الدولي، من خلال مجلس محافظي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، ومن دون طلب التصويت من أعضاء المجلس.

أما بالنسبة إلى العقوبات، فقد رأى الباحثان أنه «ينبغي تعليق عقوبات محددة مفروضة حالياً من قبل الأمم المتحدة على إيران، بدلاً من رفعها. وتخفيف بعض العقوبات على مراحل، بدلاً من رفعها على الفور، كمحفز للالتزام، وخاصة في ما يتعلق بنظام التفتيش».

في مقابل ذلك، قال رئيس غرفة التجارة البريطانية الإيرانية نورمان لومانت في مقال في مجلة «ذي أوبزرفر»، إن «القيام بعمل عسكري يمكن أن يغرق المنطقة في مواجهة أكثر عنفاً، كما أن المزيد من العقوبات يمكن أن يؤدي إلى خاتمة سيئة»، موضحاً أن «العقوبات الحالية أثرت في إيران، لكنها دفعت بالعديد من الأعمال في القطاع الخاص إلى أحضان الحرس الثوري، وساهمت في تقوية هذا الأخير في المجال الاقتصادي».

مظاهرة في طهران أمس دعما لأهل غزة (أ ف ب)

قصف مطار طرابلس دمر 90 بالمئة من الطائرات (أ ف ب)

خابات البرلمانية

الانتهاء من وضع القواعد العامة الموحدة لتطبيق الحد الاقصى للأجور، خلال أيام.

وقال المصدر في اتصال هاتفي، مع وكالة «الأناضول»، أمس، إن قواعد تطبيق الحد الأقصى، ستشمل كافة القطاعات بلا استثناء، بما يشمل القضاء، والبنوك، وكافة القطاعات الأخرى التابعة للدولة.

وأضاف المصدر أن الحكومة لن تنصاع لرفض أي قطاع تطبيق الحد الاقصى للأجور.

من جهة ثانية، كشف مسؤول حكومي مصري، أن هيئة البترول المصرية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية المصرية، تتفاوض مع عدد من البنوك العالمية للحصول على قرض تجارى قيمته 1,5 مليار دولار، لتسديد جزء من مستحقات شركات البترول الأجنبية العاملة في مصر. وقُدر إجمالي المديونية المصرية لشركات البترول الأجنبية بنحو 6,3 مليارات دولار في نهاية العام الماضي، سددت منها مصر نهاية كانون الأول الماضي 1,5 مليار دولار، وجدولت هيئة البترول المصرية باقي المبالغ على دفعات، إلا أن المديونيات عادت للارتفاع لتصل إلى ما يقرب من 5,9 مليارات دولار في نهاية حزيران الماضي.

(الأخبار)

جهود سعودية لـ«توحيد» اليمنيين ضد الحوثيين

استجابت الرياض لطلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بـ «التصدي للحوثيين»، كاشفةً عن «مصالحة لتوحيد أطراف الأزمة السياسية في اليمن»، في وجه تقدّم «أنصار الله»

بعد تحذير واشنطن ومجلس الأمن من تمدد جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) نحو العاصمة اليمنية صنعاء، تجري الرياض اتصالات بين الجهات السياسية اليمنية كافةً تحت عنوان «المصالحة بين أطراف الأزمة»، غير أن المبادرة السعودية تنطوي على نيتها مواجهة حركة الحوثيين شمال البلاد. وجاءت الاتصالات السعودية بعد أسبوع على زيارة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى الرياض لطلب المساعدة من المملكة في التصدي لتقدم الحوثيين، بعد أيام من سيطرتهم على محافظة عمران شمال البلاد وقتالهم للواء 310، المقرب من حزب الإصلاح اليمني. وأكدت مصادر سياسية يمنية أن السعودية تجري اتصالات مع أطراف يمنية من أجل «تحقيق مصالحة عامة بين أطراف الأزمة السياسية» التي اندلعت في البلاد منذ 2011، ولا سيما بين الرئيسين السابق والحالي وحزب الإصلاح (إخوان اليمن)، وذلك في إطار مواجهة تقدم الحوثيين.

وأشارت المصادر إلى أن اتصالات الرياض تجري بصورة خاصة بالرئيس السابق علي عبدالله صالح والحالي عبدربه منصور هادي وبالتجمع اليمني للاصلاح، واللواء علي محسن الأحمر، وزعماء آل الأحمر، القادة التاريخيين لتجمع قبائل حاشد النافذة. ويأتي التحرك السعودي «استشعاراً للخطر الحوثي ولمواجهة تمددهم»، وفق المصادر نفسها.

وعلى الرغم من مغادرة الحوثيين لمحافظة عمران شمال البلاد بعد مواجهات عنيفة، تتواصل المعارك بين الحوثيين من جهة، والجيش اليمني ومقاتلين قبليين من جهة أخرى، في محافظة الجوف المحاذية للحدود اليمنية ـ السعودية.

وأدت المعارك إلى سقوط 34 قتيلاً وإصابة 35، 9 من الجيش ورجال القبائل، وأصيب 12 منهم، فيما قُتل 25 من المسلحين الحوثيين وأصيب 23 منهم، بحسب مصادر ميدانية. وأكدت المصادر نفسها أن الجيش والمقاتلين القبليين، تصدّوا لهجوم شنّه مسلحون حوثيون على موقع حصن آل صالح في منطقة الصفراء، مضيفةً أن الاشتباكات بين الطرفين «نشبت إثر هجوم لمسلحين حوثيين، في محاولة لاستعادة الموقع الذي سيطرت عليه قوات الجيش قبل عدة أيام، بعدما كان الحوثيون قد سيطروا عليه نهاية عام 2011».

ووفق أهالي منطقة الجوف، قامت الطائرات الحربية بعدة طلعات جوية فوق مناطق المواجهات من دون أن تقصف أي موقع للمسلحين الحوثيين».

(الأناضول، أ ف ب)

شخصية اليوم

ربما يمثل تعيين فيليب هاموند «المناهض للاتحاد الأوروبي» وزيراً للخارجية البريطانية مفاجأة للبعض، ولكن المؤشرات تشي بأن رئيس الحكومة دايفيد كاميرون يسعى بذلك إلى الاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة

مشكك في الاتحاد الأوروبي يقود خارجية بريطانيا

عيّن رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون، ويليام هاموند، المعروف بموقفه المشكّك في جدوى الوحدة الأوروبية، وزيراً للخارجية، ضمن تعديل حكومي كبير، استعداداً للانتخابات التشريعية، العام المقبل.

ويأتي تعيين هاموند غداة الاستقالة المفاجئة، الاثنين، لوليام هيغ، الذي سيواصل عمله في الحكومة في مهمات إدارة شؤون مجلس العموم، حتى الانتخابات المقبلة، حين يستقيل بصفته نائباً.

وهاموند، وزير الدفاع السابق، الذي أكد كاميرون تعيينه في تغريدة على موقع «تويتر»، يؤيّد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في استفتاء 2017، الذي كان كاميرون قد وعد بتنظيمه خلال 3 سنوات، إذا ما بقي رئيساً للحكومة بعد عام 2015.

والتعديل الحكومي الذي حدث أمس هو الأكبر منذ تولي حكومة المحافظ كاميرون السلطة في عام 2010. ويؤشر إلى مساعي هذا الأخير لتوسيع حملة حزبه قبل الانتخابات.

ووصفت الصحف البريطانية التعديل الحكومي بأنه إجهاز على «القديم الأبيض البالي»، والذي من شأنه أن يفتح الباب أمام تولي دفعة من النساء حقائب وزارية.

وقال جيمس فورسايث، في تعليق على مدونة في مجلة «سبكتيتور»، إن «هاموند ليس ذلك النوع من السياسيين الذين يثيرون اهتماماً كبيراً». وأضاف «لكن تولّي منصب وزارة الخارجية من قبل شخص كان قد قال إنه سيصوّت للخروج ما لم تعاد سلطات مهمة إلى المملكة المتحدة، يوجه رسالة واضحة لباقي دول الاتحاد الأوروبي حول الموقف البريطاني».

وإضافة الى هيغ، يغادر نحو 12 وزيراً حكومة كاميرون. ومن المتوقع أن يحلّ مكانهم عدد من النساء الأصغر سناً، انتخب عدد كبير منهن في عام 2010، لكنّ رصيدهن يزداد.

وفي هذا الإطار، كتب المعلّق جنان غانيش في صحيفة «ذا فيننشال تايمز» أن التعديل الحكومي «يهدف إلى الإثبات للناخبات بأن حزب المحافظين ليس منطقة محظورة على النساء».

في مقابل ذلك، وصف حزب «العمال» التعديل الحكومي «بالمجزرة بحق المعتدلين» وبالانكفاء عن الاتحاد الأوروبي.

وقال الوزير في حكومة الظل مايكل دوغر إن «السياسة الخارجية البريطانية سيقودها رجل تحدث عن إخراجنا من الاتحاد الأوروبي»، مضيفاً أن «هذا التعديل الحكومي يظهر ضعف ديفيد كاميرون، وخوفه من حزبه اليميني».

(أ ف ب)

هاموند ليس ذلك النوع من السياسيين الذين يثيرون اهتماماً كبيراً

ما قل ودل

تبدأ في الجزائر اليوم مفاوضات بين حكومة مالي والمجموعات المسلحة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام في مالي، حيث ما زال الاستقرار مهدداً رغم التدخل العسكري الدولي الجاري في مالي منذ سنة ونصف. وستكون هذه المفاوضات الأولى التي تجمع كافة الأطراف المتناحرة منذ تلك التي انتهت في 18 حزيران 2013 باتفاق مرحلي في واغادوغو في بوركينافاسو، أفسح في المجال أمام الانتخابات الرئاسية والتشريعية في مالي.

(أ ف ب)

أفغانستان: بدء عملية التدقيق في نتائج الانتخابات

بدأت مفاعيل وساطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالظهور، حيث تبدأ كابول، اليوم، بعملية تدقيق واسعة في أصوات الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية لبتّ نتائجها، وذلك بعد الاتفاق الذي عقده المرشحان الرئاسيان أشرف غني وعبدالله عبدالله برعاية كيري. ويقضي الاتفاق تدقيقاً كاملاً في الأصوات، واعداً بتشكيل «حكومة وحدة وطنية».

وأكد السفير الأميركي في كابول، جيمس كانينغام، أمس، «مخاوف من أن يخرج النزاع عن السيطرة». وأضاف كانينغام أن «سبب تدخلنا السريع كان ردع الراغبين عن سلوك تلك الطريق»، في إشارةٍ إلى تهديد أنصار المرشح عبدالله عبدالله بتأليف «حكومة موازية»، بعد إعلان عبدالله أنه كان ضحية تزوير.

وأوضح مصدر دبلوماسي أن الجميع وافقوا على التدقيق في 8،1 ملايين صوت، وأن «المرشحين فهما الآن أنها الفرصة الوحيدة التي لديهما». وأفادت مصادر دبلوماسية أنه سيتم إنشاء مئة مركز للتدقيق في كابول حيث نقلت صناديق الاقتراع الـ23 ألفاً بمساعدة الجيش الافغاني وقوات الحلف الأطلسي التي أعلنت أنها ستقوم «بدور داعم وستوفر الوسائل الجوية لنقل أربعين في المئة من صناديق الاقتراع».

وستضع الأمم المتحدة مراقباً دولياً لكل مركز، على أن تعين معظمهم سفارات معتمدة في كابول، ويتلقوا دعماً خلال الساعات المقبلة. عملية الفرز الذي يُعتقد أنها «ستنقذ» العملية الانتقالة في أفغانستان، ستستمر ثلاثة أسابيع. وسيتم خلال هذه الفترة التدقيق في بطاقات الانتخاب استناداً إلى اللائحة المرجعية، إضافةً إلى إجراءات لوجستية أخرى.

وأكد المتحدث باسم غني، حميد الله فاروقي، أن الفريقين متفقان على إنشاء منصب تنفيذي للفريق الخاسر، مؤكداً أن المنصب التنفيذي قد يتحول لاحقاً الى منصب «نائب رئيس ثالث ومسؤول تنفيذي أو رئيس وزراء».

على صعيدٍ آخر، وقع تفجير انتحاري وسط سوقٍ شعبي في بلدة آرغون في ولاية باكتيكا شرق البلاد، أدى إلى مقتل 89 شخصاً، وإصابة 50، في حصيلةٍ غير نهائية.

وأكد مدير أمن باكتيكا عبد الرحيك زاي أن معظم القتلى من المدنيين، لوجود مسجد كبير وثانوية قرب السوق المزدحم الذي وقع فيه الانفجار، فيما أشار إلى أن شرطيين فقط قتلا في الانفجار.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان أمس إن سيارات إسعاف ومروحيات عسكرية توجهت إلى المنطقة لنقل الجرحى إلى المستشفيات.

من جهتها، نفت حركة «طالبان» أن يكون لها أي علاقة بهذا التفجير، مشيرةً على لسان المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد إلى أنه «لا فائدة من مثل هذه التفجيرات».

(أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

يونكر رئيساً للمفوضية الأوروبية

انتخب جان كلود يونكر (الصورة)، أمس، رئيساً للمفوضية الأوروبية من دون حماسة، رغم خطاب وعد فيه خصوصاً بخطة استثمار تزيد على 300 مليار يورو. وحصل يونكر الذي اختاره 26 رئيس دولة وحكومة في الاتحاد الاوروبي، من أصل 28، على 422 صوتاً مقابل 250 وامتناع 47 و10 بطاقات بيضاء. وقال يونكر «علينا تبديد المخاوف والقلق وإحياء آمال المواطنين الأوروبيين» قبل أن يعلن عن خطة استثمار بـ300 مليار يورو خلال السنوات الثلاث المقبلة لمكافحة البطالة. وأضاف أن «الشق الاجتماعي يجب أن يكون في صلب العمل الأوروبي»، ووعد بـ«مكافحة التهرب الضريبي».

(أ ف ب)

دول الـ«بريكس» نحو إنشاء مصرف يضمن استقلاليتها

افتتح قادة الدول الناشئة في مجموعة الـ«بريكس»، أمس، في البرازيل قمتهم السنوية السادسة وعلى جدول أعمالها هدف إنشاء بنك جديد للتنمية وصندوق للاحتياطات أمام التماسك الغربي. وسيحاول قادة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا المجتمعون في منتجع فورتاليزا السياحي التوافق على هندسة مالية جديدة، حيث سيعلن إنشاء هاتين المؤسستين الماليتين. ووعدت رئيسة البرازيل ديلما روسيف بوضع الحجر الاساس لـ«مصرف تنموي جديد» وبـ«اتفاق حول الاحتياطي النقدي»، وأنه«خلال هذه القمة سيتم إنشاء الاثنين». وكان مصدر قريب من المفاوضات أوضح في حديث إلى وكالة «رويترز» أن الصندوق المشترك للاستثمار في البنية التحتية سينشأ برأسمال مبدئي يبلغ حوالى 10 مليارات دولار.

(أ ف ب، رويترز)

كييف تطالب بعقوبات جديدة على موسكو

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية فاسيل زفاريتش، في مؤتمر صحافي، أن «تفاقم الوضع في دونباس والأدلة العديدة على تورط روسيا في أعمال المقاتلين تعطي المزيد من الأسباب للانتقال إلى «المرحلة 3» من العقوبات الأوروبية لمواجهة العدوان الروسي». والمسألة مدرجة على جدول أعمال المجلس الأوروبي الذي سيعقد الاربعاء في بروكسل.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى
المرحومة
الحاجة شفيقة سليمان مكي
زوجة الحاج كاظم إبراهيم نقيب أصحاب الأفران
أولادها: المرحوم محمد
اللواء عباس مدير عام الأمن العام
أحمد
شريف
علي
ابنتها: الحاجة وفيقة
شقيقاها: المرحوم أنيس
المرحوم وفيق
شقيقاتها: المرحومة هنية زوجة محمود خضرا
أنيسة زوجة عبدالله مكي
المرحومة وفيقة
المرحومة وفاء
يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الأربعاء الواقع في 16 تموز ويوارى الثرى في جبانة كوثرية السياد.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة في 17 و18 تموز في منزل العائلة في كوثرية السياد.
ويومي السبت والأحد في 19 و20 تموز في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ سبينس ـ من الساعة 14،00 حتى الساعة 18،00.
الآسفون آل مكي، إبراهيم، الزين، حمود، حامد، الخطيب، طحان، ياسين، حرشي، أبو زينب، وعموم أهالي كوثرية السياد.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى
المربي الأديب الأستاذ المرحوم
حسين صالح حمادة
مدير الثانوية الجعفرية في صور سابقاً
أولاده: د. لبنى (رئيسة قسم علم النفس في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الخامس).
د. لينا (الجامعة اللبنانية ـ كلية التربية).
د. محمد (رئيس قسم الاقتصاد في جامعة سيدة اللويزة).
د. رنا (الصيدلي في مستشفى حيرام ـ صور
والأستاذة عبير.
أصهرته: السيد رائد شرف الدين (النائب الأول لحاكم مصرف لبنان، المحامي ياسر حمادة والأستاذ علي حمادة (مدير في بنك لبنان والمهجر).
أشقاؤه: المرحومون: الحاج اسماعيل، الحاج أحمد والحاج علي.
تقبل التعازي (للنساء والرجال) يومي الأربعاء والخميس 16 و17 منه في بلدته راشكيدا ـ البترون ويوم الجمعة 18 منه في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي بيروت قرب مركز أمن الدولة من الساعة 2 حتى الساعة 6 عصراً، ويومي السبت والأحد 19 و20 منه في الثانوية الجعفرية/ صور من العاشرة صباحاً حتى الخامسة عصراً... وللنساء في منزل الفقيد مقابل مبنى بلدية صور.

تنعى الثانوية الجعفرية/ صور مديرها السابق المربي والأديب الأستاذ
حسين صالح حمادة
«أبو محمد»
تقبل التعازي في قاعة الإمام شرف الدين في الثانوية الجعفرية يومي السبت والأحد 19 و20 الجاري.

الجمعية الخيرية الجعفرية/ صور تنعى المربي والأديب الأستاذ المرحوم
حسين صالح حمادة
«أبو محمد»
راجين المولى عز وجل أن يتغمّده بواسع رحمته. له الرحمة ولكم طول البقاء

جمعية رابطة إنعاش القرى ـ لبنان تنعى المربي والأديب الأستاذ المرحوم
حسين صالح حمادة
«أبو محمد»
تغمده الله بواسع رحمته وحشره في جنانه. له الرحمة ولكم طول البقاء

مركز مصان ـ البرج الشمالي ـ صور ينعى المربي والأديب الأستاذ المرحوم
حسين صالح حمادة
«أبو محمد»
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ذكرى

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة
ناديا حنين صحناوي
أرملة بيار ميشال فرعون
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء 16 تموز 2014 في كنيسة المخلص في مونو الأشرفية.
عائلة الفقيدة وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ماهر أحمد شاهين وكيل عبد الحسين عبد الامير سلمان بوكالته عن عبد الامير علي سلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار C 20/23 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مروان عباس الاعور وكيل سلوى سليم بو فخر الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1184 قبيع
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود نمر خالوصي وكيل فادي الياس ابو جوده بصفته وكيل الياس يونس ابو جوده سند ملكية بدل ضائع للعقار 2449 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ايمان محمد سري الدين وكيلة محمد سليم حمدان بصفته وكيل صالح سليم حمدان سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 7/1799 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فاروق محمد رؤف حمود وكيل ادهم حسين طباجه سند ملكية بدل ضائع للعقار A 20/2633 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سامي ميشال الديب وكيل ريتا انطون مزنر بصفتها وكيلة املي رفلي يعقوب سند ملكية بدل عن ضائع عن حصتها في العقار 196 فرن الشباك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال منع النش على سطحي 11 و66 ك.ف.أ. في محطة الغربية الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 2441 تاريخ 2014/3/7، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/8/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 9 تموز 2014
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1237

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل زين الدين علي حريز بصفته احد ورثة علي ابراهيم حريز سند ملكية بدل ضائع للعقار 410 ارصون
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير مصباح قماطي وكيل سميره عادل بيرقدار بصفتها وكيلة عصام محسن قاسم موسى سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 11/1545 و9/273 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية منال حبيب فرحات وكيلة فوزي علي المغربي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 210 كفرسلوان
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبد الرحمن حسين حرب المفوض من بنك بيروت ش م ل شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقار 38 كفرنبرخ
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعي ضده جرجس عازار الحايك. والمجهولين محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2014/89 تاريخ 2014/5/29 والمقام من جرجس عازار الحايك والذي قضى باعتبار العقار 1057/ مغدوشة. غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب محمود احمد صفا سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /1749/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية بتاريخ 2014/5/24 تقدم المدعو اسماعيل قاسم أبو طي من حاصبيا باستدعاء سجل بالرقم 2014/160 طلب بموجبه تصحيح اسمه على صحيفة العقار 7541 حاصبيا واعتباره يدعى اسماعيل قاسم أبو طي بدلاً من اسماعيل علي أبو طي المدون به خطأ أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة مع تكليف كل ذي مصلحة التقدم بملاحظاته في القلم ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة بنغلاديشية باسم MORJENA الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/658615

فقدت الخادمة الإثيوبية Molame Dutamo Nuramo جواز سفرها وإقامتها وإجازة العمل، الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 03/030448

مطلوب

مطلوب محاسبة ذات خبرة للعمل في شركة في مار الياس بيروت من الساعة 8 ـ 4 إرسال C.V.
FAX:01/704888 ext: 133

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان. يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

الكرة اللبنانية

تحضيرات السلام زغرتا قبل الكأس ليس كما بعدها

في 24 أيار الماضي دخل نادي السلام زغرتا مرحلة جديدة مع رفعه كأس لبنان لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه. نصر فرض على الزغرتاويين مسؤوليات كبيرة للموسم المقبل أبرزها المشاركة الآسيوية في كأس الاتحاد والمحافظة على الإنجاز الذي تحقق

عبد القادر سعد

قبل الكأس ليس كما بعدها. عبارة تلخص واقع حال نادي السلام زغرتا الذي يحضّر بقوة للموسم الجديد. فزغرتا خصوصاً ولبنان عموماً سيكونان حاضرين على الساحة الآسيوية حين يشارك الفريق في كأس الاتحاد الآسيوي. السلام سيقص شريط الموسم الكروي الجديد في مباراة الكأس السوبر مع فريق النجمة قبل أسبوع على انطلاق الدور المحلي الذي من المفترض أن يكون أواخر أيلول المقبل. لكن هناك استحقاق تنشيطي آخر ينتظر السلام وهو كأس النخبة التي سيشارك فيها هذا العام بصفته بطل الكأس مع وصيفه طرابلس والفرق الأربعة الأولى في الدوري الماضي أي النجمة الصفاء العهد والراسينغ.

هذه الاستحقاقات فرضت تحركاً مبكراً من قبل القيمين على النادي وتحديداً الرئيس إسطفان فرنجية والفاعلون في اللجنة الادارية تحضيراً للموسم المقبل. الادارة الفنية بقيت في عهدة المدرب الهولندي بيتر مندرتسما الذي يشرف أيضاً على عمل مدربي فرق الفئات العمرية. ويصل مندرتسما الى لبنان في 27 الجاري على أن تبدأ التمارين بعد يوم أو اثنين. وينقسم العمل إلى جبهتين الأولى موضوع اللاعبين الأجانب حيث أن الفريق ينتظر وصول عدد من اللاعبين من أفريقيا وتحديداً السنغال ومن أوروبا لاختيار ثلاثة منهم. أما الجبهة الثانية فتتعلق باللاعبين اللبنانيين مع نية ادارية بتدعيم الفريق بعدد منهم لرفع المستوى خصوصاً مع الحاجة الى خزان احتياطي يساعد الفريق في استحقاقاته الثلاثة الدوري والكأس وكأس الاتحاد الآسيوي. فالقيمون على النادي يسعون الى محو صورة الفريق المهتز الذي يعاني سنوياً من الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية ويقوم بالمستحيل وحتى يذهب بعيداً في سبيل ذلك، وهو أمر لم يعد يليق بفريق وصل الى الساحة الآسيوية. وعليه، فإن الزغرتاويين بدؤوا بتحضير فريق يكون منافساً على المراكز الأولى وليس للابتعاد من المراكز الأخيرة.

هذا الأمر يتطلب موازنة كبيرة يُعمل حالياً على تأمينها، إذ تشير المعلومات الى أن هناك زيادة بنسبة 400 ألف دولار عن الموسم الماضي مع توقعات بأن تصل الموازنة كلها الى ما يقارب المليون دولار. فكلفة المدرب الهولندي وحدها تقارب مئة ألف دولار سنوياً، الى جانب أن المشاركة الآسيوية تفرض أعباء مالية اضافية تتراوح بين 200 إلى 300 ألف دولار.

البداية كانت من جولة أوسترالية قام بها فرنجية بصحبة العضو الاداري بدوي جعيتاني وكان الهدف منها جمع التبرعات من أجل تأمين إنارة لملعب المرداشية كي يستعمل ليلاً أيضاً. وهذا يساعد في امكان استغلال الملعب وقتاً أطول والاهتمام أكثر بفرق الفئات العمرية.

أما موازنة الموسم المقبل فتؤمّن من مجلس الأمناء عبر إقامة غداء لهم في 19 الجاري يقدمون فيه الدعم للفريق، مع توجه لدى الأب فرنجية بالطلب من الأعضاء مضاعفة ما كانوا يقدمونه سابقاً كون الفريق وصل الى مرحلة تتطلب دعماً أكبر. كذلك سيقام حفل عشاء كبير في 30 آب أيضاً لجمع التبرعات، في ظل أجواء إيجابية، حيث أن الجميع يلتف حول النادي بصورة غير مسبوقة وحتى الأصوات المعترضة سابقاً أصبحت تقف الى جانب النادي.

يحتاج السلام الى تدعيم لاعبيه أجنبياً ومحلياً (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

كرة السلة

هوبس يعادل النتيجة وسيدات هومنتمن مكرمات

عدّل فريق هوبس سلسلة الترفيع والتنزيل في كرة السلة مع فريق المعهد الأنطوني لتصبح النتيجة 1 ـ 1 بعد فوز هوبس في المباراة الثانية، لتحسم مباراة اليوم الفريق الذي سيشارك في الدرجة الأولى

المحتفلون مع سيدات هومنتمن ـ أنطلياس (سركيس يرتيسيان)

فاز هوبس على مضيفه فريق المعهد الأنطوني 75 - 40 في المباراة الثانية لسلسلة الترفيع والتنزيل في كرة السلة. وكان افضل مسجّل لهوبس علاء أرناؤوط بـ 19 نقطة و5 كرات مرتدة، وسجّل حسين توبة 15 نقطة و17 كرة مرتدة، وريبال بشارة 12 نقطة. أما من جانب المعهد الأنطوني فكان ربيع ديب الأفضل تسجيلاً بـ15 نقطة. قاد اللقاء الحكام رباح نجيم، زياد طنوس وبول سقيّم.

وبهذا الفوز تعادلت النتيجة 1 - 1، على أن تحسم اليوم عند الساعة 21,30 هوية الفريق الذي سيفوز بالسلسة ويحجز مقعده في بطولة الدرجة الأولى الموسم المقبل.

لدى السيدات، كرّمت اللجنة الادارية لنادي هومنتمن (انطلياس) فريق السيدات لمناسبة احرازهن لقب كأس لبنان في كرة السلة لعام 2014 خلال حفل حاشد اقيم في قاعة نادي هومنتمن في سنتر اغبالیان (مزهر). وعرض فيلم وثائقي عن سيدات النادي أُتبع بكلمة رئيس نادي هومنتمن (انطلياس) أشخان يغيان الذي تحدث عن تاريخ النادي الحافل بالألقاب والانتصارات شاكراً «جمهور النادي الوفي» والشركات الراعية واتحاد كرة السلة. الكلمة الثانية لرئيس اللجنة المركزية للهومنتمن في لبنان هراير خاتشادوريان هنأ فيها اللاعبات اللواتي تلقين الدعم اللامحدود من الجمهور. ثم تلت قائدة الفريق نتالي سيفاجيان رسالة باسم اللاعبات اعتبرت فيها ان نادي هومنتمن هو «البيت الثاني» للاعبات، واعدة باحراز لقب بطولة لبنان وبطولة غرب آسيا وكأس لبنان وكأس السوبر الموسم المقبل وسط تصفيق الحضور.

الكلمة الأخيرة كانت لنصار الذي نوّه بمستوى لاعبات نادي هومنتمن (انطلياس) ومشيداً بجمهوره الكبير والوفي.

(الأخبار)

الكرة اللبنانية

دوري الأولى والثانية ينطلقان في 26 أيلول

عقدت اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة لها، غاب عنها معتذراً الرئيس هاشم حيدر، ومحمود الربعة. كما غاب بداعي السفر عصام الصايغ. وفي أبرز المقررات: - دعوة الجمعية العمومية للاتحاد الى عقد جلسة عادية (السنوية) في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء 2014/9/2 في فندق كورال بيتش. - دعوة سائر المدربين الحاصلين على شهادة «B» الآسيوية في التدريب الى تأكيد مشاركتهم في دورة المدربين الآسيوية للحصول على شهادة «A» في التدريب، التي سينظمها الاتحاد في بيروت خلال الفترة من 2 إلى 2014/9/28، على أن يتم تأكيد المشاركة حتى موعد أقصاه يوم الأربعاء 2014/7/30. - أخذ العلم بتحديد موعد جديد لإقامة بطولة كأس العرب تحت 20 سنة خلال الفترة من 2014/12/25 لغاية 2015/1/7 في قطر، وبالتالي الموافقة على المشاركة في البطولة في موعدها الجديد. - الموافقة على إقامة مباراة ودية بين منتخبي السعودية ولبنان الوطنيين بتاريخ 2014/10/14 في السعودية. - سحب قرعة مباريات بطولة الدوري العام لكرة القدم الشاطئية للموسم 2014/2013 في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 2014/7/22 في مقر الاتحاد في بيروت، على أن تنطلق البطولة اعتباراً من 2014/8/5. - سحب قرعة مباريات بطولة كأس لبنان للموسم 2015/2014 في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس 2014/7/31 في مقر الاتحاد في بيروت، على أن تنطلق البطولة اعتباراً من 2014/9/26.

- سحب قرعة مباريات بطولة الدوري العام للدرجة الأولى للموسم النخبة للموسم 2015/2014 في الساعة العاشرة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس 2014/7/31، على أن تنطلق البطولة اعتباراً من 2014/8/23. - سحب قرعة مباريات بطولة كأس التحدي للموسم 2015/2014 في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس 2014/7/31، على أن تنطلق البطولة اعتباراً من 2014/8/22.

- سحب قرعة مباريات بطولة الدوري العام للدرجة الأولى للموسم 2015/2014 في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس 2014/7/31، على أن تنطلق البطولة اعتباراً من 2014/9/26.

- سحب قرعة مباريات بطولة الدوري العام للدرجة الثانية للموسم 2015/2014 في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس 2014/7/31، على أن تنطلق البطولة اعتباراً من 2014/9/26.

- اعتماد إقامة مباراة كأس السوبر بين ناديي النجمة (بطل الدوري العام) والسلام زغرتا (بطل كأس لبنان) للموسم 2015/2014 في الساعة 3,30 من بعد ظهر يوم السبت 2014/9/20 على ملعب المدينة الرياضية.

- اعتماد إقامة مباراة كأس السوبر لكرة القدم للصالات للموسم 2015/2014 بين ناديي بنك بيروت (بطل الدوري) والجيش (بطل الكأس)، يوم الجمعة 25 تموز عند الساعة 21,30 على ملعب مجمع الرئيس لحود. - اعتماد برنامج مباريات بطولة الدوري العام لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم للصالات للموسم 2015/2014، على أن تنطلق البطولة اعتباراً من يوم الجمعة 2014/8/1.

يفتتح النجمة بطل لبنان موسمه بلقاء السوبر مع السلام زغرتا في 20 أيلول (أرشيف)

الكرة المصرية

تأهل صعب للزمالك والرئيس يرفض أسوان

تأهل الزمالك بصعوبة الى نهائي كأس مصر لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه على وادي دجلة 5 - 4 بركلات الترجيح بعد التعادل 0 - 0 على ملعب الدفاع الجوي، ضمن الدور نصف النهائي. وجاء الشوط الاول سلبياً اداء ونتيجة، وغلب الحماس الزائد والتسرع على الجانب الفني، في ظل تواضع اداء الفريقين. وانحصر اللعب في وسط الملعب اغلب الوقت، وان كانت السيطرة للاعبي الزمالك بفعل الكثافة العددية للاعبيه في وسط الملعب والهجوم، ولكن من دون فاعلية هجومية او خطورة على مرمى عصام الحضري حارس وادي دجلة.

وفي ركلات الترجيح، تألق الحضري في التصدي لركلتي حازم امام ومحمد ابراهيم، إلا ان لاعبي دجلة أهدروا ثلاث ركلات صعدت بالزمالك للنهائي.

من جهته، انتقد رئيس الزمالك مرتضى منصور الدعوات إلى إقامة المباراة النهائية في أسوان بأقصى جنوب البلاد حيث تقترب الحرارة في فصول الصيف من 50 درجة مئوية.

وجددت أسوان التي تبعد بنحو 800 كيلومتر إلى الجنوب من القاهرة استادها الصغير، وقال مسؤولون رياضيون فيها إنهم يأملون استضافة المباراة النهائية المقررة يوم السبت المقبل، لكن منصور رفض الانتقال جنوباً.

وقال: «لن ألعب المباراة النهائية لكأس مصر (في أسوان). درجة الحرارة هناك 55 درجة مئوية. ولا يعقل أن نلعب هناك».

أخبار رياضية

هيمو وحشيمة بطلا الانجراف

أحرز جاد هيمو على نيسان 350 زد لقب المحترفين وايلي حشيمه على نيسان 350 زد لقب الهواة، ضمن المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لمسابقة «الانجراف» (دريفت) لعام 2014 التي نظّمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الباحة الخارجية للملعب الأولمبي في عاصمة الشمال طرابلس، بمشاركة 33 سيارة وامام جمهور غفير من هواة الرياضة الميكانيكية. وفي فئة المحترفين حلّ محمد حمود على بي ام دبليو 320 اي ثانياً، و كفاح هلال على بي ام دبليو 323 اي ثالثاً. أما في فئة الهواة فحلّ ناجي ابو حسن على بي ام دبليو 325 آي ثانياً، وسهيل حلبي على ايفينيتي جي 35 ثالثاً.

حفل نادي حبوش

أقام نادي الشباب الرياضي . حبوش حفل إفطاره السنوي في مطعم قصر الملوك - النبطية، برعاية نائب كتلة التنمية والتحرير هاني قبيسي وحضوره، الى جانب حشد كبير من الفعاليات الحزبية والبلدية والاختيارية والرياضية تقدّمه رئيس المجلس الأعلى للجمارك نزار خليل ورئيس بلدية حبوش محمد مكي والحاج باسم لمع عن حركة امل. وأشار رئيس النادي رفيق عيسى الى ان تضافر الجهود قد أثمر قاعة متميزة افتتحت العام المنصرم، «أجريت على ملعبنا العديد من البطولات الاتحادية والمدرسية في العاب كرة السلة والكرة الطائرة والتاي بوكسينغ، وحالياً نجتهد لاطلاق اكاديمية رياضية من منطلق حرصنا على حماية شبابنا وأجيالنا وتوجيه بوصلة اهتماماتهم نحو ما يؤدي الى الرقي والازدهار على جميع الصعد بغية السير بجنوبنا المعطاء نحو الأفضل».

استراحة

كلمات متقاطعة 1754

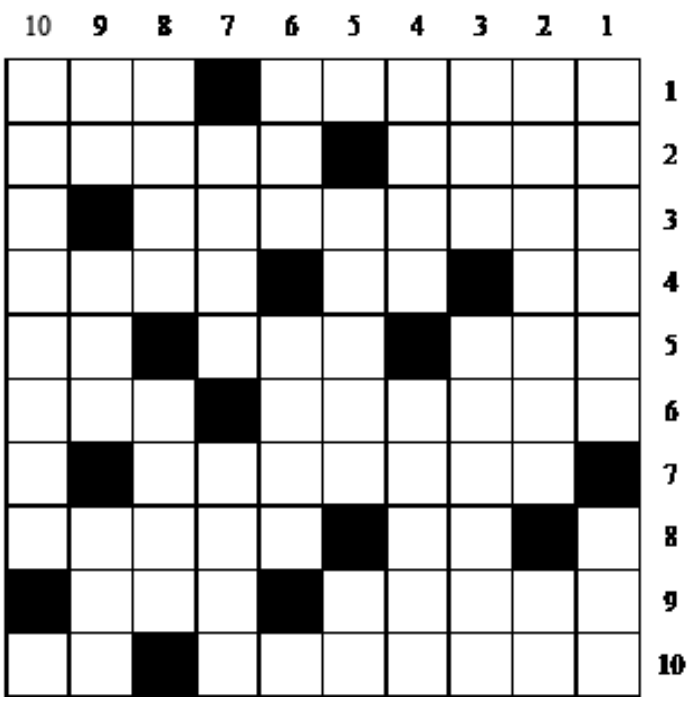

أفقيا

1- بحر في أوروبا الغربية متفرّع من الأطلسي بين فرنسا وبريطانيا – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة وتُنسب إليه نوادر وفكاهات – 2- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك – طعام شائع في الشرق وخاصة في لبنان ويُعرف في مصر بالطعمِيّة – 3- فقيه من أهل البصرة إشتهر بتفسير الأحلام – 4- أمر مكتوم – حرف جر – يقدّم إليه النُصح – 5- وكالة أنباء عربية – أفتح وأباعد بين رجلي – هرب من السجن – 6- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها دوفر – ضوء البرق والقمر – 7- عائلة فلكي ورياضي فرنسي راحل ساهم في وضع الحساب المتريّ – 8- جنس حيّات خبيث جداً – إحساسي – 9- عرّاف أرسله ملك مؤاب ليلعن إسرائيل فبارك ولم يلعن – يفسد ويشي – 10- بحر داخلي في أوروبا الشمالية متفرّع من الأطلسي – نصيب في الحياة

عمودياً

1- بحر داخلي أوروبي – مدينة تاريخية شمالي إمارة الفجيرة إشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة – 2- عاصمة الغابون – متشابهان – 3- خلاف قرى – ضد الأسهل – 4- أجمل وأحسن – قيود من حديد أو جلد تُجعل في الأيدي أو الأعناق – 5- يداور في السياسة – مدّ الطائر جناحيه – 6- الات حادة تُستعمل في الحلاقة – ما يفرش من متاع البيت – 7- مدينة بلجيكية – صوت الغراب – 8- نسّق ولاءم بين الألوان في رسومه – معتقلات الأسرى – 9- صوّت ورق الشجر – وضع الميت في القبر وأهال التراب عليه – سلاح قديم – 10- بحر متفرّع من المتوسط

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مسقط – المرج – 2- طبرق – لمّا – 3- نمر – مصر – أم – 4- بن – دل – يانع – 5- الوابل – 6- أصفهان – بدّل – 7- نرسيس – هيفا – 8- بر – طنين – 9- في – مط – له – 10- كارون – لوفر

عمودياً

1- مون بلان – فك – 2- من – صربيا – 3- قطر – أفسّر – 4- طب – دلهي – بو – 5- رمل واسط – 6- أقصّ – ان – نمّ – 7- ريب – هيطل – 8- ملّ – البيْن – 9- رمّان – دف – لف – 10- جامع الأزهر

sudoku 1754

	1		2				4	
				3		1		
	8	5		1		9		2
	2		9		3			6
3								5
9				2	7		8	
		6		5		7	1	
		2		6				
	5	9			4		2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1753

6	8	5	3	7	4	1	9	2
2	9	7	5	1	6	8	3	4
3	1	4	2	9	8	5	7	6
7	2	8	6	5	1	3	4	9
4	5	6	8	3	9	7	2	1
9	3	1	4	2	7	6	5	8
5	6	9	7	8	2	4	1	3
1	4	3	9	6	5	2	8	7
8	7	2	1	4	3	9	6	5

مشاهير 1754

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيدة تونس الأولى السابقة. كانت ترأس منظمة المرأة العربية في بلدها كما أسست جمعية للعناية بمرضى السرطان. كانت رمزاً للفساد ويُشاع أنها حاولت الإنتحار بعد الثورة 8+6+10+2+1 = نوع مسحوق غسيل ■ 11+5+9+8 = يسعى لوظيفة ■ 7+3+4 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: **جون فلامستيد**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الكأس استقرت في برلين: كيف حكمت ألمانيـ

احتفل نجوم المنتخب الألماني مع انصارهم أمس في برلين بلقب مونديال 2014 بعد وصولهم صباحاً بالتوقيت المحلي من البرازيل. نجاح منقطع النظير، لا شك، سطره الألمان وهو يبدو مرشحاً لان يستمر لبطولات تالية انطلاقاً من العديد من النقاط المضيئة في الكرة الألمانية حالياً

الحافلة التي أقلّت لاعبي المنتخب الألماني تمر بين الحشود في برلين (أ ف ب)

حسن زين الدين

وصل أبطال العالم إلى برلين. جابوا الشوارع واحتفلوا مع انصارهم بالقرب من بوابة براندنبورغ. اكتمل مشهد تتويج المنتخب الألماني بلقب مونديال البرازيل، وبطبيعة الحال، فإن قسطاً من الراحة سيأخذه هؤلاء النجوم قبل الالتحاق كل بفريقه استعداداً لانطلاق الموسم الجديد في البطولات الأوروبية الوطنية والقارية.

لكن أسئلة تفرض نفسها بعد هذا الانتصار الألماني المظفّر في ملاعب البرازيل، الذي لا تشوبه أي شائبة، بل إن الإجماع عليه يصل إلى نسب مئوية مرتفعة، وكان آخر المقرّين بذلك أمس سيزار لويس مينوتي، مدرب الأرجنتين الفائز بلقب عام 1987، وتتمحور حول مستقبل المنتخب الألماني، وفي ما إذا كان سيبسط سيطرته على الكرة العالمية والأوروبية لحقبة من الزمن، وماذا عن تأثير التتويج على «البوندسليغا»؟

ما هو واضح وشاهدنا نتائجه في هذا المونديال أن ما حققه الألمان كان نتاج وثمرة عمل وتخطيط طويلي الامد للوصول إلى هذه المرتبة من النجاح، وقد تدرج تحديداً منذ عام 2000، تاريخ السقوط المروّع في كأس أوروبا، من الفئات العمرية إلى المنتخب الأول والأندية المحلية تحت عنوان: البحث عن المواهب وصقلها. هذه الورشة الطويلة التي دخلت فيها البلاد برمتها كانت كفيلة بإنجاب هذا الجيل المميز من اللاعبين الموهوبين، فلم نعد اللاعب الألماني الكلاسيكي ذا البنية الجسدية الهائلة والقوة البدنية فقط، بل لاعبا يجمع بين هذه الصفة والموهبة الفنية واللمسة الساحرة والنضج التكتيكي العالي، المصبوغة طبعاً بالتنظيم والانضباط اللذين اشتهرت بهما المدرسة الألمانية.

وفي موازاة ذلك، فإن تطوراً طرأ على عقلية المدرب الألماني من ناحية الابداع الفكري والخططي، الذي تخطى الحدود الألمانية على عكس مثلاً الجيران الإنكليز، الذين لا يزالون أسرى الفكر التقليدي المحلي، وهذا ما ينطبق على يوب هاينكس ويورغن كلوب، اللذين أحدثا ثورة في بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند في العام الماضي، وكذلك مع يواكيم لوف، الذي لم يخف ان اسلوبه تأثر بالكرة الإسبانية لناحية الاستحواذ، والكرة الهولندية الشاملة لناحية الهجوم.

ما يمكن قوله هنا أن الأسس والأركان تبدو متينة إلى أقصى الحدود في هيكلية الكرة الألمانية، ما يجعل من التتويج باللقب العالمي في البرازيل عام 2014 مختلفاً عما كان عليه الحال في عام 1990 في ايطاليا، برغم ان الجيل وقتها كان يضم نجوماً أفذاذاً.

وقتها لم يستطع جيل لوثار ماتيوس ويورغن كلينسمان ورودي فولر وأندرياس بريمه والبقية بسط السيطرة على الكرة الأوروبية والعالمية بعد الظفر باللقب الصعب في ايطاليا، اذ كان السقوط المفاجئ في نهائي كأس أوروبا عام 1992 في السويد أمام الدنمارك، والخروج الصادم بعدها من ربع نهائي كأس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة امام بلغاريا، ومن ثم السقوط المزلزل لذاك الجيل في كأس العالم عام 1998 في فرنسا على يد كرواتيا بثلاثية نظيفة في ربع النهائي، حيث لم تكن سوى كأس أوروبا عام 1996، بتوفيق في النهائي من البديل اوليفر بيرهوف، النقطة الوحيدة المضيئة في تلك الفترة.

شفاينشتايغر محتفلاً بالكأس مع الجماهير (أ ف ب)

الفرق كبير جداً هذه المرة، إذ إن البلاد تبدو حالياً «ولّادة» للمواهب بكثرة (عبر التخطيط السالف الذكر) على عكس تلك الفترة التي استنفد فيها المنتخب الألماني نجوم مونديال 90 حتى الرمق الأخير دون ظهور مواهب جديدة. هذا الامر مهم جداً لاستمرارية هذا الجيل، الذي عُدَّ أصلاً من الأصغر سناً في مونديال البرازيل، إذ إن اعتزال أي نجم، والبداية كانت مع ميروسلاف كلوزه، لن يمثل أي مشكلة للمنتخب الوطني مستقبلاً، فدكة البدلاء الشابة حالياً قادرة وحدها على ان تذهب بعيداً في أي بطولة، فضلاً عن ان الكثير من المواهب اليافعة لا تزال في الفئات العمرية، وتنتظر فرصتها مع المنتخب الاول كماكسيمليان ماير وجوليان براندت وليون غوريتسكا وإيمري كان وسيرج غنابري.

سوق الانتقالات

ليفربول لتعويض رحيل سواريز بضم رويس

أكدت إدارة دورتموند أن رويس ليس للبيع (أ ف ب)

يسعى ليفربول الانكليزي لتعويض رحيل هدافه الأوروغوايـاني لويس سواريز الذي انتقل إلى برشلونة الإسباني، حيث بدأ التفاوض مع بوروسيا دورتموند الالماني لضم نجمه ماركو رويس.

ويحاول مدرب «الحمر» الايرلندي الشمالي براندن رودجرز تدعيم تشكيلة الفريق استعداداً لمنافسات دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وقد نجحت إدارة النادي في ضم الرباعي، الالماني إيمري كان، آدم لالانا، ريكي لامبرت، والصربي لازار ماركوفيتش هذا الصيف.

وأكدت صحيفة «مترو» أن مهمة ليفربول لن تكون سهلة لإتمام صفقة رويس، في ظل تأكيد المدير الرياضي لنادي دورتموند ميكايل تسورك أن اللاعب ليس للبيع.

كذلك، أكدت صحيفة «آس» الإسبانية أن موناكو الفرنسي توصل إلى اتفاق نهائي مع نجم ريال سوسييداد الفرنسي أنطوان غريزمان، الذي قدّم أداءً ممتازاً في مونديال البرازيل. ولم تعلن بعد قيمة صفقة الانتقال، لكن التقارير الأولية تشير إلى انها قد تصل إلى 30 مليون يورو.

ويسعى نادي الامارة بهذا التعاقد لتعويض رحيل مهاجمه الكولومبي جيمس رودريغيز، بعدما أكدت الصحف الإسبانية والفرنسية أن ريال مدريد بات قريباً جداً من إتمام التعاقد معه.

بدورها، ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أن لاعب بايرن ميونيخ طوني كروس سيتقاضى أجراً قدره 12 مليون يورو سنوياً عند انتقاله إلى ريال مدريد، وأن النادي الملكي سيدفع ما يقارب 30 مليون يورو للتعاقد معه برغم بقاء موسم واحد على نهاية عقده، وذلك لأن تألق كروس في كأس العالم، ومساهمته في فوز منتخب بلاده باللقب رفع من قيمته على نحو كبير، وهو أجر يبلغ 3 أضعاف أجره الحالي تقريباً مع بايرن ميونيخ، ويفوق عرض النادي البافاري لتجديد عقده، الذي بلغ 7 ملايين يورو لكن اللاعب رفضه.

وعلى صعيد المدربين، عاد المدرب البوسني وحيد هليلودزيتش، الذي قاد منتخب الجزائر الى انجاز تاريخي ببلوغه دور الـ 16 في مونديال 2014، لتدريب طرابزون التركي. وقد ذكرت تقارير صحافية تركية أن قيمة عقده بلغت 4 ملايين ونصف مليون دولار على مدار عامين.

ا العالم؟

المواهب ضرورية طبعاً، لكن التغير في منهجية الكرة الألمانية ككل هو الأهم قبلاً.
ويبدو متوقعاً ان يسلط التتويج المونديالي الأضواء اكثر على الدوري الألماني «البوندسليغا»، الذي عرف تطوراً ملحوظاً وشعبية متزايدة في العامين الأخيرين مع النجاح المنقطع النظير لكبيريه بايرن ودورتموند في دوري أبطال أوروبا عام 2013، ومع وفود العديد من الأسماء الكبيرة إليه، أبرزها طبعاً المدرب الاسباني جوسيب غواردیولا، الذي أضاف أيضاً قيمة فنية للكرة الألمانية، بدا لوف متأثراً بها بشدة في المونديال البرازيلي. من هنا، يمكن من الآن تصور مدى الاهتمام العالمي بموقعة الغريمين بايرن ودورتموند في الموسم المقبل، نظراً إلى ضمهما الجزء الاكبر من نجوم التشكيلة المتوجة بالمونديال، هؤلاء الذين باتت لهم شعبية جارفة في العالم، يكفي اختصارها في انتظار البرازيليين لهم عند مدخل اقامتهم خلال المونديال

في برلين

تحية حاشدة لنجوم «المانشافت»

احتشد الآلاف من الالمان في برلين لاستقبال منتخب بلادهم المتوج بطلاً للعالم في مونديال 2014 اثر تغلبه على الارجنتين 1-0، في المباراة النهائية.
وصرخ مئات من الاشخاص الذين تجمهروا على احدى شرفات المطار، لدى هبوط الطائرة التابعة للشركة الوطنية «لوفتانزا» في مطار تيغيل في برلين، مرحبين بالابطال.
وفتح قبطان الطائرة النافذة الامامية بعد الهبوط ولوح بالعلم الالماني، ثم كان قائد «المانشافت» فيليب لام اول الخارجين منها حاملاً كأس العالم، ثم تبعه باستيان شفاينشتايغر وهو يلف العلم الالماني حوله، ثم توالى اللاعبون الآخرون الذين ارتدوا ملابس رياضية، ثم المدرب يواكيم لوف الذي حمل حقيبته الخاصة بنفسه.
وبعد الوصول الى مطار برلين والتقاط الصور التذكارية، استقل طاقم المنتخب حافلة ضخمة أقلّته نحو بوابة براندنبورغ للاحتفال وسط الأنصار، حيث كان في استقباله عمدة برلين كلاوس فوفيرايت.
ورأى لوف خلال الاحتفال أن «الشعب الالماني بأكمله توج بطلاً للعالم».
اما قائد «المانشافت» فيليب لام، فقال: «منذ أن كنت طفلاً وأنا أحلم بإحراز كأس العالم، وقد تحقق الحلم».
من جهته، قال مسجل هدف الفوز في المباراة النهائية ماريو غوتزه: «عشنا تجربة رائعة ستبقى معنا الى الابد. انها فرحة لا توصف».

> ما حققه الألمان كان نتاج وثمرة عمل وتخطيط طويلي الأمد
>
> توافر المواهب والأسس في الكرة الألمانية يقودان إلى الاستمرارية
>
> ينتظر أن يسلط التتويج المونديالي الأضواء أكثر على الدوري

من اجل التواقيع والصور التذكارية، فضلاً عن ان التتويج باللقب العالمي سيضخ، بالتأكيد، جرعة من الطاقة والحماسة للعمل في كافة مفاصل الكرة الألمانية، وتحديداً في قطاعات الناشئين والشباب، ذلك بعدما أتى المجهود هذه المرة بثماره على عكس الخيبات السابقة، التي كان لها تأثيرها المعنوي السلبي الكبير، الذي برغم ذلك نجح الألمان بما يميزهم من اصرار وجدية ومثابرة، في تخطيه.
ولا شك هنا في أن «الناسيونال مانشافت» مثّل «حالة» في ألمانيا خلال مونديال البرازيل، وبات ارتداء قميصه حلماً لكل لاعب ناشئ في البلاد.
بناءً اذاً على توافر المواهب بكثرة، والتغير في منهجية الكرة الألمانية، ونظراً إلى حالة إعادة البناء التي دخلت فيها معظم المنتخبات الكبرى الاخرى، فإن السيطرة الألمانية من المنتظر ان تأخذ مداها هذه المرة.
فهذه النقاط مجتمعة، إضافة الى نقطة مهمة، وهي القوة والهيبة اللتين وصلت اليهما التشكيلة المتوّجة الأحد بلقب المونديال، ومعدل الاعمار الصغير لنجومها، تجعل سيطرة الألمان مرشحة لأن لا تقتصر على كأس اوروبا 2016 المقبلة، بل أن تتعداها، دون مبالغة، الى بطولات تالية، وهذا ما يوحي اليه تصريح «القيصر» فرانتس بكنباور بشأن المرحلة المقبلة عقب التتويج باللقب الأحد، بقوله: «سيكون من الصعب جداً جداً الفوز على ألمانيا».

● مونديال السلة ●

الولايات المتحدة من دون جيمس وأنطوني وبراينت في المونديال

سيغيب النجوم الأميركيون ليبرون جيمس وكارميلو أنطوني وكوبي براينت عن خوض منافسات كأس العالم لكرة السلة، الشهر المقبل، مع منتخب بلادهم، لكنه طبعاً سيبقى المرشح الأبرز للفوز بتشكيلة يقودها كيفن دورانت أفضل لاعب في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين.
وسبق ان دعا الاتحاد الأميركي للعبة 19 لاعباً للانضمام الى المعسكر التدريبي للمنتخب في لاس فيغاس، الذي بدأ في 28 حزيران الماضي ويستمر حتى 1 آب المقبل، استعداداً للنهائيات.
ولن يتأثر المنتخب بالغيابات المنتظرة حين يقع الاختيار على 12 لاعباً في التشكيلة النهائية لخوض البطولة في اسبانيا، حيث تضم القائمة الأولية بعض أعضاء الفريق الفائز بذهبية الألعاب الاولمبية في لندن 2012، وخمسة ممن شاركوا في كأس العالم 2010.

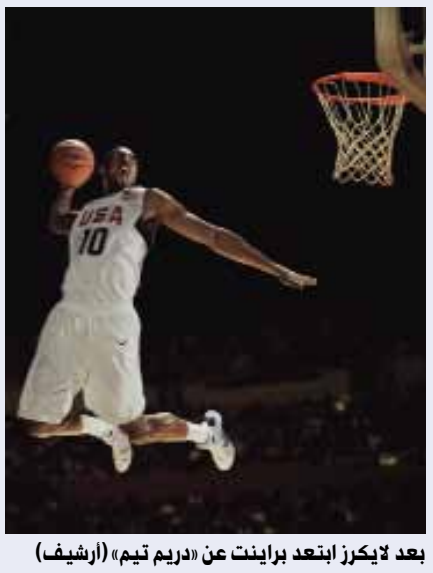

بعد لايكرز ابتعد براينت عن «دريم تيم» (أرشيف)

ويتصدر جيمس الذي حصل أربع مرات على جائزة أفضل لاعب في الدوري، والذي قرر الأسبوع الماضي ترك ميامي هيت والعودة لفريقه السابق كليفلاند كافالييرز، قائمة النجوم الغائبين، التي تضم أيضاً انطوني الذي قرر البقاء في صفوف نيويورك نيكس ودواين واید وكريس بوش زميلي جيمس السابقين في ميامي.
لكن عملاق أوكلاهوما سيتي ثاندر وهداف الدوري الموسم الماضي دورانت، ومعه ديريك روز لاعب شيكاغو بولز، أفضل لاعب في الدوري سابقاً، سيقودان المنتخب الأميركي في البطولة، التي تقام بين 30 آب و14 أيلول المقبلين.
ويشرف على «دريم تيم» المدرب مايك شيجيفسكي، الذي توّجت الولايات المتحدة تحت قيادته بذهبية الألعاب الأولمبية عامي 2008 و2012، وببطولة العالم عام 2010.

أصداء عالمية

قبول استقالة سكولاري

وافق الاتحاد البرازيلي لكرة القدم على استقالة مدرب المنتخب لويز فيليبي سكولاري بعد العروض المخيبة في مونديال 2014. وأصدر الاتحاد بياناً في موقعه الرسمي على «الانترنت» جاء فيه: «قَبِل رئيس الاتحاد البرازيلي جوزيه ماريا مارين استقالة المدرب وشكر جميع أعضاء الجهاز الفني واللاعبين»، وأضاف: «نكنّ لسكولاري ولجهازه الفني بالكامل كل احترام وتقدير».

استقالة مفاجئة لكونتي

افاد يوفنتوس مساء امس أن أنطونيو كونتي قدّم استقالته من منصبه كمدرب للفريق حامل لقب بطل الدوري الايطالي لكرة القدم. وجاء اعلان يوفنتوس من خلال شريط فيديو بثه على موقعه على شبكة «الانترنت». وكان كونتي (44 عاماً) مدرباً لفريق «السيدة العجوز» منذ ثلاثة أعوام قاده فيها الى ثلاثة القاب متتالية.

ريبيري فرح بفوز الألمان

أعرب لاعب بايرن ميونيخ الفرنسي، فرانك ريبيري، الذي غاب عن مونديال البرازيل بسبب الإصابة عن فرحته الكبيرة بفوز زملائه الألمان بكأس العالم فور عودته لاستئناف التمارين. وقال ريبيري (31 عاماً) بحسب ما أفاد بيان للنادي البافاري: «أشعر بحال جيدة، وأنا سعيد جداً للعودة الى هنا من جديد». وأضاف: «اللحظة التي رفع فيها فيليب لام الكأس كانت رائعة». وعاد ريبيري لمزاولة تمارينه على نحو اعتيادي بعد شفائه من الإصابة، وهو كان قد غاب عن مونديال 2014 بسبب إصابة في الظهر، وخضع لتمارين خاصة للياقة ليكون جاهزاً للعودة الى صفوف بطل الدوري الألماني.

مورينيو المدافع الوحيد عن ميسي

فاجأ مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو متابعي كرة القدم بدفاعه عن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بعد الانتقادات الكثيرة التي تعرض لها، من جراء مستواه في المباراة النهائية لمونديال البرازيل، التي خسرها منتخب بلاده أمام ألمانيا، اضافة الى منحه جائزة أفضل لاعب في البطولة برغم أدائه العادي في الأدوار الإقصائية. ومن المعلوم أن العلاقة بين الاثنين غير ودية على الإطلاق، وخصوصاً عندما درب مورينيو ريال مدريد، لكن «السبيشل وان» قال لموقع «ياهو سبورتس»: «ميسي لعب من أجل المجموعة بعيداً من أي حسابات. لم يكن يدور في ذهنه أن يُنهي البطولة كأفضل هداف أو أفضل لاعب. كان مع تشكيلة بلاده لهدف واحد وهو كتابة التاريخ». وأضاف: «وهذا ما دفعه طيلة بطولة كأس العالم للتحرك في مناطق لا يكون فيها عادة».

اللاعبون الإنكليز يخشون ترك البلاد

قال الظهير الايسر الدولي السابق أشلي كول في مؤتمره الصحافي الأول في روما بعدما انضم لنادي العاصمة الايطالية إن لاعبي كرة القدم الإنكليز يخشون الرحيل عن بلادهم واللعب في الخارج. ووقّع كول كشوف روما بعقد لمدة عامين بعدما لعب 8 سنوات ناجحة في تشلسي، لكنه قضى معظم فترات الموسم الماضي على مقاعد البدلاء. وقال اللاعب البالغ من العمر 33 عاماً: «اللاعبون الانكليز ربما يخشون السفر واللعب في الخارج، فهم في موقف مريح في انكلترا»، وأضاف: «هذه فرصة بالنسبة إلي لتجربة لغة جديدة والتعامل مع ثقافة جديدة».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 16 تموز 2014 العدد 2345

صورة وخبر

أحيا «ستروماي» (1985)، أوّل من أمس حفلة موسيقية في مدينة لا روشيل الفرنسية ضمن مهرجان Francofolies الموسيقي. الفنان البلجيكي من أصل رواندي سيكون على موعد مع الجمهور اللبناني ضمن «مهرجانات بيبلوس الدولية» مساء الثلاثاء 5 آب (أغسطس) المقبل. (كزافييه ليوتي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

علماء الإحاثة

يتحدّثون عن أصولِ الإنسان،
عن ماضي جناحَيه، وأظلافِهِ البائدة،
وما يَهتَدون إليهِ مِن بقايا مخالبِهِ وذيلِهْ.
لا أحدَ يخطرُ لهُ أنْ يسأل:
كيف يعيشُ الإنسان؟
ما الذي يُحزنُهْ؟
ما الذي يُخيفُهُ ويُبْكيه؟
وما الذي ينتظرهُ في المستقبل؟
الإنسانُ الذي يَتَلَمَّسون صورتَه في المخابر
كائنٌ قادمٌ من جهةِ الماضي
(الماضي الذي يؤكّدون أنهُ لا يزال مقيماً في خَلِيَّتِهْ)
قادمٌ مِن جهةِ الديناصورات والأميبا الحزينةْ..
قادمٌ مِن عدمِهْ.
وإذْ هم مُنْهمِكون في تأويلِ ما التقطوهُ
مِنْ بصماتِ ماضيه في الحفائرِ والمستَحاثّات:
لا أحدَ يعنيه أنْ يتطلّعَ إلى عينيه (عينيهِ الحقيقيّتين)
ولا أنْ يَتَنصّتَ إلى أسرارِ قلبِه (قلبِهِ الراهنِ والحقيقيّ).
لا أحدَ يعنيهِ ألَمُهُ وخوفُهْ.
ما يرغبون في قولِه؛ ما هم واثقون مِن صِحَّتِه:
الإنسانُ الذي تَتَعثّرون بهِ الآن في باديةِ الكون:
طفرةٌ طارئةٌ.. وتَزول.

..

أنا الذي أُبغِضُ عقولَهم وتَنَبُّؤاتِهم
أخشى أنْ يكونوا على حقّ.

2012/10/28

بانوراما

إغلاق «الورشة» ليلى خالد تخيفهم!

عكا ـ رشا حلوة

أول من أمس، أقدمت الشرطة الإسرائيلية على إغلاق «الورشة» في حيفا بذريعة افتقارها إلى الأمور التقنية كتركيب كاميرات ووضع درابزين. لكن الكلّ يعلم أنّ السبب الحقيقي هو الدور السياسي والثقافي الذي يلعبه هذا المنبر. جاء الإغلاق بعد ندوة أقامتها «الورشة» واستضافت عبر «سكايب» المناضلة ليلى خالد (الصورة) التي تحدثت عن الانتفاضة، وأطلّت على حيفا التي هُجّرت منها عام 1948. وسرعان ما استدعت شرطة العدو أحد مؤسسي «الورشة» المخرج سميح جبارين، ومن ثمّ الفنانة ميساء عزايزة. من جهتها، وكّلت «الورشة» مركز «عدالة» الذي سيرافع عنها لإعادة فتح هذا المنبر. أما تعليق ليلى خالد على الأمر، فكان «الاعتقالات ما بترهبنا».

آخر صرعة جينز داعبته الأسود

غرائب الدنيا لا تعرف حدوداً! آخر الصيحات أتت من حديقة حيوانات يابانية قدّمت سراويل جينز لحيواناتها المفترسة كي تفصّلها على هواها بأنيابها طبعاً! إذ كشفت الحديقة الواقعة في شمال شرق طوكيو عن سراويل جينز مزقتها أسودها ونمورها ودببتها. وأوضح مدير الحديقة نوبوتاكا ناماي أنّ السراويل التي مزّقتها الحيوانات رقّعت في مرحلة لاحقة قبل عرض المنتج النهائي. وصاحب هذه الفكرة هو مسؤول في مجال الإعلانات أراد تنفيذ مبادرة ابتكارية في حديقة الحيوانات التي كان يقصدها في طفولته. وقد طرح سروالان مزّقتهما أسود، وآخر مزّقه نمر في مزاد على الإنترنت، فبلغت المزايدات على الجينز الذي مزقه النمر 1200 دولار!

يا أكاديميي إسرائيل... أوقفوا العدوان

أكثر من 700 أكاديمي أجنبي وعربي وجّهوا أخيراً رسالة مفتوحة إلى نظرائهم الإسرائيليين الصامتين عن المجازر الصهيونية على أبناء قطاع غزة. أمل الموقّعون أن يحدث بيانهم تغييراً في النقاش العام في إسرائيل، حول الجرائم اللاقانونية واللاأخلاقية التي تشنّها القوات الإسرائيلية على القطاع، والمصنّفة ضمن جرائم الحرب وفقاً للأمم المتحدة. وجاء في الرسالة المستنكرة للاعتداءات على غزة وأهلها، أن «زملاءنا الأكاديميين في جامعات غزة (التي دمّرت مرات عدّة في السنوات الست الماضية) طلبوا منا أن نحثّكم على التصرف سريعاً، لجعل صوتكم مسموعاً في إسرائيل والخارج ضد الحكومة الإسرائيلية وعدوانها على سكان غزة، وقتل أكثر من 123 شخصاً منذ بدء العملية الإسرائيلية يوم الاثنين». وقد دعا الموقّعون الأكاديميين الإسرائيليين «للانضمام إليهم في احتجاج مفتوح حول جرائم الحرب التي ترتكبها الحكومة الإسرائيلية ـ أي حكومتكم»، كما «إلى الوقوف للرد على طلب الزملاء في غزة وجعل صوتكم مسموعاً». وأمل الموقعون أن يكون الأكاديميون الإسرائيليون «على استعداد للعمل والتعبير عن المعارضة على جرائم الحرب التي ترتكب بأسمائكم!»، فيما «ندرك القلق الذي تشعرون به، ونقدّر أن المعارضة في إسرائيل تحمل الآن ثمناً باهظاً»، ونؤكّد أننا «نقف معكم عند اتخاذ هذا الموقف الضميري». وضمّت اللائحة مجموعة من الأكاديميين العرب والأجانب العاملين في الجامعات العالمية أيضاً؛ من بينهم: نوام تشومسكي، حميد دباشي، دينا مطر، أشرف زاهدي، ميريام دايفيد، سينثيا فرانكلين وغيرهم.

(لطوف ـ البرازيل)

سوبر ماريو: حبيبتي منكون؟

تحوّل ماريو غوتزه بطلاً قومياً في ألمانيا بعدما كان صاحب التسديدة التي توّجت بلاده على عرش كأس العالم 2014. لكن الأمور لا تتوقف هنا، سريعاً، راحت الصحف الألمانية تنبش حياة غوتزه، وخصوصاً حبيبته عارضة الأزياء آن كاثرين. وبدأت «المطالعات» تتعمق في حياة كاثرين التي ظهرت علاقتها بغوتزه إلى العلن عام 2012 عند التقاط صور حميمة لهما على يخت في إيبيزا. العارضة انزعجت من الأمر كونها «لا تحب أن توسم بأنها صديقة فلان» كما صرّحت، فهي لديها شخصيتها وأهدافها في الحياة؛ من بينها الذهاب إلى أوستراليا والانضمام إلى عارضات «فيكتوريا سيكريت»، من دون أن ننسى أنّها خاضت مجال الغناء تحت اسم Trina B.